

السنة فقدوا زعامتهم
يوم اغتيال الحريري الأب

7ص

معلومة منت الميداح
حجرة التمرد الموريتانية

12ص

عالم المخدرات يطبق
على أطفال الأردن العاملين

18ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/01/27

24 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12310

Thursday 27/01/2022

44th Year, Issue 12310



الهجوم على أبوظبي الخطأ الاستراتيجي الأخطر على الحوثيين

الإمارات تمتلك قوات حقيقية على الأرض قادرة على تغيير موازين الصراع



أولية العملاقة غيرت موازين الحرب

عدن - اعتبر مراقبون سياسيون الهجوم الحوثي على الإمارات وتوسيع دائرة التوتر في المنطقة خطأ استراتيجيا سيغير مسار الحرب اليمنية والصعيد العسكري والسياسي والدبلوماسي وسيسهل في تحجيم الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران وفرض عقوبات اقتصادية عليها من قبل المجتمع الدولي. وقال المراقبون إن الإمارات التي استهدفتها المتمردين تختلف عن أي جهة أخرى في الملف اليمني، فهي تمتلك قوات حقيقية موالية لها على الأرض هي ألوية العملاقة التي نجحت في قلب موازين القوى بمجرد انضمامها للمعارك في شبوة ومارب، وهي القوات التي نجحت في إظهار تهاوي الشرعية اليمنية بمختلف مكوناتها، وخاصة حزب الإصلاح الممثل للإخوان المسلمين. وتعرض الحوثيون إلى موجة غير مسبوقة من الإدانات الدولية بعد تنفيذهم هجمات على دولة الإمارات، في ظل مؤشرات متزايدة على إمكانية إزاحتهم مجددا على قائمة المنظمات الإرهابية من قبل الإدارة الأميركية ودول غربية أخرى باتت تلوح بمراجعة سياساتها تجاه الجماعة الحوثية.

وشهدت الأيام القليلة الماضية تحولا لافتا في مسار المواجهات العسكرية بعد تحرير مديريات شبوة الثلاث؛ بيجان وسيلان وعين، كما انتقلت المواجهات إلى محافظة مارب حيث تمكنت قوات العملاقة الجنوبية التي تدعمها الإمارات من تحرير مديريات حرب والتقدم باتجاه مديريات أخرى يعتقد خبراء عسكريون أنها على موعد مع التحرير من قبضة الميليشيات الحوثية.

وسوء الإدارة في الجيش الوطني اليمني وبسبب حسابات سياسية خاصة لبعض القوى المهيمنة على الشرعية. وفي تصريح لـ"العرب" حول آخر تطورات المواجهة العسكرية في محافظة مارب قال الباحث السياسي اليمني عبدالوهاب بجبيح إن قوات العملاقة حققت تقدما استراتيجيا جديدا بعد استعادة مديريات حرب جنوبي مارب، وذلك بعد ساعات من استكمالها السيطرة على الحجب مركز مديرية عين بمحافظة شبوة، وبذلك تم تأمين مديرية عين تماما وأصبحت حرب محررة بالكامل. وأشار بجبيح وهو من أبناء مارب إلى أن هذا التطور الميداني المتسارع لقوات العملاقة أتي نتيجة لاستراتيجية عسكرية ناجحة نفذتها بمباغنة الميليشيا الحوثية من الاتجاه الشرقي الجنوبي من خدره وميلقة نزولاً على عين ووصولاً إلى مركزها الحجب، وتوجت هذه العملية غرب للسيطرة على مدفون وقرن عبيد وجبل الحقييل المطل على الوسيعة ومركز مديرية حرب من الجهة الجنوبية، مع التحرك الموزي من الشرق والشمال. ولفت بجبيح إلى أن خيار توسيع الهجوم من قبل قوات العملاقة من عدة مآور جاء كنتيجة حتمية وذلك للحفاظ على أرواح المدنيين الذين استخدمتهم الميليشيا دروعا بشرية، حيث نجحت

استراتيجية العملاقة في تحقيق النصر والحاق هزيمة ساحقة بالميليشيا وإبعاد حرب المكنظة بالسكان عن ويلات الحرب والدمار، كما أن هذا التكتيك العسكري الناجح وضع الميليشيا أمام طوق عسكري أقددها التوازن وسرع من سقوطها. وتابع "هذا التقدم الاستراتيجي في حرب نقل المعارك إلى عقبة ملغاء التي تعد بوابة لتحرير مديرية الجوبة"، متوقفا أن "تتجه المعركة القادمة إلى مديرية الجوبة نظرا لموقعها الاستراتيجي، فهي تعد مفتاحا لمدينة مارب، كما أنها تجاور مديرية الوادي وايضا مديريات جبل مراد ورحبة وحرب ومنها سيتم التوجه إلى تحرير ماهلية وقانية والعديدة نظرا لوجود الخط الرئيسي الدولي الرابط ما بين مارب والبيضاء".

واعتبر باحثون ومحللون سياسيون في تصريحات لـ"العرب" التحرك المتسارع في جبهات مارب جزءا من استراتيجية جديدة لمواجهة الحوثيين واستعادة مناطق واسعة سيطروا عليها في الأوامر الأخيرة نتيجة أخطاء الجيش الوطني اليمني. وسرعت مهاجمة الحوثيين لدولة الإمارات من استراتيجية التحالف الجديدة في مواجهة الحوثيين عسكريا وسياسيا، في حين أكد مراقبون للشأن

البيمني أن الميليشيا المرتبطة بإيران ارتكبت واحدا من أكبر أخطائها الاستراتيجية التي ستعكس عليها في الفترة المقبلة على كافة الأصعدة. وقال الباحث السياسي اليمني سعيد بكران في تصريح لـ"العرب" إن الحوثي هاجم أبوظبي لأنه ليس أمامه إلا هذا الفعل الانتحاري في محاولته لمنع الإمارات من إعادة صياغة المشهد العسكري، مشيراً إلى أن الحوثي يركن جيدا أن الإمارات تعمل في الميدان بأليات مختلفة وجديدة هو غير قادر على اختراقها أو التصدي لها. وتابع "لكن هذه الخطوة الانتحارية أعطت نتائج عكسية وظهرت تصميمًا إماراتيا واضحا على المزيد من العمل عسكريا ودبلوماسيا وسياسيا لسحق الجماعة وإزالة خطرهما".

واعتبر بكران أن الحوثيين أخطأوا في حساب قراهم خوض مواجهة مباشرة مع الإمارات "كون الإمارات ملتقى مصالح العالم ونقطة تلاقي الحضارات وأي تهديد لها ولأمنها هو تهديد للمجتمع الدولي بأسره".

ولم يفتأ أشار المحلل العسكري البيمني وضاح العوبلي إلى أن "قيام الحوثيين بارتكاب أعمال إرهابية تثبت مدى تخبطهم، وحجم ما يشعرون به من انهزامية أفقدتهم صوابهم، فلجأوا لاستهداف الأعيان المدنية في أبوظبي، وهم بهذا كمن يلف جبل المشنقة حول عنقه".

وفي ذات السياق، وصف الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري في تصريح لـ"العرب" مهاجمة الحوثيين للإمارات بأنها بمثابة تجاوز الخطوط الحمراء للمصالح الدولية، كون الهجوم سيضع الحوثيين لا محالة على قائمة العقوبات الدولية وإعادة تصنيفهم كجماعة إرهابية كون الإمارات تمثل مصالح دول كبرى.

وتوقع الداعري أن تشهد الفترة المقبلة تشديدا للقبضة العسكرية في مواجهة الحوثي ومضاعفة القوة الاقتصادية عليه كون الهجوم يستهدف المصالح الدولية وليس الإمارات بحد ذاتها، وهو ما يعد مغامرة غير محسوبة النتائج يمكنها أن تستدعي تدخل دول كبرى في تخفيف الغارات الجوية ودعم القوى الوطنية المناهضة للحوثي عسكريا وسياسيا.

أمير قطر في واشنطن كمنقذ لأوروبا في مواجهة روسيا

الدوحة - تمنعت قطر عن التجاوب مع دعوات ضخ الغاز إلى الأسواق، وكانت تقدم الحجج التجارية من قبيل أنها لا تستطيع تغيير عقود طويلة الأمد مع عملائها لتلبية مطالب أميركية وأوروبية عاجلة، لتكسب سياسيا من خلال تقديم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نفسه كمنقذ في مرحلة حرجة من المواجهة في أخطر منطقة عالميا كانت دوما نقطة اشتعال. وتقول قطر إنها لا تقدر على ضخ كميات جديدة في الأسواق، وإنما ترتبط بعقود طويلة الأمد مع العملاء، وتحتاج إلى من يقنعهم بوجوب تجاوز تلك العقود أو تعديلها، وهو الدور الذي تُعرض الولايات المتحدة لعب دور الوساطة فيه خلال زيارة أمير قطر إلى واشنطن. ويرى متابعون لأزمة الغاز أن تحجج الدوحة بالتزاماتها المسبقة، بدل الاستجابة الفورية، يعكس موقفا ذكيا يرفع عنها الحرج من جهة ضخ كميات إضافية، ومن جهة ثانية يمنع أي توتر في علاقتها بروسيا ويرسل إليها رسالة مفادها أن الدوحة لا تسعى لوضع اليد على جزء من حصتها في السوق الأوروبية. وتقول تقارير إن أمير قطر، الذي سيزور الولايات المتحدة الاثنين القادم، سيناقد خلال لقائه الرئيس الأميركي جو بايدن مسألة تزويد أوروبا بالغاز في حال قررت روسيا وقف إمداداتها بسبب التصعيد الحاصل في الملف الأوكراني. وخلال الأسابيع القليلة الماضية تواصلت الإدارة الأميركية مع الدوحة ومنتجتي طاقة رئيسيين آخرين لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم تقديم المساعدة إذا شنت روسيا هجوما على أوكرانيا وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على موسكو.

ويشير المتابعون إلى أن الحاجة إلى قطر في إنقاذ أوروبا من بوابة إمدادات الغاز قد توفر للشيخ تميم، الذي سيكون الزعيم الخليجي الأول الذي يلتقي به بايدين منذ استلامه الحكم، فرصة لإثبات أن بلاده حليف يمكنه للإدارة الأميركية الرهان عليه على المدى البعيد، خاصة بعد الدور الذي لعبته في أفغانستان بفتح قنوات التواصل مع حركة طالبان والمساعدة على ترشيدهم سلوكها. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يتلقى فيها القطريون دعوات ملحة من أوروبا بشأن توريد الغاز تحسبا لتوتر العلاقة مع روسيا، فقد سبق أن تواصلت الحكومة البريطانية مع قطر في مسعى للتوصل إلى صفقة غاز طويلة الأمد تجعل منها "نورد الملاذ الأخير".

ويقول الخبراء في مجال الغاز من حجم الرهان الأوروبي على الدور القطري لتجاوز الأزمة المرتقبة مع روسيا، محذرين من أنه ليس لدى الدوحة الكثير من الإمدادات الاحتياطية لتوجيهها بشكل سريع إلى أوروبا، إذ يتم التعاقد على معظم الكميات في صفقات طويلة الأمد. وقالت مصادر لرويترز إنه "ينبغي على الولايات المتحدة أو غيرها إقناع عملاء الغاز القطري بوجوب السماح بإعادة توجيه الغاز المخصص لهم إلى أوروبا كحل قصير الأمد".

والأحد قالت وكالة بلومبيرغ الأميركية إن مباحثات الرئيس بايدين مع أمير قطر ستتناول "إمكانية تزويد أوروبا بالغاز الطبيعي المسال".

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة قولها إن "الإدارة الأميركية ستبحث مع قطر إمكانية تزويد أوروبا بالغاز الطبيعي المسال، في حال عزت روسيا وأوكرانيا ونقصت إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا".

وعلى المدى البعيد تتوقع قطر أن ترتفع صادراتها من الغاز الطبيعي المسال ارتفاعا كبيرا. لكن مصدرا قال إنه "من أجل ضمان أمن الطاقة يجب على الاتحاد الأوروبي التفكير في الالتزام بعقود طويلة الأمد للغاز الطبيعي المسال لتجنب صدمات الإمدادات في المستقبل". ويمثل الغاز الروسي أكثر من 40 في المئة من واردات الغاز الأوروبية وقد يؤدي نضوبه -جاء عقوبات غربية أو إجراءات روسية مضادة- إلى زيادة أكبر في تعرفه الطاقة لدى الملايين من الأسر. ويرى المحامي المتخصص في العقود الاقتصادية أوليفيه بورغان أن "هامش المناورة ليس نفسه إطلاقا بالنسبة إلى أوروبا" مقارنة بالولايات المتحدة، مشيراً إلى وجود خطر "أن تعاقب أوروبا روسيا نفسها".

من جهته يشير مدير معهد "بروغل غوتترام وولف" إلى أن "هناك احتياطات أوروبية" لكنها لا تؤمن الحاجات سوى "لبضعة أسابيع". واعتبر أن "الاحتياطات ستندفد وسيكون إذا من الصعب جدا تعويض واردات الغاز الروسي بنسبة 100 في المئة بغاز من قطر أو من دول منتجة أخرى".

وحذر روسيا الأربعة من أن فرض عقوبات على الرئيس فلاديمير بوتين شخصيا لن يضره بل ستكون له "عواقب مدمرة سياسيا" بعد أن قال بايدين إنه سيبحث مثل هذه الخطوة إذا عزت روسيا أوكرانيا.

الحاجة إلى قطر في إنقاذ أوروبا قد توفر للشيخ تميم فرصة لإثبات أن بلاده حليف يمكنه لواشنطن الرهان عليه على المدى البعيد

وتخشى بعض الدول الأوروبية أن يؤدي فرض عقوبات قاسية على موسكو إلى إلحاق الضرر باقتصادياتها لأنها قد تدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قطع أو تقليص إمدادات الغاز خلال منتصف الشتاء. ومؤخرا وجهت الدول الغربية اتهامات إلى روسيا بشأن حشد قواتها قرب الحدود الأوكرانية، فيما هدت واشنطن بفرض عقوبات على روسيا في حال "شنت هجوما" على أوكرانيا. ومن جهتها رفضت روسيا الاتهامات بشأن تحركات قواتها داخل الأراضي الأوكرانية، ونفت وجود أي خطط "عدوانية" لديها تجاه أوكرانيا. ورغم فرض عقوبات أوروبية بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014، لا تزال موسكو خامس أكبر سوق تصديرية بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي، مع صادرات بقيمة 81.5 مليار يورو من يناير حتى نوفمبر 2021. وهي أيضا ثالث أكبر مورد للغاز للعجز بعد الصين والولايات المتحدة، بحسب هيئة "يوروستات" الأوروبية للإحصاءات، وقد بلغت قيمة الواردات الروسية 142 مليار يورو في الأشهر 11 الأولى من العام الماضي. وأقرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في مؤتمر خلال منتدى الاقتصاد العالمي في 20 يناير الحالي بأن "هذه العلاقة التجارية مهمة بالنسبة إلينا". وجاء تصريحها في سياق تصاعد التوترات بين الغرب وروسيا وفي وقت أطلقت موسكو مناورات عسكرية على الحدود مع أوكرانيا.

فلول البشير تستفيد من تعثر المرحلة الانتقالية في السودان

وأكد لـ"العرب" أن نجاح الشارع في الإطاحة بالكون العسكري من على رأس السلطة يقود إلى نحو كافة القرارات التي استهدفت إعادتهم إلى مؤسسات الدولة، وأن ما أقدم عليه رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك بعد التوقيع على الإعلان السياسي قابل للترار في المستقبل، ما يعني أن الوضع الحالي مؤقت وليس دائماً.

ولدى القوى المدنية قناعة بأن رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي أعلن عن رغبته في الحوار الشامل مع كافة المكونات السياسية باستثناء حزب المؤتمر الوطني، يعول على أن تصبح فلول نظام البشير ظهيرا سياسيا يدعم مناوراته للقاء على رأس السلطة، والإحتماء بالحركات المسلحة وبعض الأحزاب القريبة من الكون لن يكون كافيا حال قرر المضي قدماً في موافقة الرافضة للتنازل عن السلطة.

وأشار الدومة إلى أن قيادات حزب المؤتمر تسعى في المقابل لاستخدام أساليب التفاوضية تدعم عودتها إلى الحكم وتساهم في تقديم يد العون للسلطة الحالية، وأن الاتجاه نحو تأسيس أحزاب جديدة بمسميات مختلفة وتوجهات وأفكار المؤتمر الوطني تعد أحد هذه الحلول التي تسهم في تفتيت أصوات الشارع حال جرى الاحتكام إلى الانتخابات المبكرة، والتي تدعم وصول تلك القيادات إلى الحكم مرة أخرى.



صلاح الدين الدومة
فلول البشير تحصد غنائم الانقلاب على السلطة المدنية

وأعلن القيادي بالحركة الإسلامية عمار السجادة عن اتصالات يجريها عدد من السياسيين والمفكرين المحسوبين على التيار الإسلامي لتكوين حزب سياسي جديد يتجاوز حزبي المؤتمر الوطني والمؤتمر الشعبي، وسيكون بقيادة جديدة دون مشاركة جميع الشخصيات التي شغلت مواقع دستورية وحزبية في الفترة الماضية.

وقال الباحث والمحلل السياسي محمد تورشين من قدرة فلول البشير وحليفهم الأول محمداً في الحركة الإسلامية على العودة إلى رأس المشهد السياسي، لأن الشارع يتجاوز هذه القوى التي لن تجد فرصة للوصول إلى السلطة حال جرى الاحتكام إلى الانتخابات.

وأوضح لـ"العرب" أن المشهد في السودان يختلف عن باقي دول المنطقة التي يكون فيها الصراع ابيدولوجيا بين تيارات يسارية وليبرالية من جانب وتنظيم الإخوان في الجانب المقابل، ففي الحالة السودانية يظل الصراع العرقي ظاهراً إلى جانب ابيدولوجي وبالتالي فإن هناك معايير أخرى تحسم مسألة الوصول إلى السلطة.

وذكر أن جني المؤتمر الوطني لمكاسب حالية أمر تتحمل مسؤوليته قوى الحرية والتغيير لأنها هي من سمحت بوصول الأوضاع إلى ما آلت إليه الآن، إلى جانب أنها تركت العديد من مناصري النظام البائد المحسوبين في جرائم وانتهاكات دون محاسبة لإعتبارات مرتبطة بالدم المدنية وأن الانهيار التام للسلطة يسمح بنهب المال العام وتمير أجنحة الفلول.



فلول البشير تحقق مكاسب قضائية

الخرطوم - خفقت حدة المناوشات السياسية بين فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير والقوى الثورية المدنية في السودان منذ الانقلاب العسكري في أكتوبر الماضي الذي سبقه حضور فاعل لرموز النظام السابق على مستوى قيادة اعتقال "القصر" الذي مهد للانقلاب قبل أن تتوارى انتظارات لحصد المزيد من غنائم المرحلة الانتقالية.

ويشكل استمرار الارتباك في الشارع عاملاً إيجابياً لقوى محسوبة على النظام السابق بعد أن تورطت في أعمال سرقة ونهب للممتلكات العامة تحت مسمى "مسيرات الزحف الأخضر"، وبدت سبابة للانجراف نحو العنف بما يهدد تماسك المرحلة الانتقالية، وهو ما تحقق في ظل الصراع الذي دخل شهره الرابع بين الكون العسكري والقوى المدنية دون بارقة أمل يمكن البناء عليها لحل الأزمة الراهنة.

وعبر قرار مجلس السيادة الانتقالي الاثنين بإعادة تشكيل لجنة الاستئنافات الخاصة بقرارات لجنة تفكيك نظام الفلانيين من يونيو (نظام الإخوان المسلمين) المجسدة، عن سير تطورات الأوضاع السياسية في صالح رموز الفلول، إذ من المتوقع أن تصدر اللجنة قرارات بعودة مئات من الشخصيات التي صدرت بحقها قرارات عزل من مناصبها.

وقرر مجلس السيادة إعادة تشكيل اللجنة برئاسة رجاء نيكولا عضو مجلس السيادة ويوسف جاد كريم عضو السيادة رئيساً منابوا وعضوية عدد من القانونيين يمثلون السلطة القضائية ووزراء العدل والنائب العام، ووجهه اللجنة بمباشرة عملها فوراً.

ويشير تشكيل لجنة الاستئنافات من دون فك تجريد لجنة إزالة التمكين إلى صدور قرارات بعودة المفصولين وإعادة الممتلكات إلى أصحابها دون وجود قرارات جديدة على مستوى إزالة التمكين مع عدم طرح الأمر للنقاش على مستوى مجلس السيادة ومع رفض الحركات المسلحة والكون العسكري لطريقة عمل اللجنة السابقة.

وتنظر أحزاب معارضة للانقلاب إلى القرار الأخير باعتباره رنة على مكتسبات الثورة وأن الأموال والأصول والممتلكات التي صادرتها لجنة إزالة التمكين للحصول عليها بطرق غير مشروعة ستكون عرضة للنهب، ولديها يقين من أن القرار يمهد لعودة سيطرة الفلول على مؤسسات حكومية.

وقبل أيام عاد 100 من موظفي السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية السودانية إلى مناصبهم بأحكام قضائية ألغت قرار لجنة إزالة التمكين الخاص بإقالة العشرات من السفراء والإداريين الدبلوماسيين.

ويرى مراقبون أن الأزمة الراهنة تحقق العديد من المكاسب لفلول البشير لأنها كشفت أمام الرأي العام عدم قدرة القوى المدنية على التوافق بشأن إدارة المرحلة الانتقالية، وأن البشير وعناصر نظامه غير متورطين في جرائم القتل والاستهداف المباشر للمواطنين، وأن الكون العسكري الذي أراحهم من السلطة ودعم الثورة متورط، ما ستكون له تأثيرات على مستوى سير المحاكمات البليغة في حق عناصر النظام البائد.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إن نظام البشير ورموز الدولة العميقة يستمران في حصد غنائم الانقلاب على السلطة المدنية وأن الانهيار التام للسلطة يسمح بنهب المال العام وتمير أجنحة الفلول.

وبدأت العلاقة بين الدولة والعشائر بالتراجع منذ نحو عقدين، مع توجه الأردن نحو تحولات اقتصادية واجتماعية كالخصخصة ووقف رعيمة الدولة، واليوم وعلى وقع ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الأردنيين إلى 50 في المئة، وارتفاع مديونية المملكة إلى 50 مليار دولار، تسدو العلاقة أكثر تازماً بين الأردنيين وحكوماتهم المتعاقبة.

ويرى مختصون في الشأن الاجتماعي أن العلاقة بين العشائر الأردنية والنظام السياسي قائمة على عقد يقضي بأن تكون العشائر هي العمود الفقري للدولة. ويؤكد فليبي مدانات المختصة في علم الاجتماع السياسي في تصريحات إعلامية أن هذه العلاقة مبنية على عقد اجتماعي غير مكتوب ولكنه متفاهم عليه، مضيفاً أن هذا العقد يتضمن عدم تهيش العشائر أمام بروز فاعلين آخرين.

قضية العجارمة تنذر بدق إسفين بين العشائر والسلطات الأردنية

الحبس 12 عاماً بالأشغال المؤقتة على النائب المفصول أسامة العجارمة



بوادر جفاء بعد تحابب

ولفت الانتظار إليه بشكل عاصف في وقت سابق عندما هدد الاستثمارات في منطقته الانتخابية في لواء ناعور بإغلاقها ومتابعيتها، داعياً إلى تعيين أبناء قبيلته في تلك المصانع والاستثمارات. وتمتع العشائر في الأردن بنفوذ كبير في الحياة السياسية نظراً إلى دورها المؤثر في الانتخابات، فيما أحدثت قضية العجارمة تداعيات على مستوى العلاقة بين الكون العشائري والدولة.

وفي وقت تتهم فيه أوساط أردنية النائب المفصول باستغلال العشائرية والقبلية كورقة ضغط للمطالبة بإصلاحات سياسية، لا تبدو العلاقة بين القيادة الأردنية والعشائر في أحسن حالاتها. وظلت العلاقة بين النظام الأردني والعشائر طوال سنوات إيجابية وقوية بموجب عقد اجتماعي، لكن منذ سنوات تشكو العشائر الأردنية من الإقصاء ومحاولات إبعادها عن مراكز صنع القرار.

وانخرط العديد من العشائر الأردنية منذ سنوات في تحركات مطلبية تهدف إلى الإصلاح السياسي وإخراج البلاد من حال التردّي الاقتصادي. وأحدثت قضية العجارمة تداعيات على مستوى العلاقة بين الكون العشائري والدولة، فيما يؤكد مراقبون أن ثمة أسباباً أخرى أكثر أهمية وعمقا أدت إلى توتر العلاقة بين الطرفين في السنوات الأخيرة.

ويشير هؤلاء إلى أن من أسباب هذا التوتر وجود إشكاليات في إدارة الدولة للملفات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود مقومات تدفع بالحالة التنموية في المناطق النائية التي يقطنها أبناء العشائر. وأضافوا أن هذه الإشكاليات أوصلت إلى مرحلة يمكن للأوضاع أن تتآزر فيها جراء أية حادثة كحادثة النائب المفصول العجارمة.

وبدأت العلاقة بين الدولة والعشائر بالتراجع منذ نحو عقدين، مع توجه الأردن نحو تحولات اقتصادية واجتماعية كالخصخصة ووقف رعيمة الدولة، واليوم وعلى وقع ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب الأردنيين إلى 50 في المئة، وارتفاع مديونية المملكة إلى 50 مليار دولار، تسدو العلاقة أكثر تازماً بين الأردنيين وحكوماتهم المتعاقبة. ويرى مختصون في الشأن الاجتماعي أن العلاقة بين العشائر الأردنية والنظام السياسي قائمة على عقد يقضي بأن تكون العشائر هي العمود الفقري للدولة. ويؤكد فليبي مدانات المختصة في علم الاجتماع السياسي في تصريحات إعلامية أن هذه العلاقة مبنية على عقد اجتماعي غير مكتوب ولكنه متفاهم عليه، مضيفاً أن هذا العقد يتضمن عدم تهيش العشائر أمام بروز فاعلين آخرين.

للعشائر مع فلسطين في ظل العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، بينما طالبه زملاؤه بإثبات صحة ما يقوله. وأدت قرارات مجلس النواب بحق العجارمة إلى خروج مسيرات ووقفات مؤيدة ومنسدة، توسعت إلى حدوث مواجهات مع قوات الأمن في مسقط رأسه بلواء ناعور (تابع للعاصمة عمان).

العلاقة بين النظام والعشائر ظلت طوال سنوات إيجابية بموجب عقد اجتماعي، لكن منذ فترة تشكو العلاقة من توتر حاد

وينتمي النائب أسامة إلى عشيرة العجارمة، إحدى أكبر العشائر في الأردن، وهو نائب مستقل من مواليد عام 1981، خدم في القوات المسلحة وخرج منها برتبة رائد. وكان النائب العجارمة مثيراً للجدل منذ دخوله إلى مجلس النواب الأردني،

الإسلاميون في الأردن يستبقون الخسارة بمقاطعة الانتخابات المحلية

ان تكون استباقاً لتكرار الخسارة التي لحقت بهم في الانتخابات التشريعية الماضية، بعد انحسار شعبيتهم بشكل حاد داخل المجتمع الأردني. وأشارت تلك الدوائر إلى أنه لم يعد للإسلاميين سوى التشكيك في نزاهة الانتخابات المحلية المقبلة لحفظ ماء الوجه.

ويقول وزير الإعلام الأردني الأسبق طاهر العدوان "الإسلاميون لا هم لهم إلا الحفاظ على وجودهم أمام موجة الإلغاء والإقصاء السائدة ضدهم". وحصل الإسلاميون في الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر 2020 على 5 مقاعد ضمن التحالف الوطني للإصلاح، من أصل 130 مقعداً يتألف منها البرلمان.

ومنتج جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على

يواجه النائب الأردني المفصول أسامة العجارمة حكماً قاسياً بالسجن كان يتوقع أن يتم تلافيه من خلال تسويات. وفي بلد تتمتع فيه العشائر بنفوذ كبير قد تكون لنتائج الحكم تداعيات على مستوى العلاقة بين الكون العشائري والقوى والدولة.

عمان - قالت دوائر أردنية إن الحكم الصادر ضد النائب المفصول أسامة العجارمة، خلافاً لما كان متوقعاً بشأن الملمة القضية على غرار قضية الأمير حمزة بن الحسين، ينذر بدق إسفين بين الكون العشائري النافذ والسلطات الأردنية. وقضت محكمة أمن الدولة الأردنية

الأربعاء بحبس نائب البرلمان المفصول أسامة العجارمة 12 عاماً بالأشغال المؤقتة، بعد نحو 7 أشهر من اعتقاله على خلفية تصريحات وصفها بأنها "مسيئة" للملك والمجتمع.

وصدر الحكم في جلسة علنية، حيث تقرر حبس باقي المتهمين مع الأشغال المؤقتة لمدة تراوحت بين 7 و8 أعوام، دون أن تحدد أعدادهم وهوياتهم. وتعد الأحكام الصادرة عن محكمة أمن الدولة قابلة للطعن أمام محكمة التمييز، وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد.

الإسلاميون في الأردن يستبقون الخسارة بمقاطعة الانتخابات المحلية

ان تكون استباقاً لتكرار الخسارة التي لحقت بهم في الانتخابات التشريعية الماضية، بعد انحسار شعبيتهم بشكل حاد داخل المجتمع الأردني. وأشارت تلك الدوائر إلى أنه لم يعد للإسلاميين سوى التشكيك في نزاهة الانتخابات المحلية المقبلة لحفظ ماء الوجه.

ويقول وزير الإعلام الأردني الأسبق طاهر العدوان "الإسلاميون لا هم لهم إلا الحفاظ على وجودهم أمام موجة الإلغاء والإقصاء السائدة ضدهم". وحصل الإسلاميون في الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر 2020 على 5 مقاعد ضمن التحالف الوطني للإصلاح، من أصل 130 مقعداً يتألف منها البرلمان.

ومنتج جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عملياً خارج المعادلة البرلمانية.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على

يواجه النائب الأردني المفصول أسامة العجارمة حكماً قاسياً بالسجن كان يتوقع أن يتم تلافيه من خلال تسويات. وفي بلد تتمتع فيه العشائر بنفوذ كبير قد تكون لنتائج الحكم تداعيات على مستوى العلاقة بين الكون العشائري والقوى والدولة.

عمان - قالت دوائر أردنية إن الحكم الصادر ضد النائب المفصول أسامة العجارمة، خلافاً لما كان متوقعاً بشأن الملمة القضية على غرار قضية الأمير حمزة بن الحسين، ينذر بدق إسفين بين الكون العشائري النافذ والسلطات الأردنية. وقضت محكمة أمن الدولة الأردنية

الأربعاء بحبس نائب البرلمان المفصول أسامة العجارمة 12 عاماً بالأشغال المؤقتة، بعد نحو 7 أشهر من اعتقاله على خلفية تصريحات وصفها بأنها "مسيئة" للملك والمجتمع.

وصدر الحكم في جلسة علنية، حيث تقرر حبس باقي المتهمين مع الأشغال المؤقتة لمدة تراوحت بين 7 و8 أعوام، دون أن تحدد أعدادهم وهوياتهم. وتعد الأحكام الصادرة عن محكمة أمن الدولة قابلة للطعن أمام محكمة التمييز، وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد.

رسائل صاروخية تحذر سنة العراق من مغبة التحالف مع التيار الصدري

الرئيس العراقي: الهجوم على منزل الحلبوسي يستهدف ضرب الاستحقاقات الوطنية



الحلبوسي يتحدى قوى الإرهاب والادولة

ويشير المراقبون إلى أن استخدام الورقة الأمنية من قبل بعض القوى السياسية سيجر العراق مجددا نحو مربع العنف، الذي سبق وأن اكتوت بناره البلاد. ويلفت المراقبون إلى أن محاولة التسويق لوجود نهج يستهدف المكون الشيعي لمجرد المطالبة بعدم مشاركة المالكي، هو خطاب خطير ومحاولة لتطويق الأزمة السياسية.

وجدد رئيس الحكومة العراقي مصطفى الكاظمي القائد العام للقوات المسلحة الأربعة جازية القوات المسلحة للتصدي لأي محاولة تستهدف العبث بامن العراق واستقراره.

وتوجه الكاظمي بالقول للقوات الأمنية خلال زيارته لمنطقة الشريط الحدودي مع سوريا "كلّي ثقة بقدرتكم وعزميتكم على حماية العراق بين العراقيين، والتصدي لحماقات إرهابية الخارج والداخل، الساعين إلى تكريس الفوضى، وتقويض مؤسسات الدولة، لمصلحتهم الشخصية".

قال في تصريح متلفز الثلاثاء إنه عرض على قوى "الإطار التنسيقي" الدخول في حكومة أغلبية وطنية، بشرط عدم مشاركة نوري المالكي، إلا أنها رفضت ذلك.

ويلقي الصدر باللوم على المالكي الذي ترأس الحكومة لدورتين متتاليتين (2006-2014) باستسراء الفساد وأعمال العنف في البلاد، إضافة إلى اجتياح داعش لثلث مساحة العراق صيف 2014.

وتصدرت "الكتلة الصدرية" الانتخابات التي أجريت في العاشر أكتوبر الماضي بـ73 مقعدا، تلاها تحالف "تقدم" 37 مقعدا، والتحالف "دولة القانون" 33 مقعدا، ثم الحزب "الديمقراطي الكردستاني" بـ31 مقعدا.

ويسعى الصدر لتشكيل حكومة أغلبية وطنية بخلاف قبة قوى "الإطار التنسيقي" التي تطالب بحكومة توافقية تشارك فيها جميع القوى السياسية داخل البرلمان على غرار الدوريات السابقة.

وأشار إلى أنه "لا يصح في أي حال من الأحوال إضعاف مكون لحساب مكون آخر، لأن هذا مدعاة عدم عدالة وظلم يؤدي بالتالي إلى المزيد من عدم الاستقرار"، في إشارة إلى المكون الشيعي حيث يروج بعض أقطاب الإطار إلى أن الصدر يعمد إلى إضعاف المكون الشيعي، لصالح باقي المكونات، وخاصة المكون السنّي الذي نجح في الاتحاد تحت مسمى "تحالف السيادة".

وأردف الإطار "لسنا ضد مبدأ الأغلبية الوطنية، وهو مطلب محترم وقد دعت له الكثير من القوى السياسية وما زالت، ولكن هذه الأثرة لا يجوز أن تكون على حساب مكون واحد".

وتابع "استمرار النهج الإقصائي يعني دفع الكيانات التي حصلت على أغلبية أصوات المواطنين في الانتخابات الأخيرة مجتمعة إلى الذهاب إلى المعارضة أو المقاطعة".

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي تصدرت قائمته الانتخابات،

المشاركة في الحكومة المقبلة، سيدفع كيانات حصلت على أغلبية الأصوات في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، للذهاب إلى المعارضة.

جاء ذلك في بيان صدر عقب اجتماع لقيادة "الإطار" (88 مقعدا من أصل 329) الذي يضم كلا من ائتلاف دولة القانون، وتحالف قوى الدولة، وتحالف النصر، وتحالف الفتح (فضائل الحشد الشعبي وبعضها مقرب من إيران، وحركة عطاء، وحزب الفضيلة).

وقال البيان إن "الإطار التنسيقي ملتزم بمشروع، وهو منهج المشاركة في إدارة المرحلة المقبلة للخدمة للبلد وليس منهج الإقصاء". وأضاف "ما زلنا نأمل بأن يستجيب الشركاء لمشروعنا، إذ إن التسوية في ذلك سيدفع العراق فاتورة، خصوصا مع المخاطر والتحديات الأمنية والاقتصادية والإدارية التي تحيط بالعراق والمنطقة".

أثار استهداف مقر إقامة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي مخاوف من محاولات البعض جر العراق مجددا نحو مربع العنف، بعد أن عجزوا عن تحقيق أهدافهم بضمان البقاء في السلطة عبر صندوق الاقتراع أو المفاوضات السياسية.

بغداد - شكل الهجوم الصاروخي الذي استهدف مقر إقامة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي تطورا خطيرا يعكس انتقال بعض الجماعات المحسوبة على إيران إلى طور جديد من الصراع على السلطة، لاسيما مع إصرار التيار الصدري على موقفه بترجمة نتائج الانتخابات التشريعية على أرض الواقع وتشكيل حكومة أغلبية وطنية.

واستهدف هجوم بثلاثة صواريخ مقر إقامة رئيس مجلس النواب العراقي في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء، بمدينة الكرمة شرقي محافظة الأنبار ما تسبب بإصابة مدنيين اثنين، أحدهما طفل، فضلا عن خسائر مادية لحقت ببعض المنازل المحيطة.



الإطار التنسيقي يحذر من أن النهج الإقصائي سيدفع كيانات إلى الذهاب إلى المعارضة أو المقاطعة

وذكر أحد المصادر أن الهجوم تم انطلاقا من مناطق نفوذ كتائب حزب الله العراقي التي سبق وحذرت من "أيام عصيبة تنتقل العراق".

وأدان رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح الأربعة بشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف مقر إقامة رئيس البرلمان ووصفه بالعل "الإرهابي". وقال صالح في تغريدة على تويتر إن "الهجوم الذي طال مقر (إقامة) رئيس مجلس النواب في الأنبار وأسفر عن إصابة مدنيين، عمل إرهابي مستنكر".

واعتبر أن "توقيت الهجوم يستهدف استحقاقات وطنية ودستورية"، داعيا إلى "رض الصف الوطني والتكاتف لحماية السلم الأهلي ومنع المترصين، ومواصلة الطريق نحو تشكيل حكومة عراقية تحمي

وتذكر أحد المصادر أن الهجوم تم انطلاقا من مناطق نفوذ كتائب حزب الله العراقي التي سبق وحذرت من "أيام عصيبة تنتقل العراق".

وأدان رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح الأربعة بشدة الهجوم الصاروخي الذي استهدف مقر إقامة رئيس البرلمان ووصفه بالعل "الإرهابي". وقال صالح في تغريدة على تويتر إن "الهجوم الذي طال مقر (إقامة) رئيس مجلس النواب في الأنبار وأسفر عن إصابة مدنيين، عمل إرهابي مستنكر".

واعتبر أن "توقيت الهجوم يستهدف استحقاقات وطنية ودستورية"، داعيا إلى "رض الصف الوطني والتكاتف لحماية السلم الأهلي ومنع المترصين، ومواصلة الطريق نحو تشكيل حكومة عراقية تحمي

الإمارات تحذر مروّجي فيديوهات هجمات الحوثيين

أكد النائب العام للدولة المستشار حمد سيف الشامسي أنه "سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال من ينشرون هذه المواد"، محذرا من "أثار ومخاطر الشائعات وما تلحقه بالدولة من نتائج سلبية قد تصل إلى حد تهديد السلم المجتمعي وما يصاحبها من خلق حالة من الذعر والخوف بين الأفراد دون أسباب حقيقية ولأسباب لا يصل لها في الواقع".

والإمارات عضو في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن البلد الفقير منذ 2015 دعما للحكومة المعترف بها دوليا في مواجهة المتمردين المواليين لإيران، وكانت الدولة الخليجية سحبت غالبية قواتها من هذا البلد في 2019، لكنها لا تزال تدعم قوات حكومية.



حمد سيف الشامسي
سيتم اتخاذ الإجراءات الرادعة حيال من ينشرون هذه المواد

ويرى مراقبون أن الهجوم الذي تعرضت إليه الإمارات هو محاولة بانسة من الحوثيين لوقف تقدم الوية العملاقة الجنوبية التي نجحت مؤخرا في فرض السيطرة على كامل محافظة شبوة جنوب غرب اليمن والتقدم في مارب باستعادة مديرية حريب الاستراتيجية.

وهذه الحوثيون بتفويض هجمات أخرى، داعين المدنيين في الإمارات إلى الابتعاد عن "المنشآت الحيوية".

أبوظبي - استعدت النيابة العامة الإماراتية عددا من الأشخاص على خلفية تداولهم مقاطع مصورة على منصات التواصل الاجتماعي تظهر تصدي دفاعات جوية لصواريخ أطلقها المتمرّدون الحوثيون في اليمن، محذرة من "إجراءات قانونية" بحق من يتداول تسجيلات مماثلة.

وكانت الإمارات التي يشكل الأجانب غالبية سكانها ولطالما اعتبرت واحة هدوء في منطقة مضطربة، أعلنت الاثنين التصدي لصاروخين باليستيين في أجوائها أطلقهما المتمرّدون الحوثيون بعد أسبوع على هجوم غير مسبوق شنوه ضد أبوظبي أوقع ثلاثة قتلى.

وأظهرت تسجيلات مصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، لم يكن بالإمكان التأكد من صحتها، صورا ينطلق باتجاه أجسام في السماء وتدمرها.

وقالت النيابة العامة للدولة الخليجية حسبما نقلت وكالة أنباء الإمارات الرسمية (وام) إنها استعدت "عددا من الأشخاص بعد تداولهم مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي تظهر تصدي دفاعات الدولة لمحاولات ميليشيا الحوثي الإرهابية استهداف بعض المنشآت الحيوية في الدولة".

وأوضحت أن "مثل هذه المقاطع تعرض منشآت حيوية وعسكرية للخطر"، وأن تداولها "ممنوع قانونا" كونها "من شأنها أن تمس أمن واستقرار المجتمع".

وزير الدفاع الكويتي يتجاوز اختبار سحب الثقة بعد استجابته لشروط الإفتاء حول التحاق المرأة بالجيش

بنك الائتمان الإسكاني، وهو أحد الشروط التي وضعها عدد من النواب لعدم التعاون مع الأجهزة الرقابية، وتجاهل الرد على أسئلة نواب البرلمان "والفريط" في أراضي الدولة وغيرها من الاتهامات، وجميعها بنفيها الوزير.

ورفض ثلاثة وعشرون نائبا من أصل واحد وأربعين سحب الثقة من الوزير، في خطوة كانت متوقعة لاسيما بعد موافقة الشيخ جابر العلي على الالتزام بقنوى وزارة الأوقاف بشأن انضمام المرأة إلى الجيش، وقبول الحكومة بخص سيولة في الفاسدين".

وأكد وزير الدفاع الكويتي أنه سيدي كل صور التعاون مع مجلس الأمة، وأنه شرف بتجديد ممثلي الأمة الثقة فيه، متابعا "لمست تعاطف الشعب وثقته، وهذه الثقة تزيد من حجم الأمانة والمسؤولية".

وأضاف أنه سيحرص على التمسك بالدستور، وأنه سيأخذ بعين الاعتبار ما يقمّه النواب من ملاحظات ومقترحات. وأعلنت وزارة الدفاع الثلاثاء عن ضوابط بشأن التحاق المرأة بالخدمة العسكرية، وهو السبب الأساس الذي أدى إلى الاستجواب، وما تلاه من طلب لحجب الثقة تقدم به عشرة نواب.

ومن بين الضوابط التي طرحتها الوزارة، موافقة ولي الأمر أو الزوج

23 نائبا من أصل واحد وأربعين رفضوا سحب الثقة من وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح

وقالت صحف محلية إن هذه الشروط تتفق مع ما انتهت إليه هيئة الفتوى في وزارة الأوقاف التي استشارها الوزير في هذا الشأن.

وكان وزير الدفاع فتح المجال في نوفمبر الماضي أمام المرأة الكويتية للتحاق بالجيش في خطوة أثارت ردود فعل واسعة، واعتبر نواب أنها تتناقض وطبيعة المرأة وتحالف تقاليد وأعراف الشعب الكويتي.

ويتمتع مجلس الأمة الكويتي بنفوذ أكثر من المسحوق به لأي مجلس مماثل في دول الخليج العربية الأخرى، ويشمل ذلك سلطة إقرار القوانين ومنع صدورهم، واستجواب رئيس الوزراء والوزراء، والاقتراع على حجب الثقة عن كبار مسؤولي الحكومة.

العسكري ومخالفات في صفقة شراء طائرات "يوروفايتر" الإيطالية، وعدم التعاون مع الأجهزة الرقابية، وتجاهل الرد على أسئلة نواب البرلمان "والفريط" في أراضي الدولة وغيرها من الاتهامات، وجميعها بنفيها الوزير.

ورفض ثلاثة وعشرون نائبا من أصل واحد وأربعين سحب الثقة من الوزير، في خطوة كانت متوقعة لاسيما بعد موافقة الشيخ جابر العلي على الالتزام بقنوى وزارة الأوقاف بشأن انضمام المرأة إلى الجيش، وقبول الحكومة بخص سيولة في الفاسدين".

وأكد وزير الدفاع الكويتي أنه سيدي كل صور التعاون مع مجلس الأمة، وأنه شرف بتجديد ممثلي الأمة الثقة فيه، متابعا "لمست تعاطف الشعب وثقته، وهذه الثقة تزيد من حجم الأمانة والمسؤولية".

وأضاف أنه سيحرص على التمسك بالدستور، وأنه سيأخذ بعين الاعتبار ما يقمّه النواب من ملاحظات ومقترحات. وأعلنت وزارة الدفاع الثلاثاء عن ضوابط بشأن التحاق المرأة بالخدمة العسكرية، وهو السبب الأساس الذي أدى إلى الاستجواب، وما تلاه من طلب لحجب الثقة تقدم به عشرة نواب.

ومن بين الضوابط التي طرحتها الوزارة، موافقة ولي الأمر أو الزوج

الكويت - جدد مجلس الأمة الكويتي الأربعة الثقة في نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي الصباح بعد استجوابه من أحد النواب قبل نحو أسبوع، في أول اختبار حقيقي لاصمود الحكومة الجديدة التي تشكلت نهاية ديسمبر الماضي وبتراستها الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

وإدار الاستجواب الذي قدمه النائب المعارض حمدان العازمي حول عدة اتهامات أهمها "إقحام" المرأة في السلك



تجدد الثقة يمنح الشيخ جابر العلي دفعة معنوية

النهضة لم تستوعب خروجها من المشهد وتناور بعودة البرلمان مجددا

زهير المغزاوي: حركة الشعب لن تشارك في الاجتماع والغنوشي لم يفتنح بأن زمنه انتهى



محاولة يائسة للعودة إلى البرلمان

حيث جمد البرلمان الذي كانت تقترض سيطرتها عليه، وأقال الحكومة برئاسة المشيخي الذي كان حليفًا للحركة الإسلامية، فيما رفع الحصانة عن النواب البرلمانيين وذلك تطبيقًا للفصل 80 من الدستور التونسي.

ويعد قرارات الرئيس سعيد، كرسيت حركة النهضة ثقافة الاستقواء بالأجنبي لفرض أجنداتها، وذلك من خلال الترويج لسردية المظلومية التي تميز تيارات الإسلام السياسي عن غيرها.

بزماء الأمور في تونس بعد ثورة الربيع عشر من يناير 2011 رغبت في حدوث نوع من الضغط الخارجي الذي يوقف الإجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وأضافت لـ "العرب"، "القيادة الفردية في الحركة تفاقم الصعوبات، والحركة كانت جزءًا من الفشل".

والأسبوع الماضي أكد القيادي المستقل من النهضة عماد الحمادي أن "الحركة انتهت وأن الإسلام السياسي انتهى تمامًا في تونس"، مشدداً على أن "المعارضة الحالية ضعيفة والرئيس سعيد انتصر عليها في مسائل قيمية".

وأضاف في تصريح صحافي أن "النهضة لم تستطع قبل الخامس والعشرين من يوليو وكان يمكن أن تاتي لحظة الوعي بعد ذلك وحاولت بعض القيادات قراءة رسالة ذلك التاريخ، لكن رئيس الحركة الغنوشي منع ذلك وهذا ما دفعهم إلى الاستقالة".

وسامته الإجراءات التي اتخذها الرئيس سعيد في تحجيم نفوذ النهضة

في الجسم السياسي، والظاهرة الحزبية انتهت وخصوصاً التيارات الإسلامية ومن تحالف معها، أصبحت مكروهة في الشارع التونسي".

واستطرد "هناك أكثر من 88 في المئة يعتبرون أن الغنوشي أكثر شخصية مكروهة في تونس".

وانتقدت أطراف سياسية بعد استقالته من الحركة الإسلامية توجهات النهضة داخلياً وفشلها في احتواء الأزمات منذ 2011، ورات أنها لم تركز الممارسة الديمقراطية وقيم التشاور والتشاركية في الحزب.

وقالت رباب بن لطيف القيادية السابقة بالحركة إن "النهضة لا تؤمن إلى حد الآن بالتجديد، وهي الآن في عزلة ولم تستوعب اللحظة ولم تقم بمراجعات، وهذا ما زاد في انزوائها السياسي".

فضلا عن تسببها في تازيم الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد على امتداد أكثر من عشر سنوات في السلطة.

وقال أمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي الثلاثاء إن "الحركة لن تشارك في الاجتماع الذي دعا إليه الغنوشي"، مؤكداً أنه تلقى على غرار كافة نواب الشعب إرسالية قصيرة من طرف الغنوشي دعاهم فيها لاجتماع افتراضي احتفاءً بالذكرى الثامنة لختام دستور 2014.

وأضاف المغزاوي في تصريح لإذاعة محلية أن الغنوشي، المتسبب في كل الأزمات التي تعرفها تونس حالياً، حسب تقديره، غير مقتنع بأن زمنه انتهى وأنه لم يعد رئيساً للبرلمان، لافتاً إلى أن "هذه الدعوة هي محاولة بانثاسة من الغنوشي ليقول للعالم قبل التونسيين إنه مازال رئيساً للبرلمان ويسوق أن البرلمان مازال قائماً".

ويصرى مراقبون أن النهضة تريد أن تسوق صورة للبرلمان خارجياً على كونه رمزا للممارسة الديمقراطية، وتناست كل مظاهر العنف السياسي والصراعات تحت "قبة باردو"، ما أفرز مشهداً سياسياً منقسماً أهمل المشاغل الحقيقية للتونسيين.

وقال المحلل السياسي رافع الطيب في تصريح لـ "العرب"، "شخصياً اعتبر أن هناك خطورة في تحركات النهضة، لأن الغنوشي لم يعد يتوجه بأي بلاغ أو تكتيك سياسي للشارع التونسي، بل يفكر في التعويل على الخارج".

وأضاف "هو فقط يلعب على وتر سياسي حساس لدى الغرب، وهو أن الحياة الديمقراطية تقتدر بضرورة نشاط البرلمان، ولكن القوى الأجنبية لا تعرف الخفايا السياسية للبلاد، وبالتالي هو يرسل رسالة إلى الأطراف الدولية للعودة للحياة البرلمانية حتى يجد موقعا له في الخارج".

وتابع الطيب "الغنوشي يعرف أنه لن يعود انطلاقاً من المعادلات السياسية، بل لإعبر التدخل الخارجي على السياسة الداخلية في تونس، ومنذ الخامس والعشرين من يوليو هناك تغييرات عميقة

يسوق راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة والبرلمان التونسي المعلقة أشغاله لفكرة أن الحركة مازالت طرفاً سياسياً مهماً في المشهد، خصوصاً بعد أن أسقطت قرارات الرئيس قيس سعيد المنظومة التي كانت تقودها في يوليو الماضي، وتناور الحركة الإسلامية بالبيانات والتصعيد أملاً في التمتع من جديد، رغم تمسك الرئيس بقراراته ورفض الشارع لسياساتها التي فاقمت أزمات التونسيين.

خالد هودي

وتم تعليق أشغال مجلس النواب منذ الخامس والعشرين من يوليو، ليتم لاحقاً عبر أمر رئاسي إلغاء منح النواب وامتياراتهم.

وبمقتضى المرسوم 117، تم ذلك "تعليق" غير مباشر لدستور 2014 الذي لم يعد الرئيس التونسي يعترف به، والذي أكد في أكثر من مرة أنه يعترف بتفكيحه.



ويبدو أن الحركة الإسلامية لم تستوعب الرضا الشعبي المتصاعد لها، خصوصاً بعد قرارات الرئيس التونسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، التي عجلت بتعليق نشاط البرلمان وإقالة حكومة المشيخي التي كانت تقود حزامها السياسي.

وتعتبر شخصيات سياسية أن الحركة تعيش حالة من العزلة السياسية بعد تخطيها في مشاكل داخلية عجلت باستقالات "مدوية" لعدد من القيادات،

تونس - لم تستوعب حركة النهضة، واجهة الإسلاميين في تونس، حذ اللحظة خروجها من المشهد السياسي بالبلاد، وبعد سعيها لزيادة حدة التوتر مع الرئيس قيس سعيد، تناور الآن بعودة نشاط البرلمان المعلقة أعماله، في خطوة يصرى مراقبون أنها ترمي لمغازلة النواب وتوسيع دائرة المعارضين للرئيس.

وأفادت النائبة المستقلة بالبرلمان المعلقة أعماله في تونس شيراز الشابي أن "حركة النهضة هي سبب الفشل في التجربة الديمقراطية منذ سنة 2011، لأنها اخترقت حزب حركة نداء تونس وفكته سياسياً، ثم استهدفت قلب تونس بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية في 2019".

وأضافت الشابي (كانت تنتمي إلى قلب تونس) لـ "العرب"، أن "النهضة سيطرت على مفاصل القضاء وتشبخت بالتعديل الوزاري في حكومة هشام المشيشي، وهي الآن تعتمد الفتناء ذاته في صراعها مع الرئيس سعيد".

وقالت "أنا ضد المرور بقوة ولن أشارك في هذه الجلسة، خصوصاً وأن هناك رفضاً شعبياً لرئيس البرلمان راشد الغنوشي"، مؤكدة أن "النهضة تعرف جيدا أن سعيد لن يراجع عن قراراته".

ويأتي ذلك بعد أن دعا الغنوشي أعضاء البرلمان إلى إحياء الذكرى الثامنة لختام دستور البلاد.

وقال الغنوشي في رسالة نصية أرسلت للنواب إن "الاحتفاء بالذكرى سيكون من خلال رابط افتراضي الخميس السابع والعشرين من يناير الجاري، الساعة العاشرة صباحاً".

فرنسا توافق على قانون اعتذار من الحركيين الجزائريين

باريس - صوت مجلس الشيوخ الفرنسي على مشروع قانون لطلب الاعتذار من الحركيين ومحاولة إصلاح الأضرار التي عانوا منها.

الثلاثاء/الأربعاء بإجماع المصوتين 331 صوتاً بنعم وامتناع 13 عن التصويت.

وبعد سنتين عامسا من نهاية حرب الجزائر التي أسفرت عن نحو خمسمئة ألف قتيل، جاء القانون ليشكل ترجمة تشريعية لخطاب القاه الرئيس إيمانويل ماكرون في العشرين من سبتمبر في قصر الإليزيه أمام ممثلي هؤلاء الجزائريين الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي، لكن فرنسا "تخلت عنهم".

وقالت الوزيرة المنتدبة للذاكرة وشؤون المحاربين القدامى جنيفاف داريوساك إن القانون جاء "اعترافاً من الأمة بالشرح العميق وماساة فرنسية وصفحة مظلمة من تاريخنا".

وقدمت الحكومة مشروع قانون لطلب الاعتذار من الحركيين ومحاولة إصلاح الأضرار التي عانوا منها.

الثلاثاء/الأربعاء بإجماع المصوتين 331 صوتاً بنعم وامتناع 13 عن التصويت.

وبعد سنتين عامسا من نهاية حرب الجزائر التي أسفرت عن نحو خمسمئة ألف قتيل، جاء القانون ليشكل ترجمة تشريعية لخطاب القاه الرئيس إيمانويل ماكرون في العشرين من سبتمبر في قصر الإليزيه أمام ممثلي هؤلاء الجزائريين الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي، لكن فرنسا "تخلت عنهم".

وقالت الوزيرة المنتدبة للذاكرة وشؤون المحاربين القدامى جنيفاف داريوساك إن القانون جاء "اعترافاً من الأمة بالشرح العميق وماساة فرنسية وصفحة مظلمة من تاريخنا".

الحكومة الفرنسية تقدر عدد المستفيدين المحتملين بخمسين ألف شخص بتكلفة إجمالية قدرها 340 مليون دولار

واقترحت الحكومة فتح المجال "لجميع الحركيين" للتقدم إلى هذه اللجنة، التي ستفحص أوضاعهم كل حالة على حدة واقترح "أي إجراء مناسب للاعتراف" بما عانوه.

واعتبر الرئيس الفرنسي ماكرون أن حادثة إطلاق النار في شارع إيسلي بالجزائر العاصمة في مارس 1962 والتي قتل خلالها الجيش الفرنسي العشرات من أنصار الجزائر الفرنسية هي حادثة "لا تغتفر بالنسبة إلى الجمهورية" الفرنسية.

وأضاف ماكرون في خطاب في قصر الإليزيه أن "مجزرة الخامس من يوليو 1962" في وهران بالجزائر التي ارتكبت قبل ساعات من إعلان استقلال الجزائر رسمياً والتي راح ضحيتها "المئات من الأوروبيين، وبالدرجة الأولى فرنسيون"، يجب أن "يتم الاعتراف بها".

وفي أكتوبر الماضي أطلقت الحكومة الليبية مشروعاً وطنياً لتأهيل وإعادة دمج الشباب المنضوين تحت التشكيلات المسلحة، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة.

وقال رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة "نقوم بإدماج الشباب عبر توفير البرامج المهنية والتوظيفية التي تكفل لهم الحياة الكريمة، وتبعد عنهم شبح الانخراط في الحروب وتجعل منهم أفراداً قادرين على الاندماج والعمل وتقديم ما يجبتهم من قدرات للمشاركة في بناء الوطن".

وكانت مجموعات مسلحة تشكلت خلال مرحلة الإطاحة بالزعيم الراحل القذافي عام 2011، لتمثل لاحقاً معضلة أمنية في ليبيا، وسط خطط حكومية لإعادة تأهيل أفرادها ودمجهم بمؤسسات الدولة، خاصة الأمنية منها.

رئيس لجنة «410» يعتبر أن ليبيا قادرة على استيعاب جميع الأفراد لكن الأمر يتطلب وضع حد للتدخل الأجنبي

وفي أكتوبر الماضي أطلقت الحكومة الليبية مشروعاً وطنياً لتأهيل وإعادة دمج الشباب المنضوين تحت التشكيلات المسلحة، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة.

وقال رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة "نقوم بإدماج الشباب عبر توفير البرامج المهنية والتوظيفية التي تكفل لهم الحياة الكريمة، وتبعد عنهم شبح الانخراط في الحروب وتجعل منهم أفراداً قادرين على الاندماج والعمل وتقديم ما يجبتهم من قدرات للمشاركة في بناء الوطن".

وكانت مجموعات مسلحة تشكلت خلال مرحلة الإطاحة بالزعيم الراحل القذافي عام 2011، لتمثل لاحقاً معضلة أمنية في ليبيا، وسط خطط حكومية لإعادة تأهيل أفرادها ودمجهم بمؤسسات الدولة، خاصة الأمنية منها.

ويليامز تبحث سبل إعادة دمج التشكيلات المسلحة في مؤسسات ليبيا

طرابلس - تحاول الأطراف الأممية في ليبيا إيجاد حلول مشتركة لاستيعاب جميع التشكيلات المسلحة ونزع السلاح وإعادة الإماج، في خطوة لتجاوز التوتر القائم وإرساء الاستقرار السياسي والأمني بالبلاد.

وبحثت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني ويليامز مع رئيس لجنة "410" المشتركة لتنظيم واستيعاب القوى المساندة بمؤسسات الدولة اللواء محمود بن بركة خطط اللجنة وعملها على "إعادة دمج

الأيدياء" ناقشنا أيضا السبل التي يمكن للأمم المتحدة من خلالها دعم عمل اللجنة، بما في ذلك من خلال تبادل الخبرات مع البلدان الأخرى".

وبحث الطرفان "السبل التي يمكن الأمم المتحدة من دعم عمل لجنة نزع السلاح، بما في ذلك تبادل الخبرات مع البلدان الأخرى".

وبعد أكثر من ثلاثة أعوام على آخر لقاء احتضنته القاهرة بهدف توحيد المؤسسة الليبية المنقسمة، تجددت اجتماعات القادة العسكريين بالجيش في شرق البلاد وغربها من أجل إحياء هذه المساعي مجدداً، وسط تساؤلات عن إمكانية نجاحها في ظل كثرة المعوقات، وفي مقدمتها التشكيلات المسلحة التي يراد دمجها في مؤسسات الدولة.

وتكثفت رئاسة أركان المنطقة الغربية لأول مرة عن تفاصيل الاجتماع الذي عقد بين رئيس الأركان العامة التابع لحكومة الوحدة الوطنية الفريق أول محمد الحداد والقائد العام للجيش الوطني الليبي المكلف الفريق عبدالرزاق الناظوري بسرت، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق على وضع خطة شاملة لتنظيم واستيعاب التشكيلات المسلحة وتأييدها.

وأشارت رئاسة الأركان، في بيان نشرته عبر صفحتها على فيسبوك، إلى أن الاجتماع تم خلاله بحث وضع البات وخطوات منظمة وأساسية لتشكيل لجان مشتركة لتوحيد المؤسسة العسكرية وبناء جيش ليبي موحد.

وتابعت رئاسة الأركان أن الاجتماع كان بحضور عدد من رؤساء الأركان النوعية والهيئات ومديري الإدارات العسكرية.

وتكثفت رئاسة أركان المنطقة الغربية لأول مرة عن تفاصيل الاجتماع الذي عقد بين رئيس الأركان العامة التابع لحكومة الوحدة الوطنية الفريق أول محمد الحداد والقائد العام للجيش الوطني الليبي المكلف الفريق عبدالرزاق الناظوري بسرت، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق على وضع خطة شاملة لتنظيم واستيعاب التشكيلات المسلحة وتأييدها.

وأشارت رئاسة الأركان، في بيان نشرته عبر صفحتها على فيسبوك، إلى أن الاجتماع تم خلاله بحث وضع البات وخطوات منظمة وأساسية لتشكيل لجان مشتركة لتوحيد المؤسسة العسكرية وبناء جيش ليبي موحد.

وتابعت رئاسة الأركان أن الاجتماع كان بحضور عدد من رؤساء الأركان النوعية والهيئات ومديري الإدارات العسكرية.

وتكثفت رئاسة أركان المنطقة الغربية لأول مرة عن تفاصيل الاجتماع الذي عقد بين رئيس الأركان العامة التابع لحكومة الوحدة الوطنية الفريق أول محمد الحداد والقائد العام للجيش الوطني الليبي المكلف الفريق عبدالرزاق الناظوري بسرت، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق على وضع خطة شاملة لتنظيم واستيعاب التشكيلات المسلحة وتأييدها.

وأشارت رئاسة الأركان، في بيان نشرته عبر صفحتها على فيسبوك، إلى أن الاجتماع تم خلاله بحث وضع البات وخطوات منظمة وأساسية لتشكيل لجان مشتركة لتوحيد المؤسسة العسكرية وبناء جيش ليبي موحد.

وتابعت رئاسة الأركان أن الاجتماع كان بحضور عدد من رؤساء الأركان النوعية والهيئات ومديري الإدارات العسكرية.



جهود أممية لإرساء الأمن قبل الانتخابات

ألمانيا تسعى للجم خدمة تلغرام في مواجهة خطاب الكراهية

وتوضح مديرة الشؤون الرقمية في مؤسسة أماديو أنطونيو المناهضة للعنصرية سيمونه رافايل "نظرا إلى أن المنصات الكبيرة مثل فيسبوك لم تعد تسمح بمحتوى عنصري ومعاد للسامية ومحتويات اليمين المتطرف مثل إنكار الهولوكوست، فإن الأشخاص الذين يرغبون في نشر هذه المضمين يبحثون عن طرق جديدة. والوسيلة الأكثر شعبية حاليا في ألمانيا هي تلغرام".

وفيما لدى فيسبوك مصلحة في التعاون مع السلطات الألمانية وخضعت بشكل تدريجي للتشريعات الوطنية، يظل الحال مع تلغرام مختلفا، بحسب الباحثة التي توضح أن غالبية مستخدمي تلغرام لا علاقة لهم بحركة مكافحة اللقاقات.

وتضيف رافايل "لا تتعاون تلغرام مع السلطات القضائية أو الأمنية، ولا حتى بشأن مواضيع تستحق العقاب بلا أدنى شك مثل استغلال الأطفال في المواد الإباحية"، وتقول إن "هذا يحرم الدولة من أي قدرة على التحرك".



نانسي فيسر

سنفرض حظرا تاما على تلغرام حال عدم التعاون

وفي ألمانيا ظلت طلبات كثيرة أرسلها مكتب الشرطة الجنائية الفيدرالية إلى تلغرام لسحب محتويات على منصفها حبرا على ورق.

ونمة احتمال آخر يقضي بمطالبة غوغل أو أبل بإزالة التطبيق من متجرهما الإلكترونيين. ومع ذلك لن تؤثر مثل هذه الخطوة على المستخدمين الذين قاموا بتحميل التطبيق.

وتري رافايل أن الطريقة الوحيدة للتغلب على تجاوزات خدمة تلغرام هي حظرها تماما في ألمانيا. وستكون ألمانيا في هذه الحالة أول دولة غربية تعمد إلى مثل هذا الإجراء الجذري ضد خدمة المراسلة التي أُنشئت عام 2013. وقد صدرت سابقا قرارات قضائية بحظر تلغرام وفرضت عليها قيود تشريعية في الصين والهند وروسيا.

وقال الصحافي ماركوس رويتز إن "مثل هذه الإجراءات من شأنها أن ترسل إشارة سلبية للغاية"، "فمن ناحية تتم الإضادة بتلغرام بفضل غياب الرقابة عنها وأهميتها في الحركات الديمقراطية في بيلاروسيا وإيران، ومن ناحية ثانية نريد تعطيل الخدمة هنا".

برلين - تراقب السلطات الألمانية عن كثب خدمة "تلغرام" للمراسلات الفورية المشفرة، إذ تتهمها برلين بعدم التصدي كما يجب لرسائل الكراهية التي تُنشر عبرها ونظريات المؤامرة وحتى الدعوات إلى القتل.

ولا يزال معارضو التطعيم ضد كوفيد - 19 في حالة استنفار منذ أسابيع في ألمانيا، حيث يتظاهرون بانتظام في مختلف أنحاء البلاد خلال مسيرات تتخللها أحيانا حوادث عنف.

ومن المرجح أن يتصاعد التوتر خاصة بعد بدء البرلمان الألماني الأربعة نقاشاته في مسألة إجبارية التطعيم التي يدعمها المستشار أولاف شولتس لكنها تثير انقسامًا في المجتمع.

وفي هذا السياق المتشنج تصرّد الحكومة الأدوات المستخدمة في الترويج للكراهية، خصوصا خدمة تلغرام للرسائل المشفرة.

وقال وزير العدل ماركو بوشمان إن "قوانيننا تنطبق أيضا على تلغرام"، محذرا من إمكان فرض غرامات بملايين اليورو.

وتسعى وزيرة الداخلية نانسي فيسر لتقديم خطة عمل بحلول عيد الفصح في أبريل القادم لإجبار المنصة على إزالة رسائل الكراهية وكشف هوية أصحابها.

وفي حال عدم التعاون في هذه المسألة لا تستبعد الوزيرة فرض حظر تام على التطبيق في ألمانيا.

وأوضحت الوزيرة أن اللجوء إلى هذا الخيار لا يحصل إلا بعد "فشل كل الخيارات الأخرى"، مقرة بأن التعاون الأوروبي ضروري في هذا الموضوع الحساس.

وفي منتصف ديسمبر الماضي نفذت الشرطة الألمانية عمليات تفتيش وضبطت أسلحة خلال مدهمة في مدينة درسدن (غرب) بعد بث تهديدات بالقتل استهدفت رئيس المقاطعة غير تلغرام. وبعد ذلك وعد المستشار الألماني بقيادة معركة قوية ضد "أقلية من المتطرفين".

وأقرت ألمانيا قانونا مثيرا للجدل عام 2017 يقوي ترسانتها ضد التهديدات عبر الإنترنت، إذ يطالب الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر بإزالة المحتويات المخالفة للقانون وإبلاغ الشرطة عنها لإجراء ملاحقات محتملة.

وأعلنت فيسبوك في سبتمبر عن حذف حسابات وصفحات ومجموعات مرتبطة بتطبيق مسير بجمل اسم "الفكرين الأحرار" في ألمانيا، وهي حركة تعادي الفرنسية ستكون أي انتهاك مبررة.

خلافات باريس وباماكو تهدد مستقبل قوة تاكوبا العسكرية

مالي تطالب الدنمارك بسحب كتيبة تم نشرها مؤخرا في باماكو



أيادي القوات الأوروبية باتت مغلولة

إليها مستوى عدم الاستقرار في مالي وتأثيره على العمليات".

وذكر مصدر فرنسي مطلع على الملف أن الإراء منقسمة بين دول أوروبية ليست مستعدة للعمل مع المجلس العسكري في مالي، وأخرى حريصة على عدم ترك المجال مفتوحا أمام النفوذ الروسي في منطقة الساحل.

وفي الواقع يبدو أن فرقة تاكوبا - التي دشنتها فرنسا في مارس 2020 لتقاسم العبء مع شركائها الأوروبيين - صارت مهددة الآن بينما يضاعف العسكريون رسائل العداء تجاه باريس وشركائها معتمدين على شعور معاد للفرنسيين في المنطقة.

وهذه الفرقة التي تشكل رمزا لفكرة أوروبا الدفاعية العريضة على إيمانويل ماكرون وتضم نحو 900 جندي اليوم، مهددة بالزوال في الوقت الذي نجحت فيه باريس في إقناع العشرات من الدول بوجوب مساعدتها.

وأعلنت النيجر المجاورة أنها لن تستقبل هذه البعثة على أراضيها. وفي أوج الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي وقيل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية الفرنسية ستكون أي انتهاك مبررة.

أبواب البلاد للمرتزقة الروس من مجموعة فانغر.

ويعدّ الانقلاب الذي وقع الإثنين في بوركينا فاسو المعادلة بالنسبة إلى باريس؛ فحاليا أصبحت ثلاث من الدول الأربع في منطقة الساحل، التي تنتشر فيها قوة برخان الفرنسية المناهضة للجهاديين، خاضعة لحكم سلطات عسكرية. والدول الثلاث هي تشاد ومالي وبوركينا فاسو.

وقالت بارلي "هل يجب أن نتخلى عن الحرب ضد الإرهاب؟ لا، هذه المعركة ضرورية لأمننا". لكنها أضافت "من الواضح أيضا أنه يجب علينا التكيف مع وضع جديد"، مشيرة إلى إطلاق "مشاورات معمقة مع شركائنا وإسما شركاء تاكوبا".

وقالت مصادر في محيط بارلي إن الوزيرة الفرنسية ضاعفت المناقشات الثنائية مع شركائها الأوروبيين في الأيام الأخيرة. كما أكدت وزارة الدفاع الإيطالية وجود اتصالات بين بارلي ونظيرتها لورنزو غيبرني.

وتحدثت المصادر أيضا عن "مناقشات جماعية بين كل الدول الأعضاء في فرقة عمل تاكوبا، حول العواقب التي وصل

"نحن موجودون بموجب دعوة واضحة من الحكومة الانتقالية المالية (...) مع حلفائنا الأوروبيين وعلى رأسهم فرنسا". لكن رئيس الوزراء المالي الانتقالي شوغيل كوكالا مايفا دافع الثلاثاء عن الطلب المقدم إلى الدنمارك بسحب قواتها الخاصة، مؤكدا أنه لن يتوجه أحد بعد اليوم "بالوكالة" إلى بلده.

وقال كوكالا مايفا للصحافيين بمناسبة اجتماع مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد على رأس وفد "لن يأتي أحد إلى مالي بالوكالة بعد الآن. كان ذلك من قبل. اليوم انتهى". وأضاف رئيس الحكومة الانتقالية "إذا كان على أحد أن يأتي إلى مالي فإننا نتفق على ذلك"، موضحا "قلنا للدنماركيين: إذا كنتم تريدون القدوم إلى مالي، فهذا التزام بين الدنماركيين والماليين".

وبعد قيود فرضت على المجال الجوي المالي والتشكيك في الاتفاقات الدفاعية الموقعة بين باماكو وباريس، يشكل طلب انسحاب الكتيبة الدنماركية عقبة جديدة أمام العمل العسكري في مالي، مما يضر باريس إلى التساؤل عن المسار الذي يجب اتباعه إزاء مجموعة عسكرية تعزز البقاء في السلطة لعدة سنوات ومتهمة بفتح

يواصل المجلس العسكري في مالي مناكفته لفرنسا المتوجسة من نفوذ روسي في المستعمرة السابقة بدأت ملامحه تتشكل. وفي ظل المخاوف الفرنسية يضغط القادة العسكريون على باريس من أجل دفعها إلى الاعتراف بالمجلس كسلطة أمر واقع مقابل تبيد مسؤولياتها من التمتع الروسي في الساحل الأفريقي.

باريس - بدأت فرنسا مشاورات معمقة مع شركائها الأوروبيين المشاركين في تجمع القوات الخاصة "تاكوبا" في مالي بينما يطالب المجلس العسكري الحاكم في أوج مواجهة مع باريس برحيل الجنود الدنماركيين الذين وصلوا للتو.

وطالبت باماكو الدنمارك الإثنين بأن تسحب "قورا" كتيبة من نحو مئة رجل تم نشرها مؤخرا في مالي للمشاركة في فرقة تاكوبا التي أطلقتها فرنسا وتهدف إلى مواكبة الجنود الماليين في القتال ضد الجهاديين.

وقالت الحكومة المالية التي يهيمن عليها العسكريون الذين وصلوا إلى السلطة إثر انقلاب في أغسطس 2020 إن "انتشار هذه القوة تم دون موافقتنا". وعبرت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي الثلاثاء عن استيائها من موقف العسكريين، معتبرة أن "المجلس العسكري يضاعف الاستفزازات".



فلورنس بارلي

فلورنس بارلي
المجلس العسكري
في مالي يضاعف الاستفزازات



شوغيل كوكالا مايفا

انتشار القوة
الدنماركية تم دون موافقتنا

وأكدت بارلي "تضامنا مع شركائنا الدنماركيين الذين يتم انتشارهم على أساس قانوني خلافا لتأكيدات المجموعة العسكرية المالية".

وصرح وزير الخارجية الدنماركي بيبي كوفود على هامش زيارة إلى بروكسل

إثيوبيا ترفع حالة الطوارئ بعد تراجع التهديد الأمني

من بينها إطلاق سراح معتقلين سياسيين. وفي مقابلة بقبتها مؤسسة فانا للإذاعة قال الجنرال أبيباو تادسي نائب قائد قوات الدفاع الإثيوبية إن "البلاد لن تتعمد بالسلام إلى أن يتم القضاء على قوات الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي".

وأضاف "تيغراي جزء من إثيوبيا وما من قوة ستمنعنا من دخولها. سندخلها وسنبيد العدو. يجب ألا يكون هناك أدنى شك في هذا".



أبي أحمد

يمكننا الآن تحييد التهديدات وفق القوانين العادية

وتقول الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إن رئيس الوزراء أبي أحمد يريد إنشاء نظام الحكومة الاتحادية القائم على أسس عرقية في حين يقول هو إن الجبهة تتفق إلى الإنسان مجددا بزمام الأمور في أنحاء البلاد.

وشهدت الأشهر الماضية جهودا دبلوماسية وسياسية متعددة لإنهاء الصراع، شملت ضغوطا من الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وحذر أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن تقسّد العمليات العسكرية الدائرة في إثيوبيا إجراءات بناء الثقة بين أطراف النزاع وأن تشكل تحدياً لعملية السلام.

أديس أبابا - قال مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في بيان الأربعاء إن مجلس الوزراء وافق على رفع حالة الطوارئ التي سبق أن فرضها لمدة ستة أشهر قبل انتهاء المدة المقررة لها في ضوء تغير الظروف الأمنية بالبلاد.

وأعلنت إثيوبيا فرض حالة الطوارئ في نوفمبر الماضي بعد أن قالت قوات من إقليم تيغراي الشمالي إنها استولت على مناطق خارج الإقليم وتدرس الزحف صوب العاصمة أديس أبابا.

وقالت الحكومة الشهر الماضي إن الجيش طرد قوات تيغراي من إقليميه أمهرة وغمر بشمال البلاد ورفضت تصريح قادة الإقليم المتمرد بأن قواتهم تراجعت طواعية لخلق "فرصة للسلام".

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء "بلغنا الآن مرحلة يمكننا فيها تحييد التهديدات من خلال الآليات الاعتيادية لإنفاذ القانون"، وأحيل قرار مجلس الوزراء إلى مجلس النواب لإقراره. وفي مطلع هذا الأسبوع قال الجيش إنه يخطط لدخول مقلي عاصمة إقليم تيغراي و"إبادة" القوات المتمردة.

وجد ذلك في وقت تحاول فيه جهود دبلوماسية إنهاء الصراع الذي نشب في نوفمبر 2020 وتسبب في تشريد الملايين من الأشخاص وتفشي الجوع.

وتوجه دبلوماسيان أمريكيان بارزان إلى أديس أبابا منذ أيام سعيًا لوقف إطلاق النار وسط مؤشرات محدودة على خفوت حدة التوتر بين الطرفين المتحاربين.

وفي ظل حكم طالبان الذي امتد من عام 1996 إلى 2001 كانت هناك تقارير عن رجال مثليين رجوا حتى الموت في إعدامات تمت الموافقة عليها رسميا.

أفغانستان كانت مكانا خطيرا على مجتمع الميم، حتى قبل إعادة استيلاء حركة طالبان على كابول العام الماضي

وفي الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي وصلت مجموعة من المثليين الأفغان الذين فروا من وطنهم إلى بريطانيا كدفعة أولى من أبناء مجتمع الميم في أفغانستان، تقول لندن إنها ستجلبهم بعد تلقي مكالمات تحذر من اضطهاد حركة طالبان لهم.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية آنذاك إن "29 شخصا، بمن فيهم طلاب ونشطاء تحدثوا علنا عن حقوقهم في أفغانستان، هم أوائل من وصلوا إلى المملكة المتحدة". ولم توضح بالتفصيل كيف تمكن هؤلاء من المغادرة.

ويدعو المجتمع الدولي إلى الالتزام بإعادة توطيد أمانة ومناسبة ذات مغزى للأفغان من مجتمع الميم في الدول الغربية، مطالبا بجمع تبرعات ومساعدات مالية لدعم هذه الفئة من الأفغان.

ومن المتوقع أن تنفذ حركة طالبان حكما صارما بحق أفراد مجتمع الميم؛ وقد تطبق قوانين الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمثلية الجنسية، مما يعني تنفيذ عقوبة الإعدام بحق كل من يثبت أنه غير مغاير جنسياً.

وفي التعامل مع أفراد مجتمع الميم صرح قاضي طالبان جول رحيم في يونيو 2021 بأن هناك عقوبتين فقط للمثلية الجنسية: الرجم أو السحق تحت جدار، فيما قال وحيدالله الهاشمي، أحد كبار صانعي القرار في حركة طالبان، أثناء مقابلة مع رويترز في أغسطس الماضي إن البلاد ستحكمها "الشريعة وهذا كل شيء".

والكثير من أفراد مجتمع الميم - عين يخطون لترك البلاد لأنها أصبحت غير آمنة. وتعليقا على ذلك قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس "الولايات المتحدة ملتزمة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد مجتمع الميم. ونحن نعلم أنه في المراحل الانتقالية غالبا ما يواجه الأشخاص من مجتمع الميم - عين ضعفا شديدا في مواجهة التمييز والعنف".

وتسعى حركة طالبان للحصول على اعتراف دولي بـ"إمارة أفغانستان الإسلامية"، لاسيما بعد تشكيل حكومة جديدة لإدارة البلاد، ولكن لم تمنح أي دولة مثل هذه الثقة، رغم استعداد بعض الحكومات لفتح قنوات اتصال.

كابول - يواجه مجتمع الميم (إل. جي. بي. تي)، الذي يضم المثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسيا، في أفغانستان وضعاً بائسا بشكل متزايد، وسط تهديدات خطيرة على سلامتهم وحياتهم، منذ سيطرة حركة طالبان على السلطة.

وأجرت منظمة هيومان رايتس ووتش وأوت رايت أكشن انترناشونال الحقوقياتن مقابلات مع 60 أفغانيا من مجتمع الميم، في الفترة ما بين أكتوبر وديسمبر الماضيين.

وتحدث الكثيرون الذين تم إجراء مقابلات معهم عن تعرضهم للاعتداء أو التحرش الجنسي أو التهديد من قبل أفراد من حركة طالبان، بسبب ميولهم أو هويتهم الجنسية، طبقا لما ذكره ملخص التقرير الذي ورد بعنوان "حتى لو ذهبت إلى السماء، سنجدك".

وتحدث آخرون عن تعرضهم للإساءة من قبل أفراد أسرهم وجيرانهم وشركائهم.

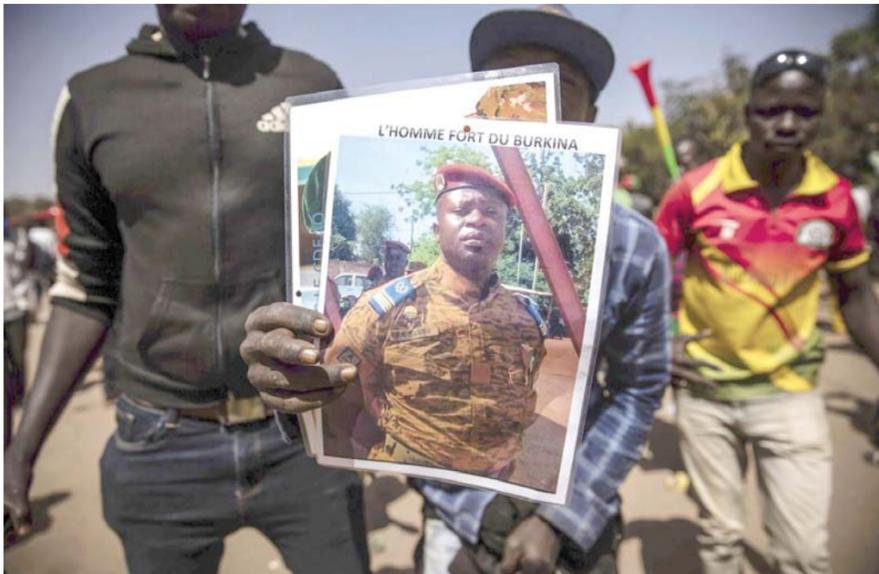
وكانت أفغانستان مكانا خطيرا على مجتمع الميم، حتى قبل إعادة استيلاء حركة طالبان على كابول العام الماضي. وكان البعض من أفراد مجتمع الميم قد تعرضوا بالفعل لتحرش جنسي وعنف جسدي من قبل أفراد أسرهم.



إمّا المغادرة أو الموت

انقلاب بوركينا فاسو يُشدد قبضة العسكر على الساحل

الانقلابات العسكرية أحد إفرازات الصراع مع قوى الإرهاب والتفريب في المنطقة



زمن الانقلابات العسكرية يزدهر في الساحل والصحراء

أن ظاهرة الانقلابات قد عادت بقوة إلى دول الساحل والصحراء كأحد إفرازات الصراع القادم مع قوى الإرهاب والتفريب في ظل معركة النفوذ الدولي على المنطقة والتي تتجلى بالأساس من خلال حرب الإطاحة بنفوذ فرنسا على مستعمراتها القديمة.

ففي سبتمبر 2021 أعلن ضباط من القوات الخاصة الغينية بقيادة الجنرال مامادو دومبوا اعتقال الرئيس ألفا كوندي والسيطرة على العاصمة كوناكري وحل مؤسسات الدولة، وفي الخامس والعشرين من مايو أطيح بالانقلاب في مالي في أغسطس 2020 بالرئيس الانتقالي ورئيس الوزراء وعين نفسه نائباً للرئيس.

وفي تشاد تولّى الجنرال محمد إدريس ديبي رئاسة البلاد بعد الإعلان عن مقتل والده في أبريل الماضي أثناء مواجهة مع متطرفين قادمين من جنوب ليبيا، بينما يرى مراقبون أن المنطقة مقبلة على مزيد من الأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية بما يعطي للعسكريين مجالاً أوسع للانقلاب والسيطرة على مقاليد الحكم في دول تواجه حرباً ضروساً مع جماعات من المتشددون الإسلاميين المتحركين في الصحراء الكبرى.

ولم تنجح الضغوط التي تمارسها قوى إقليمية على غرار المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في فرض سلطة الانقلابيين العسكريين عن الخطى وتسلميتها إلى المدنيين، ما طرح جدية تساؤلات بشأن التحولات الجديدة في الساحل الأفريقي خاصة مع دخول لاعبين جدد إلى المنطقة مثل روسيا التي باتت تتحصّل النفوذ الفرنسي في مالي مثلاً، وهو ما أثار حفيظة باريس خاصة بعد تدخل مرتزقة فاغنر هناك.

وفي سبتمبر 2015 أعلن الجنرال جبريل دينديري، النزاع اليمنى لكوياوري، الاستيلاء على الحكم، وأعلن نفسه رئيساً لما سماه المجلس الوطني للديمقراطية، وهي الهيئة الجديدة المستترة للبلاد، لكن قيادات من جيش بوركينا فاسو قالت إن قواتها تسير باتجاه واغادوغو وأعطت دينديري وأعضاء الانقلاب في الحزب الاشتراكي الثوري مهلة لإلقاء أسلحتهم. وبينما كان دينديري ملتزماً بإعادة كافاندو إلى منصبه وفقاً لشروط اقتراح المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، فقد تحدى في البداية الإنذار النهائي قبل التوصل إلى اتفاق مع الجيش يعود بموجبه الحزب الاشتراكي الثوري إلى موقعه وينسحب الجيش من واغادوغو.

وفي الثالث والعشرين من سبتمبر أعيد كافاندو إلى منصبه كرئيس مؤقت، واستمر منع المرشحين الذين دعموا جهود كومباوري في الجمعية الوطنية لإلغاء تحديد فترات الولاية من الدستور في الانتخابات الرئاسية المرتقبة، واتهم دينديري وغيره من مدبري الانقلاب بما نسب إليهم من جرائم أمام القضاء، بينما أجريت الانتخابات الرئاسية والتشريعية المؤجلة في التاسع والعشرين من نوفمبر 2015. وخاض 14 مرشحاً الانتخابات الرئاسية ليكون الفوز من نصيب روش مارك كريستيان كابوري.

العسكر والساحل

فيما ينتظر المتابعون لمجريات الأحداث في بوركينا فاسو الكشف لاحقاً عن هوية القيادات العسكرية التي تتزعم الانقلاب الثامن في تاريخ البلاد، وما يمكن أن يتم اتخاذه من قرارات إقليمية ودولية ضد الانقلابيين، يبدو

البوركينية في نزعتها الأخيرة بيانا أعلن من خلاله كومباوري حالة الطوارئ وحل الحكومة، غير أن الوقت كان متأخراً، حيث أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة حل الحكومة والبرلمان وتنشيط هيئة انتقالية لتسيير البلاد.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعد خلال الزيارة التي قام بها إلى بوركينا فاسو في 2017 برفع السرية عن كل الأرشيف المتعلق باغتيال توماس سانكارا. وقد تم فعلاً رفع السرية عن ثلاث مجموعات من الوثائق، لكنها تحتوي على محفوظات ثانوية، في حين لم ترفع السرية عن أي وثيقة أو قطعة أرشيف صادرة عن مكتبي فرنسوا ميثيران وجاك شيراك، وهو ما جعل مراقبين يعتبرون أن فرنسا الرسمية تواجه حالة من الحرج في علاقة بالكشف عن دورها في اغتيال الزعيم البوركيني والافريقي الذي بات يمثل أحد أبرز رموز التحرر السياسي والاجتماعي في القارة السمراء.

وعندما اضطر الرئيس كومباوري إلى الخلي عن منصبه في أكتوبر 2014، دعت قيادة الجيش بأحد قادة الحرس الرئاسي وهو العقيد إسحاق زيدا كرئيس مؤقت، وهي خطوة أثارت انتقادات محلية ودولية واسعة النطاق. وفي غضون أسبوعين وافق زيدا على تسليم السلطة إلى إدارة انتقالية مدنية، فتم التوقيع على ميثاق انتقالي في السادس عشر من نوفمبر، وفي اليوم التالي تم تعيين الدبلوماسي السابق ميشيل كافاندو رئيساً مؤقتاً فادي اليمين الدستورية في الثامن عشر من نوفمبر وعين زيدا رئيساً للوزراء من الإدارة الانتقالية، الأمر الذي أدى إلى بعض القلق بشأن مستوى المشاركة العسكرية في الحكومة المؤقتة.

وشهد العام 2015 حملة للقضاء على مخلصات 27 عاما من حكم كومباوري،

في الغداء، ونصح مواطنيه بضرورة الاعتماد على النفس وحظر استيراد العديد من المواد إلى بلاده، وشجّع على نمو الصناعات المحلية. ولم يمر على حديثه الكثير حتى أصبح البوركينيون يرتدون قفطاناً وطنياً 100 في المئة، فطن جرى نسجه وتفصيله في بوركينا فاسو، كما يعود إليه الفضل في تحرير المرأة في بلاده، ونشر الرعاية الصحية وغيرها من الإنجازات، إلى أن انقلاب عليه مساعده كومباوري في الخامس عشر من أكتوبر 1987، حيث شهد ما سمي آنذاك بالخميس الأسود مواجهات دموية، وقام 14 ضابطاً بالهجوم على سانكارا في القصر الجمهوري حيث تم اغتياله بدعم مباشر من قوى خارجية في مقدمها فرنسا التي لم تكن مرتاحة للنزعة الاشتراكية الثورية التي كان يتزعمها. اغتيل سانكارا وهو في السابعة والثلاثين من عمره، ولم يترك من ممتلكات شخصية سوى دراجة هوائية وسيارة قديمة مع ثلاثة معطلة وثلاث آلات قيثارة، ومع بصمة مهمة في تاريخ أفريقيا ككل وفي تاريخ بلاده التي كان وراء تسميتها ببوركينا فاسو، بمعنى بلاد الرجال الصالحين بعد أن كانت تحمل إسم فولتا العليا، وهو من كتب تشديدها الرسمي بنفسه وصمم علم البلاد آنذاك وعليه شعار "الموت أو الوطن"، نقلاً عن مقولة لتشي غيفارا في منظمة الأمم المتحدة.

وفي أكتوبر 2021 بدأت المحكمة العسكرية بوغادوغو في مقاضاة المتهمين الـ14 باغتيال سانكارا عام 1987، ووجهت إليهم تهم "المساس بامن الدولة" و"الشراكة في الاغتيال" و"الإخفاء جثث قتلى"، ومن بينهم الرئيس السابق للبلاد بليز كومباوري الذي يعيش حالياً في المنفى بساحل العاج بعد أن مكث في الحكم لمدة 27 عاما قبل أن تعصف به انتفاضة شعبية عام 2014.

وأمام الإصرار الكبير الذي أبداه نظام كومباوري إزاء تعديل دستوري يرمي إلى مراجعة المادة 37 من الدستور البوركيني بما يسمح للرئيس بولاية ثالثة، أعلنت المعارضة العصيان المدني، قبل أن تنضم إليها النقابات والمجتمع المدني، لتشكّل مختلف هذه المكونات جبهة مقاومة لأطماع كومباوري.

ومع دعوة المعارضة إلى التعبئة الجماهيرية، بدأ أن الخيارات بدأت تتضائل أمام الرئيس كومباوري. ومع ذلك لم يفقد الأخير أمله في البقاء في الحكم، على الأقل إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر 2015، لكن سرعان ما أطيح بالغضب الجماهيري التابع من الحشود التي تجمعت في ميدان "الامة" بمناورات الرئيس، فأصدرت الرئاسة

مع نجاح ضباط عسكريين في جمهورية بوركينا فاسو في الاستيلاء على السلطة مطلع الأسبوع الجاري تكون الجيش في الساحل الأفريقي والصحراء قد شددت قبضتها على الحكم في المنطقة، وذلك في تطورات يرى خبراء أنها جاءت نتيجة للصراع مع الجماعات المتطرفة وأباطرة التفريب وغيرهم.

وزارته وإلى مجلس الوزراء على دراجة هوائية، وعندما اكتشف تسرب الفساد إلى السلطات الجديدة واجهها بقوة، فتمت إقالته من الوزارة والسج بيه في السجن، إلى أن قام رفيقه بليز كومباوري بانقلاب عسكري جديد في الرابع من أغسطس 1983، حيث تم إطلاق سراح سانكارا واختير ليكون الرئيس، فترزعت ثورة ثقافية واجتماعية حقيقية في البلاد، ومثل رمزاً مهما لقوى اليسار في القارة الأفريقية متأثراً بالثورة الكوبية وبزعيمها فيدل كاسترو وتشي غيفارا إلى أن سمي بغيفارا أفريقيا.

صادر سانكارا أراضي الإطاعيين وزعماء القبائل ووّرّعها على الفلاحين والغنى الضرائب الثقيلة التي تثقل كاهل الفلاحين مما رفع المستوى المعيشي وخلق حالة مثلى للمساواة في بوركينا فاسو. وفي غضون أربع سنوات فقط تضاعف إنتاج القمح والظن من 1700 كيلوغرام للهكتار الواحد إلى 3900 كيلوغرام، واستطاع تحقيق فائض

تاريخ حافل بالانقلابات

تعتبر بوركينا فاسو من أكثر دول المنطقة تعرضاً للانقلابات في تاريخها، ففي الخامس من أغسطس 1960 استقلت فولتا العليا عن الاستعمار الفرنسي، وتحولت إلى جمهورية يرأسها زعيم حزب التجمع الديمقراطي الأفريقي موريس ياموغو الذي يبادر بقمع المعارضة واعتماد سياسة ونظام الحزب الواحد، وهو ما دفع باتجاه نقابات العمال إلى الاحتجاج عبر الإضراب العام، وفي الرابع من يناير 1966 استولى الجيش على الحكم وأصبح الجنرال أبوبكر سانغولي لامينزانا رئيساً للدولة. وبسبب أزمة الجفاف وتأثيرها

على أوضاع المزارعين، واحتجاجات نقابات التعليم على قرارات تهمسية طالت عددا من زملائهم، واتساع دائرة المحسوبية والفساد، قاد الجيش ثاني انقلاب عسكري في جمهورية بوركينا فاسو في الخامس والعشرين من نوفمبر 1980 ليطيح بالجنرال لامينزانا ويعلن تولى العقيد سايي زيربو الحكم، وبعد عامين وتحديداً في السابع من نوفمبر 1982 دفعت أزمة داخلية في مؤسسة الجيش بالرائد توماس

سانكارا إلى تزعم انقلاب فسخ على إثره المجال للطبيب الرائد جان بابست أويروغو لتلقّد مهام الدولة رغم افتقاره إلى الخبرة السياسية وافتقاره للخلفية الأيديولوجية. اكتفى سانكارا بمنصب وزير الإعلام في الحكومة، وكان يذهب إلى مقر

أوميكرون لا يعيق تعافي السياحة الموريتانية

نواكشوط - لم يُشكّل تفشي متحور أوميكرون عائقاً أمام بداية تعافي السياحة في موريتانيا التي تأمل في انتعاش هذا القطاع بما يحمله من آفاق واعدة لها. وعاد السياح الأوروبيون مجدداً إلى الشمال الموريتاني، للاستمتاع بجواء



استقرار أمني يهدد لعودة السياح الغربيين

وتتميز تلك المناطق بصحراء شاسعة تتيح العديد من الفرص للمغامرات الرياضية، إضافة إلى تضاريسها الجبلية، وهي أيضاً خزان التراث في البلاد، إذ تشتهر بمهرجاناتها التراثية السنوية، وتحضن الكثير من المواقع التي تزخر بالتراث الثقافي المحلي.

وقال سيدي المختار ولد محمد، وهو من سكان ولاية أدرار، إن "مناطق الشمال بصفة عامة وولاية أدرار بصفة خاصة تتمتع بمقدرات سياحية كبيرة، تجعلها منطقة جذب للسياح من مختلف دول العالم".

وأضاف "نتوقع أن يكون الموسم السياحي الحالي الأهم منذ سنوات، إذ وصلت إلى مدينة أطار حتى الآن الكثير من الرحلات السياحية، على متنها مئات من السياح الأوروبيين، وسيستمر تدفقهم حتى نهاية مارس المقبل".

وعموماً، تظل موريتانيا من أقل دول المنطقة جلاً للسياح، لأسباب يتصدرها الجانب الأمني وغياب البنى التحتية، ولا توجد إحصاءات رسمية حول مستوى مساهمة قطاع السياحة في اقتصاد البلاد.

الخطرة للاماكن الممنوع على الفرنسيين زيارتها. وبعد 10 سنوات من الحظر، ومع تحسن الأوضاع الأمنية نسبياً، عقب تطبيق الحكومة خطة أمنية لمنع الهجمات الإرهابية، رُفعت البلاد من قائمة الحظر، لتعود أفواج السياح الأوروبيين إليها تدريجياً.

توافد الأوروبيين على موريتانيا مستمر بعد وصول أول دفعة لمدينة أطار في رحلة على متنها 109 من السياح من باريس

وتتمتع مناطق الشمال الموريتاني، خصوصاً ولاية أدرار، بمناظر طبيعية خلابة ومتنوعة، مثل الكفبان الرملية، وواحات النخيل، وتتميز بتضاريسها المتنوعة من هضاب وجبال، إضافة إلى منابع المياه، فضلاً عن اشتهاؤها بالصناعات التقليدية.

سياسة أمنية رشيده لتحكم قبضتها على كل شبر من أرض الوطن"، معتبراً ذلك من شأنه أن يساهم في عودة تدفق السياح إلى البلاد، خصوصاً ولاية أدرار السياحية.

وأضاف في تصريح صحفي خلال استقباله أولى رحلات السياح الأوروبيين بمدينة أطار "لدينا سياسة دبلوماسية حكيمة مبنية على أساس الثقة المتبادلة مع الشركاء التنمويين، ما يضمن مزيداً من التآلق وتنميين المقدرات السياحية، ويساهم في إنعاش الموسم السياحي".

وعرفت موريتانيا هجمات إرهابية خلال أعوام 2005 و2007 و2008، تسببت بتراجع إقبال السياح الأجانب. واستهدفت موريتانيا، خلال تلك السنوات، بهجمات إرهابية دامية خلفت العشرات من القتلى والجرحى من العسكريين، إضافة إلى مقتل 4 سياح فرنسيين، واختطاف أجنبي، بينهم إسبان وإيطاليون.

ودفعت تلك الهجمات الاتحاد الأوروبي عام 2008 إلى حظر السفر إلى موريتانيا، كما وضعت باريس مناطق واسعة من البلد في "القائمة الحمراء"



لدينا فتاوى لكل القضايا الشائكة

دار الإفتاء تتمرر رؤية السيسي للطلاق الشفوي بدلاً من الأزهر

الدار ترفع الحرج عن الحكومة والأزهر وتلجأ إلى الحلول الوسطى بدلاً من الجمود

إرجاء النقاش مع بدء دور الاعتقاد الحالي لكن دون أن يتم التطرق إليه حتى الآن. ورغم أن القانون لم يتطرق إلى الطلاق الموثق إلا أنه خاض في تفاصيل الطلاق الشفوي ونص على أن "الطلاق الشفوي المقترن بعد لفظاً أو إشارة لا يقع إلا واحدة، وكذلك المتتابع أو المتعدد في مجلس واحد ويترتب الطلاق الشفوي أثره قانوناً حال إقرار الطرفين به أمام جهة رسمية".



أحمد سالم

اتجاهات الدار في تعاملها مع القضايا تتفق مع رؤية الحكومة

وأكد استاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة طنطا في شمال القاهرة أحمد سالم أن اتجاهات دار الإفتاء في تعاملها مع القضايا الشائكة تتفق مع رؤية الحكومة، وأن تسليط الضوء على المعايير الفقهية المرنة يساهم في ترسخها ويسهل مهمة مواجهة التشدد، وأن تطورات الأوضاع الاجتماعية تشير إلى تراجع الاتجاهات الجامدة لصالح الاتجاهات المرنة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "تفاعل المواطنين العاديين مع دار الإفتاء يؤكد على أن هناك ظهيرا مجتمعيا يدعم هذا التوجه وسيكون من الضروري لمؤسسة الفتوى إيجاد رؤية موازية في كافة المجالات المرتبطة بالمجتمع وأن تكون هناك اجتهادات لما بعد الطلاق، ووضعية الأب والأم ورؤية الأبناء، بما يحافظ على تماسك الأسرة".

وأشار إلى أن دار الإفتاء تعتمد على رؤية فقهية موجودة في التراث دون أن تكون هناك قدرة على ترجمة تلك الرؤية وتحويلها إلى تشريعات وقوانين، وتعمل على فتح باب الاجتهاد بما يتوافق مع طبيعة المجتمع، وهو أمر مهم يمنع السير نحو التشدد.

ويتماشى هذا التوجه مع سياسة الحكومة التي أدركت خطورة وجود نقاش علني حول قضايا فقهية بين مؤسسة الرئاسة والأزهر، ومنذ ذلك الحين لم يجر الحديث عن حاجة المجتمع إلى فتاوى من الأزهر لحل أزمة الطلاق، وجرت إثارة المشكلة عبر أدوات تمتلكها الحكومة بشكل غير مباشر، مثل إثارة القضية من خلال مسلسل "لعبة نيوتن" الذي جرى عرضه في رمضان الماضي وتطرق إلى أزمة الطلاق الشفوي.

والتقطت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين هذا الخيط وعقدت حلقات نقاشية جرى خلالها التطرق إلى أزمة الطلاق الشفوي ودعمت الرؤية التي تبناها عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية خالد الجندي الذي أشار إلى أن الطلاق الشفوي لا قيمة له ولا تترتب عليه آثاره، وأن شخص طلق زوجته شفها في نصيب زوجته في عداد المطلقات وإنما تظل زوجته.

تداول دار الإفتاء المصرية رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي للطلاق الشفوي، ما يوحي بوجود حالة لإعادة التوقيع بينها وبين مؤسسة الأزهر التي عانى السيسي كثيرا من التشدد الذي يتسم به شيخها أحمد الطيب.

يوجد دعما من جهات مجتمعية تتعامل مع السلطة التنفيذية كأنها معادية للدين. ومن وجهة نظر هؤلاء يعد توالي المبادرات التي قدمت دار الإفتاء، مثل "كنك الفتوى" و"تأهيل المقبلين على الزواج" من خلال المنصات الإلكترونية، وهدفت إلى خلق تواصل مباشر مع المواطنين من ضمن الجهود الساعية للأزهر مع القضايا اليومية، ما يشير إلى وجود عملية إعادة توقيع بين المؤسسات الدينية التي طالما تعاركت بصورة غير مباشرة لتثبيت نفوذها.

ومضت دار الإفتاء باتجاه تطبيق رؤى حكومية طالما بحثت عن فتاوى فقهية تساهم في الحد من ارتفاع معدلات الطلاق، ودشنت وحدة "الإرشاد الأسري" التي تعمل على إيجاد مخرج فقهية للتعرف على ما إذا كان الطلاق الشفوي واقعا أم لا، واطلقت مبادرة "تدريب المازنون على الفتاوى" التي تهدف إلى التحقق من وقوع الطلاق أولا.

وأكد مفتي الديار المصرية شوقي علام أن الدار تتلقى شهريا رقما يتراوح بين أربعة آلاف إلى خمسة آلاف فتوى تتعلق بالطلاق، وما يقع منها واحد في الألف وربما لا يقع شيء، لأن علماء دار الإفتاء لديهم من الخبرة ما يستطيعون به معرفة هل كان هذا الطلاق واقعا أم يمين طلاق؛ ورمت هذه الخطوة بحجر جديد في المياه التي اعتاد الأزهر السباحة فيها بمفرده، لتؤكد دار الإفتاء أنها بدأت عمليا تسحب البساط من الأزهر، وتصبح النزاع السياسية الرئيسية للنظام المصري الذي عانى كثيرا من تشدد شيخ الأزهر أحمد الطيب.

مزامحة الأزهر

تتطابق رؤية دار الإفتاء مع ما ذهب إليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عندما طالب الأزهر بـ"سن قانون ينظم الطلاق بدل الطلاق الشفوي، كي يكون أمام المازنون، حتى نغطي للناس فرصة لتراجع نفسها"، وهو ما اعترض عليه الأزهر في حينه عبر بيان لهيئة كبار العلماء اعتبرت فيه أن الطلاق الشفوي المستوفي الأركان أمر مستقر عليه منذ عهد النبي.

ويرى مراقبون أن دار الإفتاء تتولى في هذه المرحلة مهمة إيجاد حلول وسطى يمكن أن يتم الاعتماد عليها بدلا من حالة التكتس التي سيطرت على الخطاب الديني منذ سنوات، وأن هناك جهودا حكومية ليكون رأيها تمهيدا لفق تلامس الجمود بدلا من أن تسير الأمور بطريقة تظهر فيها السلطة الحاكمة كطرف يسعى للتدخل في الرؤى الدينية، ما يلقي اعتراضا من الأزهر الذي



السنة في لبنان فقدوا زعامتهم باغتيال رفيق الحريري وليس باعتكاف ابنه

الحريري يدفع ثمن التذبذب وعدم مواجهة حزب الله

دمر جزءا كبيرا من بيروت وقتل أكثر من مئتي شخص ساهما في إحباط اللبنانيين تدريجيا، واليوم يعيش نحو ثمانين في المئة من السكان تحت خط الفقر، وهاجر الآلاف منهم خارج البلد، وتركز غالبية اللبنانيين على تأمين حاجاتها الأساسية ولا تهتم بالسياسة.

وأضاف الحريري أن منع الحرب الأهلية فرض عليه "تسويات أنت على حسابه"، منها زيارته إلى دمشق في 2009، وانتخاب ميشال عون رئيسا للبلاد في 2016، وقد تكون السبب في عدم الوصول إلى حياة أفضل للبنانيين.

وبالتوازي مع كلمته نفذ انتصار تيار المستقبل احتجاجات في بيروت مطالبين إياه بالاستمرار في العمل السياسي والترشح للانتخابات، معتبرين أنه "الممثل السياسي الوحيد للطلاقة السنبة في لبنان".

وانتخب الحريري للمرة الأولى نائبا في البرلمان عن بيروت عام 2005، ثم أعيد انتخابه في 2009، وانتخب للمرة الثالثة عام 2018، فيما ترأس الحكومة ثلاث مرات أعوام 2009 و2016 و2018.

وجاء إعلان الحريري الإبن الإثنين في وقت يشهد فيه لبنان واحدة من أسوأ أزماته في ظل التدهور الاقتصادي الحاد.

وبالإضافة إلى الخسائر التي تسبب فيها على المستوى السياسي بعد أن تهاوت شعبية تيار المستقبل، فقد تسبب الحريري الإبن أيضاً في الكثير من الخسائر الشخصية والمالية، حيث كان وراء أزمة شركة البناء "سعودي أوجيه" المثقلة بالديون والتي قامت بصرف موظفيها الـ 56 ألفا وتوقفت عن دفع رواتبهم.

الخسائر التي تسبب فيها الحريري لا تقتصر على المستوى السياسي حيث تسبب أيضاً في خسائر شخصية ومالية

وفي سبتمبر 2019 أعلن الحريري تعليق العمل في تلفزيون "المستقبل" الذي يملكه بعد أكثر من ربع قرن على إطلاقه. ثم توقفت صحيفة "المستقبل" التي أسسها والده عن الصدور ورقياً مطلع 2019، بعد عشرين عاما من بدء صدورها.

وكانت مجلة "فوربز" تقدر ثروة سعد الحريري بـ1.5 مليار دولار، لكنه خسر الكثير خلال السنوات الماضية. وقال الحريري عام 2020 "لم يعد لدي ولا أي مليار، بل أقل بكثير".



أتمل مسؤولية فشلي

لا يُعد انسحاب سعد الحريري من المشهد السياسي اللبناني سواء كان مؤقتا أو دائما خسارة للطلاقة السنبة في البلاد التي تبدو خسرت زعامتها فعليا عند اغتيال الحريري الأب في فبراير 2005، خاصة أن الحريري الإبن فشل فشلا ذريعا في تحجيم نفوذ حزب الله الموالي لإيران بل وساهم في تكريس هذا النفوذ وتعزيزه.

وتابع "كل ذلك جعل الحريري في موقع الضعيف تجاه الرأي العام السنبي، وخسر بذلك الدعم العربي، وأي شخص سيتبع نفس أسلوب الحريري سيصل إلى نهاية مشابهة".

وتاريخيا، كانت العلاقة بين بيروت والرياض دافئة، خصوصا مع رفيق الحريري الذي تولى رئاسة الحكومة اللبنانية مطلع تسعينات القرن الماضي، وحتى بعد اغتياله عام 2005 استمرت العلاقة جيدة مع ابنه سعد.

لكن هذه العلاقة اهتزت عام 2016 إثر تسوية جاءت بعون حليف حزب الله رئيسا للجمهورية، والحريري رئيسا للحكومة، وفي العام التالي استقال الحريري في كلمة تلفزيونية من الرياض في ظروف غامضة، قبل أن يتراجع عنها من بيروت.

واستبعد سكاك وجود شخصيات سياسية سنبة قادرة على ملء الفراغ بعد الحريري، معتبرا أن "رئيس الحكومة نجيب ميقاتي غير قادر على ذلك، فهو يسلك نفس الأسلوب الذي يتبعه الحريري، وهو مهادنة حزب الله والخضوع له في مواجهة الأخير للدول العربية".

ورجح صعود نجم بعض الشخصيات على صعيد مناطقي، لاسيما أولئك الذين يرفعون شعار "مواجهة" حزب الله كالتائب فؤاد محزومي في بيروت، والوزير السابق اشرف ريفي في طرابلس، وبيهاء الحريري شقيق سعد الذي عبر أكثر من مرة عن مواقف صريحة ضد الحزب.

ولا يستبعد مراقبون أن يترشح أحد أشقاء الحريري خاصة بهاء الذي ينتقد بشدة خيارات أخيه إزاء حزب الله المصنّف جماعة إرهابية في الولايات المتحدة، غير أن ترشحه وحتى صعوده قد لا يغيران شيئا في المعادلة السياسية في البلاد خاصة في ظل اهتزاز صورة تيار المستقبل بعد التنازلات التي قدمها للحزب الله.

وكان سعد الحريري قد أعلن الإثنين عن تعليق نشاطه السياسي، داعيا حزبه تيار المستقبل إلى اتخاذ نفس القرار وعدم المشاركة في الانتخابات النيابية المقرر تنظيمها في الخامس عشر من مايو المقبل والتي ينظر إليها كثيرون على أنها فرصة لإحداث تغيير ولو ضئيل.

غير أن تداعيات الأزمة الاقتصادية وانفجار الرابع من أغسطس 2020 الذي

بيروت - مع إعلان سعد الحريري عن تعليق نشاطه السياسي الإثنين فُتح باب التساؤلات عن سيرت زعامة السنبة في لبنان، غير أن أوساطا سياسية تعتبر أن هذه الطائفة فقدت زعامتها بالفعل عند اغتيال رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005 وليس عند خروج ابنه من المشهد السياسي.



سمير سكاك

مشكلة الحريري هي عدم مواجهته لمشروع حزب الله

ووصف مراقب سياسي لبناني قرار الحريري الإبن لأنه لا يستطيع الاستمرار في العمل السياسي وفق المعطيات الحالية، بأنه تشخيص لحالة من الضعف السياسي لتيار المستقبل الذي ورثه الإبن عن الأب، وتجسيد لسنوات من التذبذب في المواقف والانقطاع عن التواجد في الساحة اللبنانية من جهة ثانية، ما يعني أن السنبة في لبنان فقدوا زعامتهم منذ رحيل الحريري الأب.

وقطعت السعودية منذ البداية الطريق على طرح شخصيات أكثر حنكة سياسية لأخذ قيادة تيار المستقبل، ولكنها بقيت تتعامل مع سعد الحريري على أنه "تابع" أكثر منه زعيم وطني لبناني.

ثم حسم وصول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى توجيه القرار السياسي السعودي وضع الحريري الإبن بقطيعة شبيهة تامة معه ومع تركه أبيه السياسية.

وبدا إعلان الحريري وكأنه نتيجة للإخفاق في مواجهة مشاريع حزب الله الموالي لإيران، ما كشف أنه ليس الشخص المناسب الذي يمكن المراهنة عليه لتحجيم النفوذ الإيراني في لبنان.

ويرى سمير سكاك وهو ناشط ومحلل سياسي أن "مشكلة الحريري في الأساس هي عدم مواجهته لمشروع حزب الله والسماح له بمواجهة الدول العربية، لاسيما الخليجية، وهذا ما أدى إلى تكبد الحريري لخسائر تلو الأخرى داخليا وخارجيا".

وأشار سكاك إلى أن "من الخسائر التي أصابت الحريري رضوخه لضغوط حزب الله لإيصال حليفه ميشال عون إلى سدة رئاسة البلاد بتسوية أمرها الحريري عام 2016".

استقالة تريك قيس سعيد دون إضعافه

ويمكن اعتبار أن استقالة عكاشة هنا هي رسالة إنذار صريحة من الحلقة المحيطة بالرئيس بأن عليه أن يستمع إليهم أكثر حتى وإن ناقضت موافقهم وأفكارهم الاستنتاجات التي لديه بشأن الملفات اليومية، خاصة أن القرار في الأخير سيعد له، وهو من سيحتمل مسؤوليته سياسيا وشعبيا. إن الطبع الحامي قد يدفع إلى خسارة بعض الأصدقاء والمعاونين على أهميتهم، لكنه لا يمكن أن يؤدي إلى تغيير المواقف. كما أن الرئيس نفسه لا يمكنه أن يلقي بمسؤولية الأخطاء التي قد تكون قد وقعت في الماضي على كاهل معاونيه، فهم بالنهاية يلعبون دورا استشاريا.

لا تعني استقالة عكاشة أن الرئيس سعيد يمكن أن يتراجع أو يقدم تنازلات للنهضة بالرغم من سيل الإشاعات التي تحاول أن تقدمها في صورة المرأة الشريفة التي كانت تتخذ القرارات الخلاقية، من نوع أنها هي من طلبت وضع رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان المجدد راشد الغنوشي في الإقامة الجبرية لكن سعيد رفض كما جاء على لسان أحد قادة النهضة. إن هذا الإيحاء، وإن كان الهدف منه وفق خطاب الخصوم تقديم سلم للرئيس سعيد للنزول إلى الأرض والتراجع عن التصعيد مع حركة النهضة بزعم أنها قرارات عكاشة، فهو يحقق نتائج سلبية على صورة سعيد، فإي تراجع عن المواقف ولو من باب التكتيك أو المناورة سيتم الترويج له على أنه تخلص من ميراث عكاشة وفيه اتهام خفي لرئيس تونس بأنه لم يكن الحاكم الفعلي وأنه ينفذ أوامر للتصعيد تأتي من جهات ظل ودوائر نفوذ، وهي السردية التي دأب الإسلاميون على الترويج لها.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

لم يكن أكبر خصوم مديرة ديوان الرئيس التونسي نادية عكاشة يتوقعون استقالته في الظرف الذي يتعرض فيه قيس سعيد لضغوط مختلفة. فقد رسموا لها صورة المرأة الحديدية التي تمسك بمختلف الملفات وتدير اللعبة من وراء الستار، مستعدين صورا قديمة من محيط الرئيسين الراحلين بورقيبة وبن علي. الآن، وبعد أن استقالت عكاشة وحمل نص استقالته كما جاء في صفحاتها على فيسبوك اعترافا بأن هناك خلافات جوهرية مع الرئيس سعيد، اتضح بأن المرأة التي صنعوا من حولها هالة القوة والزعامة، ليست هي من تقود قصر قرطاج، ولا هي من تفكر وتتخذ القرار بدلا من سعيد.

وقالت عكاشة في تفسير استقالته "لقد كان لي شرف العمل من أجل المصلحة العليا للوطن من موقعي بما توفر لدي من جهد إلى جانب السيد رئيس الجمهورية. لكنني اليوم وأمام وجود اختلافات جوهرية في وجهات النظر المتعلقة بهذه المصلحة الفضلى أرى من واجبي الانسحاب من منصبتي". ومن المهم الإشارة إلى أن عكاشة، وإن كانت برزت استقالته بخلافات جوهرية مع الرئيس سعيد، فهي بالنهاية سيدة لديها قدرة على التحمل خصوصا بعد أن قادت الحملات على قصر قرطاج إلى استهدافها ومحاوله النيل الشخصي منها والمس من حياتها الخاصة في ظل طبقة سياسية لا تفرق بين حدود النقد السياسي والمس من الحياة الشخصية للخصوم. وتقول الاستقالة بوضوح، ويقطع النظر عن مبرراتها، إن سعيد هو صاحب القرار، ويقطع النظر إن كان هو على صواب أم مديرة ديوانه، فقد تنازلت هي وانسحبت وبقي هو لكونه الرئيس المنتخب والمسؤول عن إدارة قصر قرطاج والبلاد ككل سواء أكان يأخذ بآفكار مستشاريه أم لا يقبل. وسواء ساعدهم وفتحوا له طريق التحالفات وشبكات الدعم السياسي والإعلامي والمدني، أم كان كل ذلك فقاعة من الإشاعات صنعتها ماكينة حركة النهضة الإسلامية للإيهام بأن الرجل لا يقدر لوحده على اتخاذ قرارات مصيرية مثل ما حدث في الخامس والعشرين من يوليو، وأن هناك من يخطط وينفذ ويربط الخيوط ويفك العقد.

جاءت هذه الاستقالة لتظهر أن الرجل، الذي يظهر قويا ويرد على اتهامات خصومه ويكشف تفاصيل خططهم بشكل مباشر في كلمات موجبة إلى التونسيين، هو نفسه من يحكم، ومن يقرر وينفذ، وأن معاونيه مهما كانت قيمتهم ووزنهم يظلون مجرد مستشارين يعرضون أفكارهم وهو يختار ما يريد ويرفض ما لا يطمأنه مع تقديراته وحساباته ورؤيته لما يجري. من الواضح أن الاستقالة ستترك الرئيس سعيد لكنها لن تقود إلى إضعافه أو دفعه إلى قرارات متعاضة مع ما يقوم به حاليا خاصة في العلاقة مع خصومه ومساعي تفكيك المنظومة السابقة وإمطاة اللثام عن تحالف السياسيين مع لوبيات الفساد، وهي نقطة الصراع المحورية والتي جمعت سعيد بمستشاريه.

ليس هناك خلاف حول المبادئ التي قادت سعيد إلى الواجهة شعبية وسياسيا، لكن الخلاف يكمن في الأداء وإدارة الحوار مع محيطه، فهو رجل يعتد بنفسه ويرفض تغيير مواقفه والتنازل عنها سواء أكان في مواجهة الخصوم أو معاونيه.

واعتبر النائب المجدد زهير المغزاوي أن "الغنوشي، المتسبب في كل الأزمات التي تعرفها تونس حاليا، غير مقتنع بأن زمنه انتهى"، مضيفا "هذه الدعوة هي محاولة بائسة من الغنوشي ليقول للعالم قبل التونسيين إنه مازال رئيسا للبرلمان ويسوق أن البرلمان مازال قائما".



YASSER ALIMAD



هذا ما ينتظر الحوثيين في اليمن

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

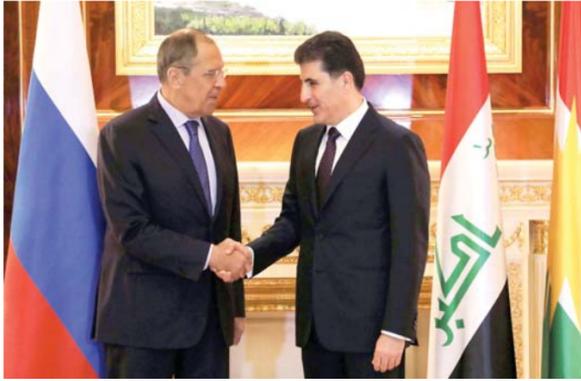
وتسعى طهران عبر نزعها الأخطر والأقل تكلفة المتخطلة في الميليشيات الحوثية لابتنان العالم من خلال استهداف ممر الملاحة الدولي في البحر الأحمر وإمدادات الطاقة في السعودية والإمارات، وإرسال رسالة بأن تكلفة القبول بإيران نوية أقل من المقامرة بخوض صراع معها تشترك فيه أنزرها في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وحتى في "غزة" التي باتت ترفع صور قاسم سليمان وعبدالمك الحوثي وتفاخر بالتحاقها بمحور طهران.

صالح البيضاوي
صحافي يمني

هناك فرضية دارجة في وسائل الإعلام مفادها أن الحوثيين باتوا أقوى بعد سبع سنوات من الحرب، أكثر مما كانوا عليه في بداية الحرب التي نشبت في العام 2015 بعد إعلان التحالف العربي بقيادة السعودية عن عملية "عاصفة الحزم"، والحقيقة أن هذه المقولة يشوبها الكثير من المغالطات وسوء القراءة لواقع المشهد اليمني اليوم. وعلى خلاف الصورة النمطية التي تضخمها عمليات الحوثيين العابرة للحدود والتي كان آخرها استهداف دولة الإمارات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، فإن واقع الحال يقول إن الحوثيين تحولوا إلى أداة إيرانية مسلوبة الإرادة السياسية وجزء من مشروع خارجي لا يجد أي شعبية في الشارع اليمني. ونستطيع أن نقول إن الحوثيين لم يستنزفوا عسكريا واقتصاديا ويشريا خلال السبع سنوات الماضية فقط، بل استنزفوا أخلاقيا واجتماعيا وسياسيا بعد أن خسروا القسم الأكبر من أنصار فكرتهم الأصلية التي كانت تقوم على شعارات مضللة مثل العدالة ومحاربة مراكز النفوذ التقليدية في اليمن، إضافة إلى شعاراتهم ذات الطابع الاقتصادي والتي اجتذبت الكثير من فقراء اليمن، قبل أن تتحول الجماعة الحوثية لاحقا إلى أيقونة شعبية للظلم وسياسة الإفكار



هل موسكو جادة في دعوة الأكراد إلى الحوار مع دمشق؟



والدليل أن دعوتها الشكلية كانت مغلوطة ومليئة بالانتقادات المبطنة الموجهة للأكراد، إضافة إلى أن موسكو لا تملك رؤية وخطة واضحة للحوار بين الأكراد ونظام الأسد بهدف التوصل إلى تسويات واقعية للمشاكل العالقة بين الطرفين.

علاوة على ذلك، موسكو ليست بالراعي المجاهد والنزيه، وإنما هي منحازة قلباً وقالباً إلى جانب نظام الأسد المدلل روسيا. أيضاً موسكو ليست لديها رؤية متكاملة حول حل القضية الكردية في سوريا. جُل ما تسعى له روسيا هو محاولة استغلال الورقة الكردية في سوريا وذلك من خلال استغلال القلق الكردي المتنامي بهدف إرغام الأكراد على تقديم تنازلات مؤلمة ومجانبة لنظام الأسد وإزعاج المنافسين الآخرين المخترطين في الماساة السورية، أي الولايات المتحدة وتركيا، خدمة لأجنداتها المشبوهة على الهيمنة والتفرد بسوريا من خلال تعويم نظام الأسد وإعادة تأهيله وإفراغ الحل السياسي المأمول من مضمونه الحقيقي.

“قسد” في حربها الطويلة والمضنية ضد داعش، لم تبتد حتى الآن أي موقف حازم تجاه نيات أقرة المبيته بشن اعتداءات جديدة، قد تبدأ من بلدة تل رفعت

وتنتهي ببلدة تل تمر مروراً بكوباني وعين عيسى. لا بل سبق لواشنطن أن خذلت حلفاءها الأكراد خلال إدارة الرئيس الجمهوري ترامب، عندما سمحت لأقرة باحتلال مدينتي راس العين وتل أبيض في أكتوبر 2019.

بذوره ربح حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يقود الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بدعوة لأفروف، ولكن بتحفظ، موضحاً أن الإدارة الذاتية تتطلع إلى إجراء حوار بناء مع دمشق، حيث جرت عدة محاولات في السابق للبدء بهذا الحوار، لكن النظام لم يبد استعداداً لذلك، وتمنّى الحزب من الوزير الروسي العمل على إقناع النظام في دمشق بالجلوس إلى طاولة الحوار مع ممثلي الإدارة الذاتية. موسكو ليست صادقة في دعوة الأكراد إلى الحوار مع النظام السوري بهدف دراسة وتلبية المطالب الكردية.

هذا التزام والتعاقب الدائم بين التهديدات التركية بشن هجوم جديد ضد الأكراد وحث موسكو بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يقود “الإدارة الذاتية” و”قسد” المدعومة أميركياً بإجراء حوار مع نظام الأسد يعكس الكثير من خبايا وخفايا لعبة الأمم المشبوهة على القوة والمصالح والنفوذ، والتي تجري تبعاً على الحلبة السورية المزقة.

بعبارة أخرى، موسكو لا تشجع الأكراد على الحوار مع نظام دمشق وهم بمنأى عن التهديدات التركية، ولكن عندما يكون الأكراد هدفاً للعواصف التركية التي تهددهم بالإقتلاع من الجذور ونسف ما وصلوا إليه من إنجازات منذ 2011 وبأثمان باهظة، يصرف النظر عن طبيعة تلك الإنجازات واللغظ المغار حولها.

في هذا السياق يوضح الباحث الروسي أنطوان مارداسوف أن موسكو تحاول على الدوام استغلال الارتباك الكردي منذ أن سمحت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لتركتيا بالهجوم على الأكراد في خريف 2019، ومحاولة إقناعهم بالتوصل إلى اتفاق سريع مع دمشق يسمح بموجبه لنظام الأسد بالسيطرة على مناطق شرق الفرات التابعة للإدارة الذاتية على غرار المصالحات (الاستسلامات) التي رعتها روسيا في المناطق السورية الأخرى، والتي أفضت إلى إعادة سيطرة النظام السوري على تلك المناطق. وبالتالي، فإن روسيا تلمح للأكراد بأن دعوتها لهم للحوار مع نظام الأسد والقبول بشروطه، حتى وإن كانت محففة، هي بمثابة طوق النجاة الوحيد الذي يمسوونهم من هول الكارثة التي قد تنجم عن أية عملية تركية جديدة. خاصة وأن الولايات المتحدة، التي تدعم

لا تتطرق من مرتكزات مبدئية بهدف إيجاد حل ناجح للمسألة الكردية في سوريا، وذلك على طريق الإنهاء التدريجي للماساة السورية وتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية بين الأطراف المتناحرة. والدليل هو غياب المشروع أو الخطة لترجمة هكذا مسعى إلى حقائق ملموسة على الأرض. الدعوة تتطرق من نظرة براغماتية منغيفة أنية محض في إطار التناقص مع الدورين الأميركي والتركي في شمال وشرق سوريا والتعكير عليهما.

الطرح الروسي لا يخرج عن إطار الشكليات ويرمي إلى زيادة خلط الأوراق في المعضلة السورية المختلفة أصلاً وإرباك الأطراف المنافسة، واستغلال الارتباك الكردي المتزايد من احتمال قيام أقرة بشن عدوان جديد.

موسكو لا تدعو الأكراد إلى الحوار مع نظام الأسد إلا بعد أن تصعد تركيا من تهديدها ضدهم، وتجري المناورات والاستعدادات العسكرية على الجانب الآخر من الحدود استعداداً للغزو والإجتياح. لذلك كلما هدت تركيا الأروغانية بشن هجوم جديد ضد الأكراد في سوريا، قامت روسيا بدعوة حزب الاتحاد الديمقراطي ومجلس سوريا الديمقراطية و”قسد” إلى خوض مباحثات مع نظام الأسد في دمشق تجنباً لكارثة سياسية وإنسانية جديدة.

يجيد سوى لغة وعقلية القوة وإصدار الأوامر دون إبداء أية مرونة أو إشارة إلى إمكانية التغير بعد كل هذه السنوات العجاف.

كلام الوزير الروسي يوحي بوجود مبادرة روسية رسمية استراتيجية متكاملة الجوانب والملاح والمعامل بهدف إيجاد حل مناسب للقضية الكردية في سوريا. مع العلم أن الطرح الروسي لا يخرج عن إطار الشكليات والتكتيك الآني الذي يرمي إلى زيادة وتكثيف خلط الأوراق في المعضلة السورية المختلفة أصلاً، وإرباك الأطراف المنافسة، واستغلال الارتباك الكردي المتزايد من احتمال قيام أقرة بشن عدوان جديد.

كذلك يُستدل من تصريحات لأفروف وجود حوار مسبق متعثر بين الأكراد والنظام السوري وبإشراف روسي، علماً أن كل ما جرى في السابق كان مجرد لقاءات استطلاعية لجس النبض بين الطرفين، ولم ترتق إلى مستوى الحوار بسبب تعنت نظام دمشق والتعامل على أساس المنتصر والأقوى، وعدم تخليه عن عقلية الاستبداد التي أدخلت سوريا إلى نفق شديد الظلمة.

ربما الشيء الوحيد الذي يميز دعوة لأفروف هذه المرة عن سابقتها هو تشجيعه للأكراد في سوريا على استلهاج تجربة الفيدرالية في كردستان العراق، مما حدا بالبعض للاعتقاد بأن روسيا ربما قد بدأت بتبني مقاربة جديدة أكثر انفتاحاً للقضية الكردية في سوريا. لكن ذلك لم يقترن حتى الآن بخطوات عملية وتمهيدية أو بتبني موسكو لموقف الوسيط النزيه أو ممارسة ضغط حقيقي على نظام الأسد لتبني موقفه حيال المطالب الكردية. الدعوة الروسية القديمة – الجديدة للأكراد بإجراء حوار مع النظام السوري

جوان ديبو
كاتب سوري كردي

بين الفينة والأخرى يطل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف داعياً وناصحاً الأكراد الذين يقودون “الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا” وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلى الدخول في حوار جاد مع دمشق، آخر إبلاطة جند فيها لأفروف دعوته للأكراد بالشرع في الحوار مع نظام الأسد كانت بتاريخ الرابع عشر من الشهر الجاري خلال مؤتمر صحفي حول نتائج عمل الدبلوماسية الروسية في عام 2021.

الدعوة الروسية الجديدة لم تختلف كثيراً عن سابقتها من حيث الشكل والمضمون. ومن أبرز النقاط المحورية التي تضمنتها دعوة لأفروف الجديدة – القديمة:

أولاً، اتهام الأكراد ضمناً، المتمثلين في حزب الاتحاد الديمقراطي و”قسد”، بتبني ميول انفصالية وفق أجندات أميركية. ثانياً، الإشارة إلى تبعية القوى السياسية والعسكرية الكردية لواشنطن. ثالثاً، التلميح إلى عدم جدية القوى السياسية والعسكرية الكردية في خوض حوار جاد مع نظام الأسد للتوصل إلى النتائج المرجوة، حسب التأويل الروسي. وذلك في محاولة لقلب الحقائق وتحميل الجانب الكردي مسؤولية إخفاق الجولات السابقة من المباحثات التي عُقدت خلال العام 2018 برعاية روسية. علماً أن مسؤولية فشل تلك الجولات في خلق أرضية مناسبة للحوار أملا في التوصل إلى تفاهات بخصوص القضايا العالقة بين الطرفين تقع على عاتق النظام السوري الذي لا

الكرد جزء من الحل وليسوا جزءاً من المشكلة

محمد واني
كاتب كردي عراقي

رغم أن بغداد وأربيل عاصمة إقليم كردستان تجمعهما دولة واحدة رسمية وهي العراق، لكنهما مختلفتان تماماً، لكل واحدة منهما سياستها الخاصة واستراتيجيتها المفردة. وفي كثير من الأمور تظهران وكأنهما على طرفي النقيض لا يجمعهما جامع ولا يربطهما رابط مشترك، ولا سياسي ولا ثقافي ولا وطني ولا حتى ديني، كل شيء مختلف. فالعربي حاول أن يشعر الكردي بالانتماء إلى الوطن “العراق”، ولا الكردي تخلى عن انتمائه الوطني لكردستان وخطا خطوة جادة باتجاه المجتمع العراقي ليندمج فيه.

كل واحد لديه وطن ينتمي إليه ويتغنى به. الكردي، حتى وهو يضع اللبنة الأساسية للدولة الجديدة بعد غزو القوات الأميركية وحل الجيش العراقي عام 2003 لم يستغل وجود قواته المسلحة البشمركة لسط نفوذه في بغداد، بل غادرها فوراً بعد استناب الأمن فيها عائداً إلى إقليمه تاركا الجمل بما حمل للأحزاب الشيعة.

هكذا هو الكردي يتمسك بوطنه ولا يفرط فيه ولن يقبل أن تفرض عليه إرادة الآخرين مهما تعرض للكصف الكيماوي أو اغتصبت أرضه. حاول صدام حسين أن يجمعهم

في بوتقة دولته القومية بالقوة ويحتجزهم في معسكرات خلف الأسلاك الشائكة ولكنه فشل ونهبت محاولاته ادراج الرياح، بينما بقي الكرد على موقفهم لا يحدون عن ثوابتهم قيد أنملة. وجاء نوري المالكي وحاول أن يرضخهم لدولته الطائفية، ومارس ضدهم سياسة التجميع ليجبرهم على الدخول في “محوه المقاوم” ولكنهم رفضوا التبعية، وفضلوا أن يعانوا من عقوبات اقتصادية ثقيلة على الدخول في محاور وتحالفات إقليمية توسعية!

العلاقة بين إقليم كردستان والحكومة العراقية ظلت متوترة دائماً يشوبها الحذر ورغم مشاركة الكرد في الحكومة والبرلمان، إلا أن المخاوف من تكرار مأساة الماضي القريب ظلت ماثلة أمام أعين الكرد. ولدى العراقي بالمقابل تحفظات على الكردي، سواء كان رئيساً للجمهورية أو وزيراً، فهو في نظره “دخيل” جاء لينهب ثروات الوسط والجنوب الغفطية.

ومعلوم أن حصة إقليم كردستان من ميزانية الدولة العراقية أقل بكثير من نسبة 12 في المئة، بينما جيب المتربعين على السلطة دون أن يصفروا فلساً واحداً على التنمية والإعمار والخدمات، حتى تحولت بغداد إلى مدينة أشباح، وأسوأ مدينة في العالم، لا تصلح للعيش الآدمي بحسب منظمة الشفافية الدولية.

رغم أن الكرد جربوا قادة الشيعة ولم يروا فيهم خيراً قط، لا للعراق ولا لإقليم كردستان، فاضطروا إلى أن يغيروا من وجهتهم ويخوضوا تجربة جديدة مع شخص آخر هو مقتدى الصدر على تطبيق الدستور ويعمل وفق أطروحاته الإصلاحية، ويختلف عن باقي قادة الشيعة من “بياعي الشعارات”، ويحل الأزمة الكردية المزممة. فالكرد مع الحل السلمي وفق الدستور، وهم جزء من الحل وليسوا جزءاً من المشكلة، كما ردد رئيس الإقليم نجديرفان بارزاني على مسامح العراقيين في كل مناسبة!

مات داعش عاش داعش

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لم تعد كذبة القضاء على داعش تقنع أحداً أو تنظلي على أحد. لقد سبق للأطراف المعنية كلها أن أعلنت عن موت التنظيم الإرهابي في أوقات مختلفة وبالأخص بعد تحرير الموصل شمال العراق عام 2017. غير أن تلك الأخبار لم تكن صحيحة، بل أنها فبركت من أجل أن تكون بمثابة سخرية من الآخرين الذين كتب عليهم أن يصدقوا الأخبار باعتبارهم مجرد مواد لحروب داعش التي تم اختراعها في إطار الربيع العربي من أجل أن تعم الفوضى. “داعش شركة أمنية” تلك جملة صار يرددتها الكثيرون وبالأخص بعد أن تكرر ظهورها كما لو أنها تنبت من فراغ. لقد تبين لهم أنه ليس من مصلحة القوى المعنية بالإرهاب الدولي أن يختفي داعش. ميليشيا مسلحة يمكن إحيائها في أي وقت تحتاج فيه تلك القوى إلى استمرار الشعور بالخوف. لقد تم استهلاك الهدف العقائدي لداعش بعد أن تبين أن الدولة الإسلامية في العراق والشام هي مجرد فزاعة يُراد منها ممارسة أكثر عنف ممكن ضد سكان المدن ذات الأغلبية السنية في العراق وسوريا. داعش لم يقتل شيعياً واحداً وإن حدث ذلك فعن طريق الخطأ. ربما يدخل ذلك في إطار الربع الطائفي المتبادل. لا ترى إيران ضرراً في أن يقتل تنظيم داعش عراقيين. سنة أو شيعية لا فرق. المهم بالنهاية إليها أن تظل أجدنتها قائمة. ولأن القضاء العراقي اكتشف أن هناك ضباطاً عراقيين يبيعون أحدث الأسلحة إلى الحشد الشعبي فإن تلك مناسبة للتذكير بأهمية بقاء الحشد باعتباره القوة التي تضمن حماية العراق التي هي عبارة عن شعار طائفي لم يكن تنظيم داعش إلا واحداً من أدواته. داعش يقتل العراقيين والسوريين لأهداف لا علاقة لها بوجه الدولة الإسلامية. هناك قوى استخباراتية تتعاون في ما بينها هي التي تخطط لذلك وهي المستفيدة من ذلك وليس مستبعداً أن تتعاون إيران مع الولايات المتحدة في إنعاش داعش كلما أفل نجمه. لم تعد تلك الفكرة صامدة لأحد. ولكن التنظيم الإرهابي صار جزءاً أساسياً من المشهد. لا تكتمل الصورة من غير داعش. لا تملك الحكومات المحلية (حكومة الكاظمي في بغداد أو حكومة

الأسد في دمشق أو حتى حكومة بارزاني في أربيل) أن تعترف بحقيقة ما يجري من حولها. بل هي تعرف أنها ممنوعة من السؤال بحثاً عن تلك الحقيقة. كل المعلومات التي تمكنت من جمعها أجهزة المخابرات في الدول المصاحبة بداء داعش غير مسموح تداولها فثانياً كما يُنعت تسريبها إلى وسائل الإعلام خوفاً من سخرية الرأي العام.

ولأن المأساة أكبر من أن يتم اختصارها بلعبة غير سوية وعينية المحتوى فإن محاولات إيقافها تصطدم بجدار القوى التي تنسق من خلال اتصالاتها السرية ما تعجز عن القيام به بانفصالاتها العلنية الفاشلة. فليس داعش هو العضا التي تلوح بها الولايات المتحدة في وجه إيران وليس هو المكيدة الماكرة التي تقود إيران من خلالها الولايات المتحدة إلى فخها. داعش هو ممر يصل إيران بالولايات المتحدة، وإن كنت تبحث عن ثمرة للتعاون الإيراني – الأميركي فإن داعش هو تلك الثمرة.

ولكن الثمن الذي دفعته الشعوب بسبب ذلك التعاون كان باهظاً. ذهبت إنسانيتها إلى فراغ دموي تحت مظلة الدين واختفى تاريخها حين تمت سرقة آثارها. أما ما تعذر سرقته من تلك الآثار فقد تم هدمه ولم يتدخل المجتمع الدولي لمنع ذلك. هل رغبت الولايات المتحدة التي كان جنودها قريبين من مواقع تدمير الآثار الأثرورية في نينوى الإيرانية يكرهون العراق العربي بكل تاريخه ولكن ما معنى الدرس الأميركي؟ في ذلك المجال تشكل السياسة الأميركية فضيحة لا يمكن التستر عليها. هناك رغبة في أن تفقد الشعوب أي أثر يعينها على التعرف على ماضيها؛ هناك كراهية عمياء للتاريخ. صار داعش مجرد أداة صماء للتوصل إلى لحظة نهاية التاريخ. في إطار ذلك الواقع فإن فرق الموت التي يمثلها داعش بكل حاجة أميركية – إيرانية مشتركة. ينشط داعش في الأوقات التي تنسجم مع تلك الحاجة.

هل علينا أن نذكر بالحالات المبردة التي تعود إلى حزب الله والتي تقتل أفراداً من داعش من البقاع اللبنانية إلى الحدود العراقية – السورية؛ بالنسبة إلى الولايات المتحدة وإيران لا تختلف الحاجة إلى داعش عن الحاجة إلى الحشد الشعبي أو حزب الله أو الحوثيين. الفوضى هي المطلوبة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البنوك المركزية العربية في اختبار حاسم لمواجهة التضخم

ترجيح استمرار زخم النمو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال 2022 بسبب ارتفاع أسعار النفط



هنا لا نعترف بالأسعار المقننة.. كل يتبضع حسب إمكانياته

وموجة ارتفاع الأسعار التي تؤثر على المستهلكين والأعمال التجارية والتي يتوقع أن تستمر لفترة أطول مما كان يعتقد سابقاً.

وأكد الصندوق في تقريره الفصلي "يُنظر أن يتواصل التضخم المرتفع لمدة أطول مما كان متوقفاً في أفق الاقتصاد العالمي في أكتوبر الماضي، مع تواصل اضطراب سلاسل الإمداد واستمرار ارتفاع أسعار الطاقة في 2022".

وذكر أنه إذا "أرخص الوباء قبضته" واعتدلت الزيادات في أسعار الطاقة في الأسواق العالمية فـ"يُتوقع أن يتراجع التضخم تدريجياً مع تراجع عدم التوازن بين العرض هذا العام واستجابة السياسات النقدية في الاقتصادات الرئيسية".

في تصنيف صندوق النقد لتلهمها سلطنة عمان بنحو ثلاثة في المئة. وهوت مختلف المؤشرات الاقتصادية العربية بشكل غير مسبوق منذ تفشي الجائحة في شهر مارس 2020، إذ سجلت نقصاً حاداً في السيولة مما قلص هامش إدارة الأزمات لديها بفعل هبوط أسعار النفط وتراجع السياحة، وهي القطاعات التي تعتبر الأكثر تضرراً بسبب الجائحة. ورغم التحديات المرتبطة بالتضخم ورفع الفوائد عالمياً وتراجع الاقتصاد الصيني يتوقع الصندوق استمرار زخم النمو الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ العام الماضي خلال 2022، بسبب ارتفاع أسعار النفط بالدرجة الأولى.

ولكن التوقعات لا تزال تواجه مخاطر، بما في ذلك التوتر الجيوسياسي

وتحل تونس، التي تسجل معدل تضخم سنوي ثابتاً منذ بداية الجائحة عند حوالي 5.6 في المئة، المركز السابع قبل مصر التي تأتي في المركز الثامن، حيث وصل متوسط معدل التضخم العام الماضي إلى 4.5 في المئة انخفاضاً من 5.7 في المئة قبل عام.



جihad أزور

الدول العربية تحتاج إلى رفع الفائدة كبح ارتفاع الأسعار

وتعتبر دول الخليج الغنية أقل تأثراً بموجة ارتفاعات الأسعار؛ فالسعودية والكويت سجلتا معدل تضخم متساوياً عند 3.2 في المئة لتحل في المركز التاسع

ورغم أنه لا توجد بيانات رسمية دقيقة حول التضخم في لبنان تشير التقديرات إلى أنه بلغ 178 في المئة، ما يجعل البلد المنهار اقتصادياً ثانياً في الترتيب بينما يأتي اليمن ثالثاً من حيث نسب التضخم الذي بلغ 40 في المئة سنة 2021 مرتفعاً من نحو 23 في المئة على أساس سنوي.

وتحتل ليبيا المرتبة الرابعة في معدل التضخم بنسبة 21.1 في المئة عام 2021 من 2.8 في المئة فقط خلال العام الذي سبقه، ثم الجزائر خامسة بمتوسط تضخم سنوي يبلغ 6.5 في المئة مقارنة مع 2.4 في المئة قبل عام.

أما العراق فجاء سادساً في ترتيب أعلى معدلات التضخم في الدول العربية، حيث ارتفع إلى 6.4 في المئة العام الماضي من 0.6 في المئة على أساس سنوي.

تواجه الاقتصادات العربية الضعيفة أكثر من مثيلاتها المنتجة للنفط تحديات أكبر في عام 2022 بسبب التضخم الذي أصبح يتخذ منحى تصاعدياً غير مسبوق نتيجة عوامل الإغلاق ويطه الإصلاحات وتكاليف الاستيراد، وهو ما يحتم على بنوكها المركزية التحرك بسرعة لرفع الفائدة من أجل تفادي الأسوأ.

وأكد أن ثمة عوامل سلبية أخرى تلعب دوراً أساسياً هذا العام بالنسبة إلى المنطقة؛ أولها هو التضخم، لاسيما ما يتعلق بارتفاع أسعار المواد الغذائية. ولفت إلى عملية التغيير في سياسة الفوائد العالمية والتي سيكون لها تأثير على الدول الناشئة التي تحتاج إلى تدفق الأموال، بالإضافة إلى التراجع الذي يشهده الاقتصاد الصيني "نظراً للترابط الكبير بينه وبين اقتصادات المنطقة".

ورغم ذلك أكد أزور أن زخم النمو الذي بدأ عام 2021 سيتواصل، وهو ما جعل الصندوق يرفع توقعاته لنمو المنطقة بمعدل 0.4 في المئة عما كانت عليه في أكتوبر الماضي.

ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى تحسن أسعار النفط وتأثيرها على الدول المصدرة للنفط، وإعادة الدورة الاقتصادية إلى القطاعات غير النفطية في هذه الدول أيضاً.

ولكن الأمور ستختلف بالنسبة إلى الدول المستوردة للنفط، إنما بشكل متفاوت، وقال أزور إن "دولاً مثل مصر والمغرب تمكنت من إعادة عجلة الاقتصاد بعد كورونا، وهي مستمرة في ذلك".

وأضاف "بينما (هناك) دول أخرى، خصوصاً تلك التي تعاني من مستويات ديون مرتفعة أو أوضاع اقتصادية غير مستقرة، ستواجه صعوبات أكبر".

وتوقع على عاتق البنوك المركزية العربية ضغوط كثيرة في سعيها لتعديل سياساتها التحفيزية والنقدية من أجل احتواء المشكلة قبل أن تتفاقم بشكل لا يمكن معه تدارك الأمر.

وتسببت موجة ارتفاع قوية للأسعار نتيجة تدهور سعر صرف العملات المحلية وتعطل سلاسل الإمدادات وما خلفته الأزمة الصحية منذ عامين تقريبا، في ارتفاع معدلات التضخم في العديد من الدول العربية.

ووفق بيانات الصندوق استمر السودان في تحقيق أعلى متوسط معدلات التضخم بين الدول العربية خلال العام الماضي، حيث وصلت نسبة ارتفاع الأسعار إلى 339.5 في المئة مقابل 163 في المئة قبل عام.

لندن - اعتبر صندوق النقد الدولي أن الأسعار المرتفعة في معظم أنحاء المنطقة العربية التي بدأت في الظهور منذ أشهر جراء الإغلاق الاقتصادي باتت تشكل الآن اختباراً حقيقياً لقدرة البنوك المركزية على ضبط انفلات التضخم.

ويؤيد مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق جهاد أزور أن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستحتاج إلى رفع أسعار الفائدة لمواجهة موجة التضخم العالية التي تتسبب في ضغوط على الناس وخاصة الطبقة الفقيرة.

ويأتي الموقف بعد وقت وجيز من إصدار الصندوق لتقرير حول أفق الاقتصاد العالمي لعام 2021، حيث حمل في طياته نظرة متشائمة أشارت إلى نمو بواقع 4.4 في المئة، أي أقل بنصف نقطة مئوية عن تقديرات أكتوبر الماضي جراء العراقل التي تسببت فيها سلاسة أوميكرون.

ترتيب أول 10 دول عربية في معدل التضخم

- 1- السودان بنحو 339.5 في المئة
- 2- لبنان بنحو 178 في المئة
- 3- اليمن بنحو 40.7 في المئة
- 4- ليبيا بنحو 21.1 في المئة
- 5- الجزائر بنحو 6.5 في المئة
- 6- العراق بنحو 6.4 في المئة
- 7- تونس بنحو 5.6 في المئة
- 8- مصر بنحو 4.5 في المئة
- 9- الكويت والسعودية بنحو 3.2 في المئة
- 10- سلطنة عمان بنحو 3 في المئة

*بيانات صندوق النقد الدولي لعام 2021

ونسبت وكالة بلومبرغ الشرق إلى أزور قوله "تحسن في مرحلة انتقالية تشوبها درجة عالية من الترقب وعدم اليقين، وأخر موجة من الجائحة كان لها بعض التأثير على عملية النهوض التي تشهدها المنطقة منذ العام الماضي، غير أن هذا التأثير اختلف من بلد إلى آخر".

السعودية تطلق كياناً استثمارياً في الألعاب الإلكترونية

الرياض - أطلقت السعودية الأرياء مجموعة لتطوير قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية، ما يبرز طموحات البلد الخليجي الذي في هذا المجال بينما يسعى لتنويع اقتصاده المرتهن للنفط.

ويترأس المجموعة ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان الذي أطلق في العام 2016 خطة "رؤية 2030" الطموحة الهادفة لتنويع الاقتصاد المرتهن للنفط عبر دعم قطاعات الترفيه والرياضة والسياحة وغيرها.

وتحتضن الألعاب والرياضات الإلكترونية بشعبية كبيرة في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 35 مليون نسمة، وغالبيتهم دون سن الخامسة والعشرين. وتذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أن مجموعة سافي التابعة لصندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) تهدف "لأن تكون رائدة في تطوير قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية على الصعيدين المحلي والدولي، إذ ستعمل بشكل متناغم لدعم منظومة متكاملة للقطاع".

وتعزيزاً لخطتها المستقبلية قامت سافي فوق إنشائها بتوقيع اتفاقية استحوذ على شركة إي.أس. آل المتخصصة في الفعاليات الترفيهية والمنافسات في مجال الرياضات الإلكترونية، وشركة فيس أت المنصة الرقمية المتخصصة في الرياضات الإلكترونية.



مجموعة سافي ستستثمر في تطوير القطاع على الصعيدين المحلي والدولي

وأشارت بارتنز إلى أن عدد اللاعبين في السعودية والإمارات ومصر، أكبر ثلاث دول في هذا المجال، سيصل إلى 85.8 مليون في 2025 يدرون 3.1 مليار دولار.

وحققت الدول الثلاث عوائد مُجمعة في قطاع الألعاب بلغت نحو 1.76 مليار دولار العام الماضي بمعدل نمو سنوي خمس سنوات بلغ 13.8 في المئة، وهو ما يجعلها سوق نمو رئيسية برزت بسرعة كبيرة في هذه الصناعة.

رقمنة البنية التحتية تعزز مكانة قطاع الاتصالات الإماراتي

مجموعة اتصالات تنفرد بصدارة أفضل مشغل في العالم

وارست اتصالات معايير جديدة تعزز مكانتها كشبكة للهواتف الجواله الأسرع في العالم بتقديم أفضل تجارب اتصالات الجيل الخامس (5 جي) في معرض إسبجو 2020 دبي انطلاقاً من دورها كشريك رسمي للاتصالات والخدمات الرقمية.



حاتم دويدار

التصنيف يؤكد على كفاءة مبادراتنا الاستراتيجية المتبعة

وشيدت اتصالات شبكة مخصصة للحادث العالمي، ليصبح بذلك أول موقع تجاري في المنطقة العربية يستخدم شبكات 5 جي ويضم أكثر من 8 آلاف نقطة وصول إلى الشبكات اللاسلكية وأي فاي و8500 نقطة وصول إلى الهاتف الجوال و700 كيلومتر من كابلات الألياف الضوئية، وفي ضوء التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع تعمل المجموعة الإماراتية على دعم دورها الاستراتيجي في تمكين المجتمعات التي تخدمها في مختلف الأسواق العالمية.

وكانت النزاع الرقمية التابعة للاتصالات قد أحرزت تقدماً ملحوظاً على صعيد تقديم الخدمات الرقمية المخصصة للشركات، لاسيما في مجالات الأمن السيبراني وإنترنت الأشياء والخدمات السحابية.

الجيل المقبل من التكنولوجيا المتطورة التي تترى جودة خدماتنا وتسهم في صياغة ملاح المستقبل الرقمي".

وأضاف "يجسد النمو الملموس في قيمة علامتنا التجارية نتيجة طبيعية لمساهمات ونفاني موظفينا على امتداد الأسواق التي نزاول فيها نشاطنا".

وتابع دويدار الذي تولى منصبه في العام 2020 "نسعى خلال هذا العصر الرقمي إلى دعم مرونتنا المواكبة للتغيرات في متطلبات المستهلكين وتقديم أرقى الخدمات السلسلة".

ومنذ تأسيسها في عام 1976 دأبت اتصالات على العمل في إطار رؤية طموحة لتأسيس بنية تحتية عالمية المستوى لقطاع الاتصالات، من شأنها المساهمة بدور محوري في دفع عجلة التقدم الاقتصادي في البلد الخليجي.

ولطالما ساهم الدعم المستمر من قبل الحكومة في دفع المجموعة، التي تعد منافساً قوياً لشركات خليجية أخرى مثل زين الكويتية، إلى البقاء في طليعة الابتكار والتركيز على المستقبل لمواصلة تمكين المجتمعات وإثراء حياة الناس.

وتحتل الإمارات المركز الأول عالمياً من حيث أعلى نسبة نفاذ في توصيل شبكة الألياف الضوئية إلى المنازل ولذلك توفر اتصالات بنية تحتية متقدمة لشبكة الألياف الضوئية لإنشاء تجربة المستهلكين عبر جميع أعمالها.

لعلامتها التجارية الصادر عن براند فاينانس للاستشارات، بل حافظت أيضاً على أن تكون الأعلى قيمة في القطاع بتلك المنطقة.

وأكد حاتم دويدار الرئيس التنفيذي للمجموعة أن التصنيف يؤكد على كفاءة المبادرات الاستراتيجية الرامية إلى تأسيس بنية تحتية قوية للاتصالات من شأنها أن توفر للزبائن قيمة متميزة في جميع المناطق التي تغطيها خدمات اتصالات.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى دويدار قوله إنه "عبر منهجية عملنا نواصل سعيها للارتقاء نحو أفق جديدة عبر الاستثمار في

أبوظبي - استطاعت الإمارات بفضل البنية التحتية الرقمية المتطورة التي راكمتها خلال السنوات الماضية عبر العديد من الاستثمارات أن تعزز مكانة قطاع الاتصالات ليس محلياً فقط وإنما عالمياً أيضاً.

وحصدت مجموعة الإمارات للاتصالات (اتصالات) لقب أقوى علامة تجارية في مجال الاتصالات على مستوى العالم لتصبح بذلك أول علامة تجارية تحقق هذا الإنجاز البارز بالقطاع في الشرق الأوسط وأفريقيا.

وعبر محافظتها التي تتجاوز 12.5 مليار دولار لم يتوقف إنجاز اتصالات عند الاحتفاظ بتصنيف أي.أي.أي



ألو.. ألو.. أسمعك بوضوح

لبنان يبرم اتفاقيتين مع الأردن وسوريا لمدّه بالكهرباء

بيروت - وقع لبنان الأربعاء اتفاقية مع الأردن لاسترجار الطاقة منه عبر سوريا، في إطار الجهود الرسمية لتحسين واقع قطاع الكهرباء المتداعي في البلاد والذي يشكل إصلاحه وتحسين خدماته واحداً من أبرز شروط المجتمع الدولي لتقديم الدعم المالي.

ويأتي الاتفاق بعد أن طمانت واشنطن بيروت بأنها يجب ألا تخشى العقوبات التي تفرضها على دمشق، كما أنه جزء من خطة أوسع تهدف كذلك إلى ضخ الغاز المصري لتشغيل محطات كهرباء في شمال لبنان عبر خط أنابيب يمر بالأردن وسوريا، لكنها لم توقع بعد.

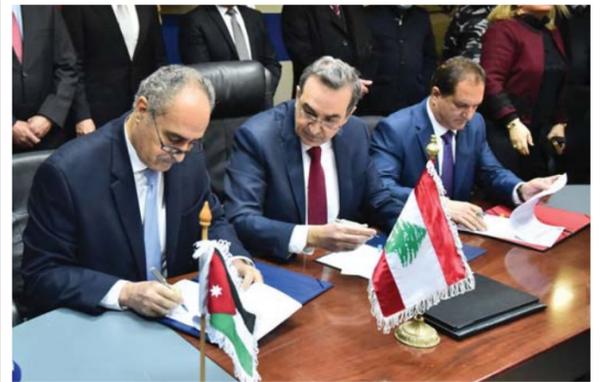
ويشهد لبنان أزمة كهرباء تفاقت منذ الصيف الماضي مع تخطي ساعات التقنين 22 ساعة، وسط عجز السلطات في خضم الانهيار الاقتصادي عن استيراد الفيول لتشغيل معامل الإنتاج، وزاد رفع الدعم عن استيراد الوقود لتشغيل المولدات الخاصة الوضع سوءاً.

وقال وزير الطاقة اللبناني وليد فياض أثناء مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأردني صالح الخرايشة والسوري عثمان الزامل إنها "لحظة تاريخية مهمة للبنان، ليس بحجمها وإنما بمرزيتها".

وأضاف "نرشح اليوم العمل العربي المشترك بواسطة الاتفاقية المتواضعة لكن ذات الأهمية الكبيرة للشعب اللبناني الذي يحتاج إلى كل ساعة كهرباء".

ويتعين على البرلمان اللبناني المصادقة على العقد الممول من البنك الدولي. وتوقع فياض أن يتم إنهاء التفاصيل المتعلقة بالتمويل خلال الشهرين المقبلين، مهدياً لدخول العقد حيز التنفيذ.

وسيجعل لبنان من الأردن على طاقة تصل إلى نحو 250 ميغاواط، وهو ما سيرتفع بساعاتي تغذية إضافيتين يومياً. وكان وزراء الطاقة في البلدان الثلاثة اتفقوا بعمان في أكتوبر الماضي على خارطة طريق لتزويد لبنان بجزء من احتياجاته من الكهرباء.



تم توقيع العقود... متى نبدأ استرجار الكهرباء؟

أبل تحتفظ بصدارة أعلى العلامات التجارية قيمة

واشنطن - حافظ عملاق الإلكترونيات الأميركي أبل على صدارة العلامات التجارية الأكثر قيمة على مستوى العالم، وذلك بعد عامين من النمو الممتاز في القيمة.

وأشار التقرير السنوي لمؤسسة براند فينانس، الذي نُشر الأربعاء بخصوص عام 2022، إلى أن منتجة هواتف آيفون تتربع على عرش الشركات العالمية بواقع 355 مليار دولار.

وحققت أبل نمواً بمعدل 35 في المئة العام الماضي مقارنة بالعام السابق حينما بلغت قيمتها 263.4 مليار دولار.

وهذه القفزة جعلت الشركة تتقدم على عملاقة التجارة الإلكترونية أمازون التي حلت في المركز الثاني بنحو 230 مليار دولار، ثم غوغل التابعة لشركة الفاياب بنحو 263 مليار دولار، ومايكروسوفت بنحو 184.2 مليار دولار.



اعتمادها البيئية.

وتأتي الخطوة الجديدة لتعزيز مناح الاستثمار بعد أن نجحت الرباط في جذب استثمارات كبيرة في قطاعات الطاقة المتجددة والسياحة وصناعة السيارات وإنشاء عدد من الموانئ والمدن الصناعية في العديد من مناطق البلاد خلال العقد الماضي.

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وقالت وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب في بيان نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أنه "سيتم إبرام اتفاقية شراكة بين القطاعين العام والخاص، تتعلق بتهيئة وتسويق وتدريب منطقتين صناعيتين في جهة الدار البيضاء - سطات".

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وقالت وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب في بيان نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أنه "سيتم إبرام اتفاقية شراكة بين القطاعين العام والخاص، تتعلق بتهيئة وتسويق وتدريب منطقتين صناعيتين في جهة الدار البيضاء - سطات".

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وقالت وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب في بيان نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية أنه "سيتم إبرام اتفاقية شراكة بين القطاعين العام والخاص، تتعلق بتهيئة وتسويق وتدريب منطقتين صناعيتين في جهة الدار البيضاء - سطات".

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.

وتستهدف السلطات زيادة حجم الصادرات وجنبي إيرادات أكبر لاسيما مع حاجة الاقتصاد المحلي إلى مستويات تحفيز أكبر حتى ينمو بوتيرة أسرع بعد كيوه الجائحة.



لجني أرباح أكبر تعمل وفق أعلى المعايير البيئية والتكنولوجية العالمية

المغرب يدشن مرحلة جديدة في توسيع خارطة المدن الصناعية

تطوير 3 مشاريع بالدار البيضاء بالشراكة بين القطاعين العام والخاص

خالية من الانبعاثات الضارة بما ينسجم مع الاتجاه العالمي بشأن البصمة الكربونية في سلاسل الإنتاج والإمدادات.

ومن المتوقع أن تمكن المناطق الصناعية الثلاث من تعزيز عرض العقارات الصناعية بجهة الدار البيضاء - سطات، والذي يستجيب لحاجيات المستثمرين من حيث جودة البنية التحتية والمرافق ذات الجودة العالمية مما سيسهم في زيادة تدفق رؤوس الأموال الخارجية الخاصة وتوفير فرص العمل.

وتقول وزارة الصناعة المغربية إن المناطق الصناعية الثلاث، التي تمتد على مساحة إجمالية تناهز 136 هكتارا ستستقبل أكثر من 500 شركة صناعية باستثمارات إجمالية تقدر بحوالي 486 مليون دولار، وستوفر أكثر من 27 ألف فرصة عمل مباشرة.

وبموجب الشراكة سيتكفل الشركاء الحكومي بإنجاز الدراسات التقنية والاقتصادية اللازمة مع توفير العقارات والأراضي والعمل على تنفيذ أشغال ربط المناطق الصناعية بمختلف الشبكات خارج الموقع، وكذلك بإعادة تأهيل المناطق الصناعية القائمة.

وقال هوليدينغ فستكتل بتطوير المناطق الصناعية المعنية من خلال توسعة منطقتين قائمتين وإقامة منطقة جديدة بما في ذلك تأهيل البنية الأساسية داخل هذه المناطق.

ويؤكد الاهتمام المتزايد للمغرب بتوسيع خارطة المدن الصناعية أنه مُصر على جعلها حاضنة أساسية لدعم مناخ الأعمال من خلال تفعيل خطته المتعلقة بدعم الشراكات بين القطاعين العام والخاص ولتحقيق مكاسب أكبر من الاستثمارات، التي ستندفق على تلك المناطق.

ويندرج المشروعان في إطار تفعيل مبادرة "المناطق الصناعية النموذجية" ضمن برنامج التعاون "الميثاق الثاني"، الممول من طرف الحكومة الأمريكية، ممثلة بهيئة تحدي الألفية، والذي عهد بتنفيذه لوكالة حساب تحدي الألفية - المغرب.

500 شركة ستحتضنها المناطق الصناعية الثلاث باستثمارات تبلغ قرابة نصف مليار دولار

وكشفت الوكالة أنه بعد تقييم العروض المقدمة من الشركات والجهات الحكومية المغربية لإعادة تأهيل وتوسعة المنطقة الصناعية لحد السوالم وتطوير منطقة صناعية جديدة بالساحل - لخياطة، تم إسناد طلب الشراكة لتحالف يضم أكسا للتأمين وصندوق التقاعد المغربي.

وستكون كاب هوليدينغ الأمريكية الشريك من القطاع الخاص الذي سيتولى تنفيذ المشروعين إلى جانب

ولذلك يسعى المغرب ثاني أكبر مصدر للكوبالت وتوسع منتج من حيث الكمية عالمياً لاستفادة من قطاع التعدين والاستثمار في تطوير صناعة السيارات الكهربائية للارتقاء بسلسلة القيمة في إنتاج المركبات وتحفيز المزيد من فرص العمل.

وقال عماد التومي رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة مناجم إن "الشراكة مع جينيكور تمثل خطوة مثيرة في تطورنا بهذا المجال". وأضاف "نشترك مناجم بشكل كامل في دعم الاقتصاد الدائري العالمي عبر الكوبالت والنيكل والليثيوم وفي نفس الوقت تعدين الكوبالت بأعلى معايير المسؤولية الاجتماعية للشركات".

ويتوقع التومي أن يزداد الطلب على الكوبالت بشكل كبير خلال العقد الحالي مدفوعاً إلى حد كبير بالتحول إلى الطاقة المستدامة وأيضاً احتياجات الصناعة التي تحتاج إلى هذا المعدن.

وتعمل معظم الجهات الفاعلة في سلسلة التوريد على ضمان الحصول على مواد مستدامة. وقال "تعتقد بشدة أن إعادة التدوير ستلعب دوراً حاسماً في تلبية هذا الطلب".

وحظي الكوبالت باهتمام كبير بعدما أعلن عملاق تصنيع السيارات الألمانية بي.أم.دبليو العام الماضي أنه سيشتري هذا المعدن مباشرة من المناجم في المغرب واستراليا.

الجهتين الحكوميتين المغربيتين بالإضافة إلى مشروع إعادة تأهيل وتوسعة المنطقة الصناعية بوزنقة.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للوكالة تمتد المنطقتان الصناعيتان على مساحة إجمالية تناهز 111 هكتارا وفرتها الحكومة المغربية.

وكان قد تم الشروع في أشغال ربطها بمختلف الشبكات المتعلقة بالطرق والكهرباء وشبكة المياه في ديسمبر 2019، والتي بلغت نسبة إنجاز بعض مكوناتها 100 في المئة.

ويهدف تفعيل مبادرة المناطق الصناعية النموذجية إلى بلورة نموذج جديد لتطوير مناطق صناعية مستدامة وكذلك إعادة تأهيل مناطق صناعية قائمة أخرى في المستقبل.

ويرتكز الهدف بالأساس على تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص والاستدامة البيئية والاجتماعية على أن يتم تفعيل النموذج على مستوى المواقع الثلاث السابق ذكرها.

وسيتم تصميم المدن الصناعية الثلاث وفق أحدث المواصفات العالمية لتتسجم في محيطها المباشر وذلك باستخدام تقنيات تأخذ بعين الاعتبار البيئية والتكنولوجية.

وخلال السنوات الأخيرة سرتعت السلطات المغربية من وتيرة خطواتها لاستششاف الفرص الواعدة باتجاه تطوير الصناعات المحلية حتى تكون

مناجم المغربية تستثمر في إعادة تدوير معدن الكوبالت

على دخول القطاع الذي يضطلع بدور محوري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد بفعل بنيتها الجيولوجية المتنوعة والغنية بالمواد المعدنية.

وتتسلح وزارة الطاقة والمعادن باستراتيجية طموحة تهدف لزيادة إيرادات الدولة من استخراج معادن أخرى غير الفوسفات إلى أكثر من 1.7 مليار دولار بحلول 2030 من 730 مليون دولار حالياً عبر تحسين مناخ الأعمال لتوسيع مشاريع التعدين النظيفة.

وبموجب الاتفاقية الجديدة ستدخل مناجم وجلينيكور في شراكة تمتد لخمس سنوات لإنتاج نحو 1.2 الف طن من الكوبالت المعاد تدويره سنوياً بالإضافة إلى هيدروكسيد النيكل وكربونات الليثيوم.

وقال ديفيد بروكاس الرئيس التنفيذي لجلينيكور إن "الكوبالت المعاد تدويره والسلع الأخرى ستقوم بدور محوري في إزالة الكربون من استهلاك الطاقة وإحداث ثورة في المركبات الكهربائية".



عماد التومي الشراكة مع جينيكور خطوة مثيرة في تطورنا بهذا المجال

وتتطلع الحكومة إلى جعل مشاريع التعدين مجالاً مساهماً في النمو بنهاية هذا العقد من بوابة تطوير عمليات البحث والتنقيب والخدمات اللوجستية لجلب المزيد من الاستثمار وتنويع الشركاء ما من شأنه تحقيق عوائد أكبر تخدم النموذج التنموي الجديد.

وبفضل مؤهلاته الكبيرة يسعى المغرب لأن يؤكد موقعه كمنصة آمنة وواعدة قادرة على تحفيز المستثمرين

حنجرة موريتانية ضد انحرافات المجتمع واستبداد السلطة

معلومة منت الميداح

فنانة حولها التمرد إلى أيقونة



روح التمرد في أغانيها التي كتبتها بنفسها توجه عبرها منت الميداح انتقادات صارخة للمجتمع وللسلطة السياسية



الحصار الإعلامي الذي تعرضت له منت الميداح في بلادها كان بسبب أغنية تتحدث عن حرية التعبير

بعد تعيينها أنها سقوم بما في وسعها لتكون على قدر هذه المسؤولية العظيمة. استطاعت منت الميداح أن تكتسب سمعة دولية في المجال الفني، وشاركت في مهرجان فورييه الدولي للموسيقى الشعبية بالبروج تحت عنوان "الحرية والإضطهاد" واختيرت كواحدة من بين ثلاثة فنانين للمشاركة في نهائي المهرجان الدولي لفنون الأهرار في أبلسة في الجزائر، كما تلقت إشادة على المهرجان الدولي لفنون الأهرار في أبلسة في الجزائر، ثم شاركت في مهرجان عالم الموسيقى والفن والرقص في ويلتساير في إنجلترا، وحصلت على وسام جوقه الشرف من الرئيس الفرنسي.

وفي ديسمبر من عام 2014 أعلنت منت الميداح عزلها الشان السياسي والاتجاه للاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئة والخيرية، وذلك في رسالة مفتوحة إلى جمهورها عندما قالت في رسالة مفتوحة إلى جمهورها "لا شك أن الأعمال الفنية الملتزمة بالهدف قد تقود صاحبها إلى البحث عن أفق ما حدث معي فوجدت نفسي أصدع إلى المنابر السياسية، فراققت الزعيم المناضل الكبير السيد الرئيس أحمد ولد داداه الذي وجدت في برنامجه السياسي ما ينسجم مع تطلعاتي لتحقيق الحلم الكبير".

قامت بإطلاق مؤسسة لحفظ وترقية الموسيقى والتراث الوطني بالاشتراك مع مجموعة من الأصقاء الذين يؤمنون بالاهداف التي تؤمن بها من ترقية وحفظ وتعريف بالمووروث الثقافي الموريتاني بصفة عامة.

لم تقتصر منت الميداح في نضالها من خلال أغانيها على بلادها موريتانيا فقط بل غنت للقضايا العربية أيضاً. وظلت قضية فلسطين والعراق كسفير للنوايا الحسنة لوسط وغرب أفريقيا. تطلب منصبها رفع مستوى الوعي بالمشاكل البيئية بهدف تقديم حلول مستدامة. وقد ذكرت

تعددية بموريتانيا، من خلال مساندتها للمرشح الرئاسي أحمد ولد داداه في مواجهة رئيس البلاد آنذاك معاوية ولد أحمد الطابع، وانضمامها إلى حزب اتحاد القوى الديمقراطية/عهد جديد، ثم إلى كتلة القوى الديمقراطية الذي تأسس بعد حل الأول.

تقلبات سياسية

كانت منت الميداح قد حولت حنجرتها إلى منصة سياسية للمعارضة، وهو ما جعل السلطات تستمر في حظر بث أغانيها لمدة أكثر من 15 عاماً، وفي العام 2003 تظاهر ما لا يقل عن عشرة آلاف موريتاني للمطالبة برفع الحظر عنها في رسالة واضحة إلى نظام ولد الطابع الذي أذن بالسماح بث أغانيها ولكن في سياقات محدودة وتحت رقابة دقيقة، إلى أن تمت الإطاحة بالنظام من خلال الانقلاب عليه في الثالث من أغسطس 2005، وقد أكدت منت الميداح لاحقاً أن أبناء الرئيس ولد الطابع كانوا يحضرون حفلاتها الخاصة، وأنها اكتشفت أن الرئيس لم يكن مسؤولاً عن الحصار الذي استهدفتها، وقد اعترز لها باسم نظامه قبل الإطاحة به، وفي السادس عشر من ديسمبر 2014 أعلنت الفنانة المثيرة للجدل مغادرتها مربع المعارضة السياسية والتحاقها بالحزب الحاكم من أجل الجمهورية، وفي العام ذاته أصدرت اليوم "أكتو" الذي يجمع الفن التشكيلي والموسيقى بصفة عضوية وهو يتأسس على نمط موسيقى تقليدي تعتمد عليه النساء في الرقص. وأحيت عدداً من الحفلات في خارج البلاد، وزارت الولايات المتحدة وغنت على مسرح أن آربر وشيكاغو وبوسطن

دور بيئي فريد

في مجال البيئة، شاركت في مشروع لإعادة تسكين 9 آلاف عائلة فقيرة من ضواحي المدينة في الأحياء بدائل المدينة، وأصرت على متابعة إعدادات البنية التحتية في المناطق السكنية الجديدة لتضمن الجوانب الصحية لهم. وفي أغسطس 2011، اختارها الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة كسفيرة للنوايا الحسنة لوسط وغرب أفريقيا. تطلب منصبها رفع مستوى الوعي بالمشاكل البيئية بهدف تقديم حلول مستدامة. وقد ذكرت

وتعلق بها رغم رفض أسرته لزواجه منها، وكان على منت الميداح أن تنقطع عن الغناء بقرار من زوجها. لم يكتب لذلك الزوج أن يستمر طويلاً، ما جعل البعض يتحدث عن غضب ولد الميداح من مساس حياة ابنته، فقد تطلقت مرتين، والأهم من ذلك أنها جبلت على روح التمرد في أغانيها وفي الكلمات التي كتبتها بنفسها وتوجه فيها انتقادات صارخة للمجتمع وللسلطة السياسية وهو أمر جديد تم تسجيله آنذاك في الخطاب الغنائي وتشكلت ملامحه مع بدايات الظهور الكبير للفنانة الشابة في العام 1986 عندما مزجت معلومة الروح التقليدية بخصوصياتها المحلية مع نزعة إنسانية منفتحة على التجارب العالمية ولإسما على البلوز والجاز والإكترو، وذلك عبر الاستعانة بالآلات التقليدية والحديثة، وبقصائد الشعراء العرب القدامى كعنترة وأبي الطيب المتنبي، وكذلك بقصائد من الشعر الحديث باللهجة الحسانية المتداولة بكثافة في موريتانيا وبول الجوار، كما غنت باللغة الفرنسية واللغة الولوفية التي تنطق بها أقلية كبيرة في موريتانيا وأغلبية أهل السنغال المجاورة.

تألق بدأ من قرطاج

ظهرت منت الميداح مع شقيقتها منينة وشقيقتها العازف عرفات من خلال منوعات على شاشنة التلفزيون، وكان أبرز ظهور مشترك لهما على ركب مهرجان قرطاج الدولي بتونس في صيف 1989 ضمن حفل مغربي كبير بمناسبة الإعلان عن قيام اتحاد المغرب العربي، حيث قدمت أغنية "حبيبي حبيبتو" التي نالت نجاحاً كبيراً بين التونسيين، ومن هناك بدأت رحلة الانتشار على نطاق أوسع، حيث اتجهت معلومة لتسجيل أغان تتحدث عن الفقر والظلم والأمراض وفقدان المساواة في المجتمع الواحد، وفي العام 1991 تعرضت لحصار إعلامي في بلادها بسبب أغنية تتحدث عن حرية التعبير، وتم منعها من كتابة الأغاني المثيرة للجدل والتي طرقت مواضيع جريئة تتعلق بحرية المرأة والمساواة بين الجنسين، وبلغ الأمر حد منعهها رسمياً من الظهور في التلفزيون الموريتاني أو على صفحات الجرائد الحكومية، ومن إقامة الحفلات العامة، وإسما بعد إعلانها في العام 1992 دخول المعتزك السياسي من بوابة المعارضة في أول انتخابات

التناسق اللحني بين الكلمات المشددة باللغة العربية الفصحى والمقامات المحلية، وقد تغنى بقصائد حسان بن ثابت، وبقصائد الفخر لكبار الشعراء العرب، ثم قصائد لأحمد شوقي وغيره، وبصم الفن الموريتاني بتجربته المتميزة منذ أربعينيات القرن العشرين. وقد تزوج ولد الميداح من فنانة موهوبة ومبدعة من بنات أخواله وهي عائشة بنت الببان، وعندما بلغت ابنته معلومة السادسة من عمرها كانت والدتها قد علمتها العزف على آلة "أردين"، وهي آلة وترية تقليدية تعزف عليها النساء، كما كان والدها قد بدأ يعطيها دروساً في أداء الشعر ولفظ الكلمات والتعامل مع الإيقاعات.

التحققت بالمدرسة الابتدائية في المئزر عام 1965 وحصلت في العام 1974 على شهادة تخرج في مجال التدريس الابتدائي في مدينة روصو الواقع على الحدود الجنوبية مع السنغال، ولكنها اضطرت للانقطاع عن التدريس نتيجة العادات والتقاليد الاجتماعية التي ترفض على بنات الأسر الفنية الانشغال بتعلم الموسيقى التقليدية وإتقان العزف على آلة "أردين"، وهو ما تهيأت له بالفعل حيث علمها والدها أسس الغناء والتطريب والمقامات التقليدية، وأساليب المزج بينها، كما ترعرت على سماع أبرز الموسيقات الغربية الكلاسيكية لبيتهوفن وموتسارت وشوبان وفيفالدي وفاغنر وغيرهم، وعلى الأكون الموسيقية والغنائية العربية الشرقية والأمازيغية والأفريقية، وفي الثانية عشرة من عمرها وفتت لأول مرة على المسرح لتغني وتعزف مع والدها الذي كان أول من قدمها للجمهور.

شاركت منت الميداح في عروض شعبية وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وقد بدأت تبرز كفنانة شابة تخرج روحها بالملوح والتطلع إلى النجومية، وترى في أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفيروز رموزاً وعناوين تقديريتها في مسيرتها، كما أبدت تعلقاً بالوان موسيقية أبرزها موسيقى "البلوز" التي تعبر عن خليط من الثقافتين الأفريقية والغربية في الجنوب الأميركي، وعندما كانت في السادسة عشرة، كتبت أولى أغانيها ولحنتها وقدمتها للجمهور وهي "حبيبي حبيبتو" التي حققت نجاحاً واسعاً نظراً إلى الموضوع الاجتماعي المهم الذي تطرقت إليه، وهو إقدام بعض الرجال في المجتمعات القروية على طرد زوجاتهم للزواج بمن يصغرهن سنًا، لكن رد فعل رجال الدين في المنطقة كان عنيفاً، فبعد فترة قليلة اضطرت للانتقال مع أسرتها إلى العاصمة نواكشوط لتبدأ مسيرتها الفنية الحقيقية من هناك، ولكنها فوجئت بمستجدات أخرى في حياتها، فقد أكرهتها الأسرة على الزواج من رجل لا تميل إليه ويكرهها كثيراً بالسن، وهو ما جعل الزوج لا يعمر طويلاً، ثم كان زواجها الثاني من ابن إحدى العائلات النبيلة، ويقال إنه أحبها

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يمكن الحديث عن الفن والسياسة في موريتانيا دون التوقف طويلاً عند تجربة معلومة، ويقال كذلك المعلومة، منت، أي بنت، الميداح، أيقونة الغناء القادمة بخصوصية الصوت المنقر في مواجهة السلطات المختلفة بوجهها المتعددة، سلطات السياسة والعسكر والدين واللون والجنس والتوازنات الطبقية والعادات المتحكمة في محيط تقليدي فرض على الفنانة الكبيرة حتى احتراف الفن باعتبارها تتحدث من أسرة تحترف العزف والغناء ضمن منظومة اجتماعية ليس يوسع عناصرها الانسلاخ عن قدرهم المتوارث كآباء أو كجماعات.



الموريتانيون ينظرون إلى منت الميداح على أنها سيدة عرفت كيف تشكل لنفسها قدراً يليق بتطلعاتها أمام العديد من التناقضات التي قابلتها في مسيرة حياتها

ينظر الموريتانيون إلى منت الميداح على أنها سيدة عرفت كيف تشكل لنفسها قدراً يليق بتطلعاتها أمام العديد من التناقضات التي قابلتها في مسيرة حياتها منذ أن وجدت نفسها طفلة محمولة على واقع أسري وضعها ضمن إطار ينفر به مجتمعها، وهو أن الفنانة ترث الفن عن أسرتها ليس كمهنية أو كحرفة فقط، وإنما كهوية اجتماعية تناسخ عليه ملامح دورها وحضورها في الحياة، لذلك فهي جزء من تاريخ أسري وقبلي عريق مرتبط بالفن كسائر ومسيرة، لكنها أضفت إليه بصمتها الخاصة بأن قررت أن تقول لا، وأن تعلقها عالياً من داخل المنظومة التي وجدت نفسها تتحرك ضمنها.

أنغام التيديت والأردين

منت الميداح من مواليد الأول من أكتوبر 1960 بمنطقة المئزر في ولاية التارزة بجنوب غرب موريتانيا، ترعرت في قرية "شرات"، والوالد هو المغني والعازف الشهير المختار ولد الميداح الذي تعلم بدوره الفن عن أمه العازفة المشهورة منينة منت الببان، وكان يسرق "تيدنت" خاله أحمد ولد الببان، وهي آلة العزف التي كان يستعملها في بداياته، قبل أن يتحول إلى فنان معروف يقول عنه النقاد إنه كان من أوائل المؤسسين لنظام



مصر وسوريا تهيمان على القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية

وبوين بكبير ومحمد طوفيق وبشرى خلفان ورشدي رضوان وديمة الشكر ومنى الشمري ويعرب العيسى وبلال فضل وريم الكمالي وخالد النصارالله ومحمد النعاس ومحسن الوكيل. ويذكر أن الجائزة العالمية للرواية العربية جائزة سنوية تختص بمجال الإبداع الروائي في اللغة العربية، ويرعى الجائزة مركز أبو ظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما تحظى الجائزة بدعم من مؤسسة جائزة بوكر في لندن. وفي إطار تعليقه على القائمة الطويلة قال شكري المخبوت رئيس لجنة التحكيم "تميزت الروايات التي رشحتها دور النشر العربية في هذه الدورة بوفرة الأعمال الجيدة، جودة تؤكد، مرة أخرى، ما تشهده الرواية العربية من تطور وتطور جعلها الجنس الأدبي الأوفر على التعبير عن شواغل الشعوب العربية اليوم في بيئاتها المحلية المختلفة".



الروايات تعالج قضايا متنوعة مثل الحروب والقمع وعلاقة الشرق بالغرب وقضايا الحرية والأمومة ومفاهيم الجندر

وأضاف "هذه القائمة الطويلة تقدم إلى القارئ والمناخ للرواية العربية مائة أدبية دسمة متنوعة ثرية تمثل نماذج مختلفة من اتجاهات الروائيين العرب في السنته المنقضية وقد تميزت بالتنوع والطرافة وروح الابتكار والجدوى المعرفي والجمالي، سواء سعى أصحابها إلى إحكام الحكايات الروائية والتفنن في بنائها أو إلى تهشيمها وتنشيتها في نزعة تجريبية بيئة. فإلهم أن القارئ يعسر عليه بعد فراغه من المطالعة أن يبتسئ شخصيات جذابة مركبة مرسومة بعناية لها سمك إنساني لا يخفى".

من جانبه قال ياسر سليمان رئيس مجلس أمناء الجائزة "تتنوع موضوعات روايات القائمة الطويلة لهذه الدورة، معبرة عن انغماس الرواية العربية المعاصرة في بيئتها من وجهة نظر نقدية، تحاول من خلالها كشف بعض خبايا هذه البيئة، أو الغوص في إشكاليات العلاقة التي تربط الذات العربية، بكل تنغماتها، مع الآخر. ويسوازي هذه التنوع في الموضوعات تنوع في البنيات، يعكس بعضها حالة التهشيم والتهشم التي يستشعرها الإنسان العربي في بيئته المحلية، أو في موقعه في العالم، وتعكس هذه الروايات ثمة من الروائيين العرب الذين برزوا على الساحت الأدبية في أقطارهم، ينحتون نصوصاً وشخصيات على تهشيم الحدود، مخاطبة القارئ العربي في كل مكان على امتداد الوطن العربي وخارجه".



رئيس لجنة التحكيم شكري المخبوت: الرواية العربية تشهد انعاشة كبيرة

أبو ظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" عن الروايات المرشحة للقائمة الطويلة بدورتها للعام 2022، والتي تبلغ قيمة جوائزها 50 ألف دولار أميركي، حيث تتضمن القائمة 16 رواية صدرت خلال الفترة بين الأول من يوليو 2020 وأخر يونيو 2021، وجرى اختيارها من بين 122 رواية تقدمت للجائزة.

وتشتمل القائمة الطويلة للجائزة على كتاب من 9 بلدان، تتراوح أعمارهم بين 30 و65 عاماً، وتعالج الروايات قضايا متنوعة، من صراع الفنانين من أجل البقاء على قيد الحياة، وهم يواجهون الحروب والسلطات القمعية، إلى علاقة الشرق بالغرب، وقضايا الحرية والأمومة ومفاهيم الجندر.

وتؤكد روايات القائمة الطويلة تنوع المجتمعات العربية الاجتماعي والعرفي والديني، بينما تدين استغلال الأزمان المنطقه لتكديس الثروات غير المشروعة. كما تمنح صوتاً للمرأة العربية والأفريقية، إذ تحكي روايتان من ضمن القائمة قصتي امرأتين عاشتا في ظل كاتبين غربيين مشهورين. وجرى اختيار القائمة الطويلة من قبل لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء، برئاسة الناقد والروائي والأكاديمي التونسي شكري المخبوت الذي فاز بالجائزة عام 2015 عن روايته "الطلياني"، وعضوية كل من إيمان حميدان، كاتبة لبنانية وعضو الهيئة الإدارية لنادي القلم العالمي، وبيان ربحانوف، أستاذة الأدب العربي بجامعة صوفيا، بلغاريا، وعاشور الطويبي، طبيب وشاعر ومترجم من ليبيا، وسعدية مفرح، شاعرة وناقدة من الكويت.

وتتصدر مصر القائمة بأربع روايات هي "ماكبنت القاهرة" لطارق إسماعيل، و"همس العقرب" لحمد طوفيق، و"حكاية فرح" لعزالدين شكري فشير، و"أم ميمي" لبلال فضل، بينما تحل سوريا في المرتبة الثانية بوصول ثلاثة كتب إلى القائمة هم نزار أغري بروايته "البحث عن عازار"، وديمة الشكر بروايتها "أين اسمي"، ويعرب العيسى بـ"المثمنة البيضاء". كما نجد في القائمة روايتين كويتيتين هما "خادمتان المقام" لمنى الشمري و"الخط الأبيض من الليل" لخالد النصارالله، وروايتين جزائريتين هما "الهنغاري" لرشدي رضوان و"زئقة الطليان" ليومدين بكبير.

وبلغت القائمة روايات "رامبو الحبشي" لحجي جابر من إرتريا، و"لشاد" لبشرى خلفان من سلطنة عُمان، و"يوميات روز" للإماراتية ريم الكمالي، و"خبز على طاولة الخال ميلاد" لحمد النعاس من ليبيا، و"أسير البرتغاليين" للمغربي محسن الوكيل. وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كاتبين إلى القائمة الطويلة سبق وأن وصلوا إلى المراحل الأخيرة للجائزة، وهما عزالدين شكري فشير (المرشح للقائمة الطويلة عام 2009 عن رواية "غرفة العناية المركزة" وللقائمة القصيرة عام 2012 عن رواية "عناق عند جسر بروكلين")، وحجي جابر (المرشح للقائمة الطويلة عام 2017 عن رواية "رغوة سوداء"). وثمة كاتبان شاركوا في ندوة الجائزة (ورشدة للكتابة الإبداعية) وهما طارق إمام وريم الكمالي.

كما شهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كتاب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة، وهم نزار أغري وطارق إمام ومن أبرز اللقاءات الفكرية مهرجان قرطاج لفنون العرائس الندوة الفكرية حول موضوع "تطور صنع واليات تحريك عرائس الخيط عبر التاريخ" بإشراف الأكاديمي محمود المجري، إلى جانب تنظيم يوم دراسي بعنوان "فنون العرائس في العالم العربي بين الأصالة والتجديد: التجربة المصرية والتونسية نموذجاً" وبمشاركة ضيوف المهرجان من فنانين ومختصين في المجال العرائسي. وتؤكد شاكرا الرماح في جانب آخر أنه سيتم تنظيم معرض تجاري على هامش المهرجان يهيو مدينة الثقافة في تونس لتقديم وترويج أهم المنتوجات التجارية العرائسية لحرفيين تونسيين، حيث سيتم بالخصوص عرض فناء العرائس، وعرائس الخيط، وعرائس صقلية، إلى جانب عرائس الطين بسجتن وعرائس الحلوى، مع تنظيم معرض فائقي يسلط الضوء على الحركة العرائسية في تونس وأهم الأعمال العرائسية التي اعتمدت عرائس الخيط في إنتاجها. وحرصاً على إكساب المهرجان الميزة التنافسية تنتظم مسابقة موجهة للشباب من الحرفيين والعرائسيين من أصحاب الشهادات العليا والعصاميين على حد سواء للتنافس في مجال تقنية تحريك عرائس الخيط، حيث ستكون مسابقة لاكتشاف المواهب في مجال فن العرائس ومناسبة لتحفيز الشباب على المزيد من العمل لتطوير العروض العرائسية وتنوع مجالاتها.

أيام قرطاج لفنون العرائس تقدم عروضها للصغار وكبار السن

مصر ضيفة شرف المهرجان في إطار سنة الثقافة التونسية - المصرية



فن العرائس موجه إلى الكبار والصغار

حرفة فيها جانب مهني ويمكن تداولها وتميرها من جيل إلى جيل. وفي هذا الإطار تنتظم بمناسبة المهرجان العديد من الورشات الفنية بإشراف مؤطرين عرائسيين من تونس وتركيا وروسيا ومصر، من ذلك ورشة صنع عرائس الخيط الموجهة للكبار بتأطير من مكون روسي، وورشدة "الكراكون" أو خيال الظل الموجهة للأطفال والكهول بتأطير عرائسي تركي، إلى جانب ورشة في صنع والاستعمال "خيال الظل" للصغار ستؤمّنهم فرقة مسرحية عرائسية أجنبية، وورشدة العرائس باعتماد الوسائط الجديدة التي يقوم بتأطيرها عرائسي مصري، فضلاً عن ورشة مسرحية القصص وهي من تأطير التونسي لسعد بن حسين.

المهرجان يستضيف في دورته الثالثة عروضاً عربية وأجنبية وينفتح على مختلف جهات تونس في كسر للمركزية الثقافية

ومن أبرز اللقاءات الفكرية مهرجان قرطاج لفنون العرائس الندوة الفكرية حول موضوع "تطور صنع واليات تحريك عرائس الخيط عبر التاريخ" بإشراف الأكاديمي محمود المجري، إلى جانب تنظيم يوم دراسي بعنوان "فنون العرائس في العالم العربي بين الأصالة والتجديد: التجربة المصرية والتونسية نموذجاً" وبمشاركة ضيوف المهرجان من فنانين ومختصين في المجال العرائسي. وتؤكد شاكرا الرماح في جانب آخر أنه سيتم تنظيم معرض تجاري على هامش المهرجان يهيو مدينة الثقافة في تونس لتقديم وترويج أهم المنتوجات التجارية العرائسية لحرفيين تونسيين، حيث سيتم بالخصوص عرض فناء العرائس، وعرائس الخيط، وعرائس صقلية، إلى جانب عرائس الطين بسجتن وعرائس الحلوى، مع تنظيم معرض فائقي يسلط الضوء على الحركة العرائسية في تونس وأهم الأعمال العرائسية التي اعتمدت عرائس الخيط في إنتاجها. وحرصاً على إكساب المهرجان الميزة التنافسية تنتظم مسابقة موجهة للشباب من الحرفيين والعرائسيين من أصحاب الشهادات العليا والعصاميين على حد سواء للتنافس في مجال تقنية تحريك عرائس الخيط، حيث ستكون مسابقة لاكتشاف المواهب في مجال فن العرائس ومناسبة لتحفيز الشباب على المزيد من العمل لتطوير العروض العرائسية وتنوع مجالاتها.

ورشات ولقاءات

إن فنون العرائس بأشكالها المتعددة وبتقنياتها المختلفة هي محمل للعديد من المجالات وليس المجال المسرحي فقط، فهي تشمل أيضاً المجال التربوي والتعليمي وهو مجال ثري وواحد بالعطاء، كما تشمل مجالات الفنون البصرية والأدبية. وفن العرائس ميدان يتراوح بين الفني والحرفي، وهو بالأساس حرفة يجب أن نتعلم فيها بعض المهارات، حيث تبدأ من التفكير في حكاية وكتابتها إلى تصوير شخصياتها وصناعتها عن طريق الخياطة والحادة والنجارة، إنها

هذا المجال عبر استضافة فرق مسرحية عرائسية من دول أجنبية عربية وغربية. وتمت بالمناسبة برمجة نحو 16 عرضاً مسرحياً عرائسياً للأطفال والكهول من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وتركيا وأوكرانيا والمجر وكازاخستان وبريطانيا والبرتغال وروسيا والنمسا وألمانيا وبولونيا وبلجيكا، إلى جانب ثلاثة عروض عربية من البحرين وقطر ومصر، فضلاً عن ستة عروض تونسية. وجميع هذه العروض وفق شاكرا الرماح ذات قيمة فنية عالية كونها تختزل تجارب فرق مسرحية عريقة في مجال فن العرائس ومعروفة على النطاق الدولي بمشاركة في العديد من التظاهرات الدولية الخاصة بفن العرائس على غرار مهرجان العرائس الدولي شارل فيل - ميزيير في فرنسا.

وستكون جمهورية مصر العربية ضيفة شرف الدورة الثالثة لمهرجان قرطاج لفنون العرائس وذلك في إطار سنة الثقافة التونسية المصرية 2021 - 2022 فيما تنقسم عروض المهرجان إلى قسمين، عروض مسرحية عرائسية داخل القاعات وأخرى خارجها، وتحديدًا في ساحة المسارح بمدينة الثقافة، إلى جانب تنظيم عدد من العروض المسرحية العرائسية في الشارع لاسيما الكرنفال الاستعراضي للعرائس العملاقة يوم الافتتاح بشارع محمد الخامس في العاصمة.

ومن المنتظر أن توزع العروض المسرحية العرائسية أيضاً في الجهات، حيث سيتم تقديم بعض العروض في ولايات (محافظات) المهديّة والكاف والمنستير وسيدي بوزيد وصفاقس، بالتنسيق مع المراكز الجهوية للفنون الدرامية والحرفية. وتؤكد الرماح على أهمية الافتتاح على الجهات وتقريب المسرح العرائسي من مختلف الفئات العمرية باعتباره لا يقتصر على الأطفال فقط وإنما يشمل الكهول لكونه يطرح أيضاً العديد من القضايا والإشكاليات الفكرية والاجتماعية بأسلوب فني متطور.

ورشات ولقاءات

تسعى أيام قرطاج لفنون العرائس لأن تكون عروضها مختلفة ومتنوعة وألا تكون حكرًا على الأطفال بل موجهة إلى الكبار أيضاً. ولذلك تقدم نظرة بانورامية عن هذا الفن في مختلف أنحاء العالم، نظرة تجمع بين الطرح الجمالي والتعليمي والحرفي، ومجالات تتداخل في هذا الفن الذي لا يمكن اختصاره في فعل مسرحي فحسب. وتأتي الدورة الجديدة من المهرجان لترسخ التمشي الذي اختاره المهرجان منذ دورته التأسيسية.

حتى الشيوخ، فكل هذه الفئات العمرية يستهدفها فن العرائس، وهو ما يرسخه المهرجان الذي يسعى لأن تكون عروضه للصغار والكبار على حد سواء.

عروض متنوعة

يأتي المهرجان حسب الرماح بعد تعليقه السنة الفارقة بسبب جائحة كورونا، حيث يعود من جديد مهمتها بمحور رئيسي هو "عرائس الخيط"، ليكون مناسبة لتقديم أهم الإنتاجات التونسية والدولية في فن العرائس وإبراز مختلف التطورات الحاصلة في



عروض تختزل تجارب فرق مسرحية



فن العرائس ميدان يتداخل فيه الفني بالحرفي

نجاح نجم هوليوود تيموتي شلاميه يغير الصورة النمطية للذكورية

● برلين - كانت الفترة التي ظهر فيها الفيلم الرومانسي المحمي "تيتانيك"، والإيام الأولى لبزوغ النجم الأميركي الشهير ليوناردو دي كابريو، هي المرة الأخيرة التي حظي فيها ممثل شاب مثلته بنفس حجم الحضور الذي يحظى به حاليا الممثل الشاب تيموتي شلاميه. حضوره يتجاوز عالم السينما إلى عوالم التصميم والموضة وغيرها من استغلال صورة النجم للترويج لأفكار تسويقية ما.

ويشار إلى أن نجم هوليوود تيموتي شلاميه الذي له شعر بني ناعم، يتمتع بنظرة حاملة في عينيه، إضافة إلى جاذبية فريدة. والممثل الشاب (26 عاما) الذي يعيش في نيويورك، ويحمل جوازي سفر أميركا وفرنسيا، هو أحد أكبر نجوم جيل إنستغرام.

وبلغ حجم الشعبية التي يحظى بها شلاميه درجة سمحت له بالظهور على غلاف مجلة "تايم"، كما احتفت مجلة "فوغ" بظهوره على السجادة الحمراء.

وقد عرفه عشاق الأفلام السينمائية من خلال أفلام مثل "بين النجوم" في عام 2014، و"البيد بيرد" في عام 2017، و"نساء صغيرات" في عام 2019، وكابن مدمن للمخدرات في فيلم "ولد جميل" في عام 2018. أما فيلم "نادي باسمك" الذي تم إنتاجه في عام 2017، والذي تدرج أحداثه عن المثليين، فقد منحه ترشيحا للفوز بجائزة الأوسكار بينما كان لا يزال في أوائل العشرينات من عمره.

وظهر شلاميه خلال الأشهر القليلة الماضية في فيلم "الوقد الفرنسي" للمخرج الأميركي ويس أندرسون (52 عاما)، وفي ملحمة الخيال العلمي "كثيب"، كما ظهر مؤخرا في فيلم الخيال العلمي "لا تنظروا إلى السماء"، الذي يعرض على شبكة "نتفليكس" للبيت المباشر على الإنترنت.

كما أنه من المقرر أن يظهر شلاميه قريبا في فيلم "ونكا" الخيالي الموسيقي، حيث يجسد دور الشاب "ويلي ونكا" الذي يمتلك أشهر مصنع لإنتاج الشوكولاتة.

ويستطيع هذا الممثل الشاب بجاذبيته الغامضة والخاصة تقديم أفلام مهرجانات وأفلام ضخمة. ووصفته مجلة "تايم" بأنه رجل حساس، يقول لجدته على الهاتف المحمول إنه يجدها كثيرا.

وشأنه شأن كثير من الممثلين المشهورين من الشباب، كان شلاميه عرضة للشائعات التي تطالعه بين الحين والآخر، من نوعية أنه شوهد مع ليلي روز ديب (22 عاما)، ابنة النجم المعروف جوني ديب، وكذلك مع لوريس ليون (25 عاما) ابنة النجمة العالمية مادونا.

الممثل الشاب بجاذبيته الخاصة يستطيع تقديم أفلام مهرجانات وأفلام ضخمة كنموذج عصري للرجال الجذابين

من ناحية أخرى يقدم الباحث الأدبي توني تولين من جامعة هيلدسهايم تفسيراً آخر، قائلاً "يبدو شلاميه متوافقاً مع ما يسمى بـ"الذكورة الهجينة" في أبحاث الذكورة". ويعني هذا التلخيص التقريبي أن الممثل الشاب يتعد عن الصورة الذكورية الكلاسيكية إلى درجة أنه يجرؤ على أن يكون أكثر أنوثة، ولكنه لا يفقد المميزات الذكورية أثناء هذه العملية. إنه ملتزم ومنفتح ومتامل، ولكنه لا يزال ناجحاً جداً في مجال الأفلام والموضة.

أما في ما يتعلق بصورة الرجال بشكل عام، فيقول تولين "تعرضت هيمنة الذكور وهياكل السيطرة الأبوية لتحديات هائلة خلال الأعوام الأخيرة. ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى النقد والسياسات النسائية، وأيضاً إلى معاناة الرجال أنفسهم من متطلبات الذكورة".

ولكن كيف يجب أن يظهر الرجل وكيف يستطيع ذلك؟ ويمكن تناول هذا السؤال من عدة زوايا مختلفة عند النظر إلى تيموتي شلاميه وأفلامه. وجدري بالذكر أنه جار الإعداد حالياً لتقديم جزء جديد من فيلم الخيال العلمي "كثيب".



صورة أكثر أنوثية للرجال

فيلم «العدوان الثلاثي» تجربة قابلة للتكرار في رواية الأحداث الكبرى

الفيلم دعم منطقه بكتابات مؤرخين ومحللين كبار عن حرب السويس وعرض وثائق هامة من الأرشيف



التاريخ في حلة سينمائية جذابة

وقال الباحث داني ستيد، مؤلف كتاب الاستراتيجية والاستخبارات البريطانية في أزمة السويس، بعد تأميم القناة تحركت فرنسا وبريطانيا لإحراز نصر دبلوماسي وتم عقد مؤتمر مستخدمني قناة السويس في لندن في محاولة لإقناع العالم بأن هذا الأمر المائي من الأهمية بحيث لا يمكن أن تمتلكه مصر، وهي الإشارة التي تكشف إلى أي درجة كانت هناك مؤامرة متكاملة الأركان من دون أن يقول الفيلم ذلك بصورة مباشرة.

الفيلم لم يلجأ إلى تمجيد أحد أو تصحيح صورة خاطئة، فالسلاسة والإتقان اللذان رافقا حقا له نجاحا مبهرا

وأشار اللواء أركان حرب أحمد كامل، وهو متحدث رئيسي في الفيلم، إلى أن الجانب البريطاني قام بالتجهيز لعملية عسكرية ضد مصر، وبدأ فرض تدويل للإشراف على قناة السويس، وتم فرض بعض الشروط التي رفضتها القاهرة.

وحرص الفيلم على تسليط الضوء على موقف الاتحاد السوفييتي الذي كان حاسما عندما وجه إنذاراً لضرب كل من لندن وباريس وواشنطن وتل أبيب بالصواريخ النووية، وهو ما دفع الولايات بريطانيا وفرنسا إلى القبول بالانسحاب الفوري من الأراضي المصرية، وتأييد الولايات المتحدة لهذه الخطوة، حيث تاكدت أن العدوان الثلاثي سوف يكون له المزيد من التداعيات السلبية على الساحة الدولية.

وكانت رسالة الفيلم المصري المركزية حريصة على توصيل فكرته، وهي أن العدوان انتهى بفضيحة للدول الثلاث، وأن الرئيس جمال عبدالناصر حصل على نصر سياسي كبير على الرغم من أن الحرب أدت إلى نشر قوات طوارئ دولية في سيناء.

ودعم الفيلم منطقه بكتابات مؤرخين ومحللين كبار عن حرب السويس، وعرض لأول مرة وثائق من الأرشيف البريطاني، وتطرق إلى تفاصيل عسكرية مهمة بشأن الخطة "كورتيدج" أو عملية "عقدة الحبل" وكانت ستقواجه فيها بريطانيا مع إسرائيل، وتم تعزيز الرواية بالوثائق التي عرضها الفيلم المصري لأول مرة. وتطرق فيلم "العدوان الثلاثي" إلى جانب معتبر في مجال التحليل النفسي للرئيس عبدالناصر في أثناء إدارة المعركة، وانتوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا، مقدما وجبة دسمة من المعلومات والوثائق وتحليلها بطريقة علمية.

بدأت تختم الفكرة، حيث اقتنعه بضرورة ملاحقة الرئيس المصري جمال عبدالناصر بغض النظر عن نتيجة المحادثات السياسية التي كانت تجري في الأمم المتحدة لحل أزمة قناة السويس. وعندما تبلورت ملامح فكرة الحرب لدى الدول الثلاث (إسرائيل وفرنسا وبريطانيا) قامت الأولى بتنفيذ هجومها على منطقة سيناء، وأصدر البلدان الأخران إنذاراً بوقفها وانسحاب الجيشين المصري والإسرائيلي إلى مسافة عشرة كيلومترات من ضفتي قناة السويس، وفقدان مصر سيطرتها على مرمرها الرابط بين البحرين الأحمر والمتوسط.

وأدى رفض الرئيس عبدالناصر لأمم الانسحاب إلى قيام القوات البريطانية والفرنسية بإنزال العديد من جنود المظلات في منطقة قناة السويس التي تضم ثلاث محافظات هي بورسعيد والإسماعيلية والسويس، ومع ذلك لم ينجح العدوان الثلاثي في محاصرة الجيش المصري بسبب انسحاب قطاعاته.

وكل هذه الأحداث أراد الفيلم الوثائقي الإشارة بها إلى حجم المؤامرة التي شجكت ضد مصر في ذلك الوقت، والطريقة التي تعامل بها المجتمع الدولي والقوى الفاعلة فيه، حيث تفاوتت التقديرات وانقلب بعض المواقف رأساً على عقب، واستغلها آخرون كوسيلة لتكريس النفوذ والحد من استخبارات لندن التي لم تجد سوى الحرب لكسر أنف عبدالناصر بعد قرار تأميم قناة السويس وبدء العد التدريجي لخروج بريطانيا. وساعد القبض على بعض الخيوط الرئيسية في تسهيل مهمة الفيلم، والاعتماد على المشاهد الحية والتفسيرات المصاحبة لها مع الاستعانة بالخرائط من العوامل التي أسهمت في تمرير رسالة الفيلم، وهي أن رواية الأحداث لا تتوقف عند ما يقدمه المنتصرون، فحضور المهنية كفيلاً يحد من أخطاء يمكن للجوء إليها وتكرارها.

فن السرد والتحليل

لعب تقسيم الأدوار بين المادة الفيلمية الحية والتحليل دوراً مهماً في تقريب الصورة إلى المشاهد، فقد أوضح الفيلم على لسان الباحث أحمد يوسف أحمد، أحد ضيوفه من المتخصصين في العلوم السياسية، أن الرئيس عبدالناصر لم يرغب عن ذهنه أن قرار تأميم قناة السويس ضربة قاصمة للمصالح الغربية، وكان معنياً بدرجة كبيرة بدراسة إمكانية الرد الغربي قبل الإقدام على قرار التأميم، وطريقة الرد المصري على ذلك، بمعنى لم يكن الرد مفاجئاً له، لكن ربما تكون الصلافة التي لجأت إليها الدول الثلاث هي المباعثة.

ألقى الفيلم الوثائقي "العدوان الثلاثي" الذي عرضه العديد من القنوات المصرية قبل أيام بحجر في مياه تقديم التاريخ الراكدة، حيث اقتصر بعض الروايات على كتابات مع أو ضد تلك الأحداث، ما جعل تأثيرها متبايناً لدى شريحة من الجمهور، وعندما اقتربت السينما من بعض الأحداث كانت غالبية مقارباتها خاضعة لرؤية الجهة المنتجة، سواء كانت الدولة أو القطاع الخاص، وبدت المعالجة فنية وليست سردية.

القاهرة - كان غياب الأفلام الوثائقية التي تتطرق إلى أحداث كبرى عنصراً سلبياً لأن هذا النوع من الأعمال الذي يعتمد على المعلومات والوثائق بدأ يظهر وينتشر على نطاق كبير وظل بعيداً عن مصر، حيث كان البعض من المخرجين والمخرجين يكتبون باجتهادات في النطاق السينمائي، فعندما قدم الفنان الراحل أحمد زكي فيلمي "ناصر 56" و"السادات" اختار زاوية محددة يصلح التعامل معها فيها، ولم يزعم أنه يقوم بتاريخ أو تقديم معلومات غير مطروقة.

وتبدو مسألة إعادة تقديم التاريخ من خلال الأفلام الوثائقية جذابة، خاصة أن المعلومات بطل مهم في المعالجة، ما يقلل من التدخلات الخارجية في أي أعناق العمل، وفيلم "العدوان الثلاثي" تدارك الوقوع في خطأ الاستسهال واستعان بعدد من المتخصصين من داخل مصر وخارجها، ما أسهم في خروج موقف تاريخي ملحمي بإتقان.

وتناول الجزء الأول من الفيلم مرحلة ما قبل العدوان بداية من عام 1951 وحتى قرار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس الذي كان مقدمة للعدوان الثلاثي، وتطرق الجزء الثاني إلى تطورات الحرب وجهود الدبلوماسية المصرية العسكرية إلى مكاسب سياسية. وعرضت بعض الفضائيات المصرية الفيلم وخصصت له أوقاتاً حيوية لشد انتباه الجمهور إليه، وضمان توصيل رسالته السياسية إلى شريحة كبيرة منه والخاصة بقوة الإرادة والتحدي في مواجهة القوى الخارجية، والتي يمكن فهمها على وجوه مختلفة.

وتطرق الفيلم الذي استضاف مجموعة من الخبراء والمتخصصين والعسكريين والسياسيين من مصر وبريطانيا إلى فترة انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانتصار الحلفاء على دول المحور، ومساندة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق للفرق الأولى للتغلب على ألمانيا وحلفائها، ما يعني إعادة ترتيب النظام الدولي بناء على نتائج الحرب العالمية الثانية التي بدأت بريطانيا تشعر بعدها بتراجع نفوذها.

وقال سكوت لوكاس أستاذ السياسة الدولية بجامعة برمينغهام، والذي كان عنصراً مهماً في أحداث الفيلم بما قدمه من معلومات وتحليلات، إنه بمجرد قيام الفرنسيين بزرع بذرة الحرب في عقل أنتوني إيدن (رئيس وزراء بريطانيا)

زيارة جديدة إلى التاريخ

قدمت الوحدة أخيراً فيلم "العدوان الثلاثي" المكون من جزأين بهدف تسليط الضوء على حدث مهم شهدته مصر في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، ولعب دوراً مهماً في تاريخ المنطقة، وهو الخاص بالعدوان الثلاثي الذي قامت به إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على مصر في يوليو 1956.

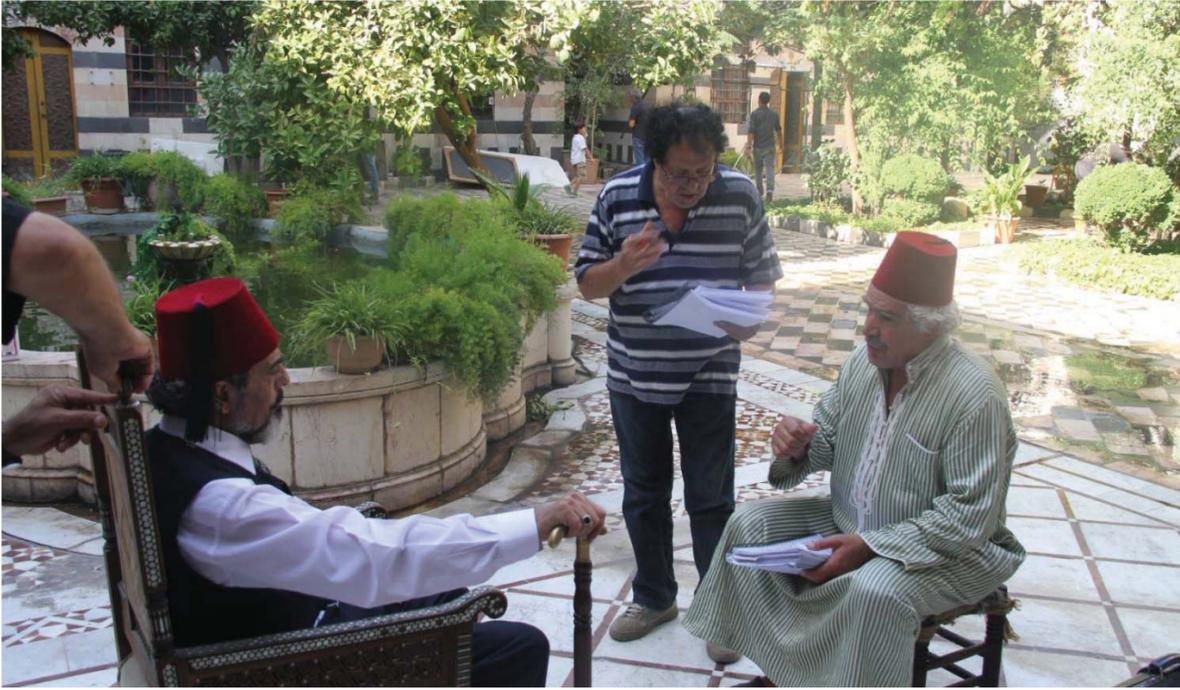
تقسيم الأدوار في العمل بين المادة الفيلمية الحية والتحليل والوثائق لعب دوراً مهماً في تقريب الصورة إلى المشاهد

واختير طاقم العمل بعناية لداء مهمة استغرقت أكثر من عام، إعداداً للمادة العلمية وتصويراً ومونتاجاً وتحضيراً لكل ما يلزم من تجهيزات فنية ليكون العمل لائقاً، وهو من إخراج أحمد فؤاد الدين وإعداد الحسين يحيى ومدير التصوير بيشوى عاطف ومونتاج هيثم الجابري ومحمد سعيد.

وتجاوز الاهتمام بالعمل حدود النخبة التي يمكن أن تكون شغوفة بهذه النوعية من الأفلام، وجاءت ردود الفعل

بسام الملا صاحب مشروع دراما البيئة الشامية

فنان سباق في تقديم الدراما العربية للأطفال عبر فن الغرافيك التلفزيوني



فنان رسم لنفسه طريقاً مختلفاً

اليومية لبعض الناس في الأرياف، وحقق المسلسل نجاحاً ملحوظاً جعل الملا في قائمة الأسماء الفنية الكبيرة في جانب الإخراج التلفزيوني، لكن طموحات الملا الفنية لم يدها في هذا العمل فلم يقدم غيره من الأعمال الاجتماعية.

وبعد سنوات قدم مسلسل "العابيد" وهو من تأليف رياض سفلو. وكان ينتمي للأعمال التاريخية الضخمة، لكن المسلسل لم ينجح على الشكل المطلوب وظهرت فيه بعض مظاهر الاستعراض.

ولم يستغ الملا تجربة الأعمال التاريخية التي تلمز المخرج بضوابط معرفية تقيد خيالات العمل كما تستلزم جهداً كبيراً في تحريك مجاميع الممثلين. وبعد هذين العملين الوحيديين "الخشاش" الاجتماعي و"العابيد" التاريخي، لم يعمل الملا كمخرج فيها

وعاد لهاجسه الذي عمل عليه باقتدار وهو البيئة الشامية والذي لم يخرج منه حتى آخر أعماله "سوق الحرير" الذي قدمه العام الماضي بمشاركة شقيقة مؤمن الملا.

وأخرجه الملا بتعاون فني مع المخرج علاء الدين كوكش، وأصاب نجاحاً هائلاً على المستوى العربي بحيث دفع جهات إنتاجية عربية وإعلامية كبرى إلى تبني العمل في سلسلة إنتاجات وصلت إلى اثني عشر جزءاً رغم الكثير من التغيرات التي شابت العمل.

وقدم الملا في مسلسل "باب الحارة" جهداً متميزاً في الأجزاء التي نفذها منه قبل أن ينتقل المسلسل إلى جهة أخرى، حيث سلط الضوء على عوالم دمشق بالشكل الذي يليها هاجسه الفني المتعدد عن مشاكل الأعمال التاريخية وضعويتها ومناخ الأعمال الاجتماعية وحساسياتها، كما قدم حكايات متخلية عن الشام دون مراعاة الوثيقة التاريخية بحذائرها، فلم تظهر شخصيات محددة أو أحداث بعينها سياسية أو اجتماعية.

وبعد نجاحات في برامج التلفزيون قدم الملا مسلسل "الخشاش"، وهو دراما اجتماعية من تأليف فؤاد شربنجي، تكتشف من خلالها نماذج من الحياة

ونوستالجيا شكلاً فنياً مطلوباً رغم مضي ما يزيد عن الثلاثين عاماً على وجودها، وتطلبا القنوات العربية لتعلق الجمهور بها وبما توفره من متابعة لبرامجها، مما فعل حركة إنتاجها بقوة حتى صارت جزءاً أساسياً من حركة الدراما السورية. ومن الأعمال المؤثرة في البيئة الشامية التي قدمها الملا مسلسل "الخالوي"، الذي عرض فيه بشكل موسع موكب الحج الشامي مكة، كما ظهرت فيه شخصية لأقت صدى كبيراً لدى الناس وصارت شخصية راسخة وهي نصار التي أداها الفنان بسام كوسا بشكل متميز.

كذلك قدم مسلسل "أيالي الصالحية" الذي كتبه سلمى اللحام وكان عملاً رقيقاً تحدث عن شخصية صارت محبوبة لدى الناس هي المعلم عمر التي لعبها الفنان عباس النوري. وكان آخر أعماله "سوق الحرير" الذي حرص فيه على تقديم حال مدينة دمشق في زمن الأربعمينات بما كانت عليه من حراك ثقافي وحضاري غفّال.

وفي عام 2006 أنتج مسلسل باب الحارة، وكان من تأليف مروان قواوق

كان نهاد قلعي قد قدم البيئة الشامية في "صح النوم" في أوائل السبعينات، وكانت هنالك أعمال محمد الماغوط وعسان جبيري في "حكايا الليل" منذ أواخر الستينات، لكن مسلسل "أيام شامية" هو نقطة العلام ونقطة الاعتراف التي سببت لاحقاً ولادة شكل درامي عربي كامل سمي بـ"دراما البيئة الشامية".

ويكمن السبب الأساسي في ذلك في بساطة العمل أولاً الذي خاطب السوريين من خلال حالة الحنين لماضيهم فظهرت دمشق في المسلسل بخيالات المحب الذي يستذكر فيها قصص الجدات والأهيات وحكايا الليل والبرد والهناء. ونجح العمل بشكل لم يتوقعه أحد وصار معلماً في تاريخ الدراما السورية.

والسبب الثاني الذي أوجد للمسلسل مكانته المتميزة كان في ظهور البحث الفضائي العربي، بحيث اشتهر العمل على أرجاء الوطن العربي كله، فتعلق العرب به من المحيط إلى الخليج، وصارت الدراما الشامية بسببه بما تحمله من حنين

لم يكن الفنان السوري الراحل بسام الملا مخرج أعمال في دراما البيئة الشامية فحسب، بل كان صاحب مشروع فني فيها، فقد تنقل في مسيرته الفنية في الكثير من المواقع، إذ قدم التاريخي والاجتماعي والثقافي، لكنه كان صاحب المكانة الأهم في البيئة الشامية التي كان فيها شيخ الكار وحقق من خلالها مجداً فنياً له وشكلاً فنياً درامياً عربياً ما يزال يحتل مساحات كبيرة على مواقع العرض التلفزيوني وينتظره الجمهور العربي بشغف.

نضال قوشحة
كاتب سوري

بدأ الملا المشاركة في تقديم بعض البرامج التلفزيونية في الشكل الفني والثقافي والتاريخي وحقق فيها ملامح خصت تجربته ونظرته للفن، لكن هدفه الأهم كان العمل في الدراما التلفزيونية، فتمتلك لاحقاً على يدي المخرج السوري الكبير علاء الدين كوكش، الذي رافقه لمدة تقارب العشرين سنوات في سوريا وخارجها، وخبر من خلال هذه التجربة أسرار مهنة الدراما التلفزيونية وكيفية صنعها. في رصد حياة الملا، يمكن ملاحظة العديد من المحطات التي تختلف نسب نجاحاتها بين شكل وآخر. ففي مرحلة البرامج التلفزيونية وهي التي سبقت توجهه إلى الدراما، حقق نجاحات هامة بإخراج برامج عديدة مع ثلاثية إعلامية سورية متميزة، هم مروان الصواف في البرامج الفنية الثقافية وتوفيق الحلاق في البرامج الاجتماعية الناقدة وعدنان بوظو في البرامج الرياضية.

وفي ملح آخر من النجاحات التي حققها الملا، تجسد على منصة الإخراج في مسلسل سوري يقدم للأطفال كتبه وأنتجه داوود شيخاني وأسطد إخراج أول أجزائه إلى الملا، والعمل أنجز منه لاحقاً ثلاثة أجزاء أخرى كانت من إخراج أيمن شيخاني.

ثم أخرج "كان يا ما كان" وهو عمل تربوي يتوجه إلى عالم الأطفال من خلال قصص خيالية، ويجمع فيه تقنيات تلفزيونية حديثة منها فن الغرافيك. وحقق العمل في حينه نجاحاً كبيراً وعرض العشرات من المرات على الكثير من القنوات العربية وكان أول عمل عربي ينفذ بصيغة فنية يتداخل فيها رسم الغرافيك مع الصورة التلفزيونية العادية.

والمسلسل واحد من أهم الأعمال التي توجهت للطفل بطريقة تربوية مقننة وشارك في العمل مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين.

ولم يتبدد الملا مسلسل البيئة الشامية، فعندما قدم مسلسله "أيام شامية" مع الكاتب أكرم شريم عام 1993،

يظهر اسم المخرج بسام الملا كحالة منفردة في تاريخ الإعلام والدراما في سوريا، فقد بدأ عمله موظفاً بسيطاً في التلفزيون السوري ثم صار مخرجاً تلفزيونياً صاحب شأن رفيع في شكل درامي خاص هو ما يسمى البيئة الشامية. وهو يشكل في مسيرته حياته المهنية نموذجاً للفنان المكافح الذي يصنع مجداً فنياً كبيراً رغم الإمكانات البسيطة التي توفرت له.

منبته العائلي البسيط في جبل الأكراد بدمشق في حي ركن الدين وعدد أفراد الأسرة الكبير لم يمكن الملا من تحصيل دراسة أكاديمية في الفن، لكن ولعه بالفن والإعلام جعله قريباً من الحالة الفنية، مستفيداً من دعم والده الفنان الممثل أدهم الملا، الذي استطاع تذليل بعض المصاعب التي اعترضت بدايات طريقه الفني.



مسلسل «أيام شامية» هو نقطة الانعطاف التي سببت ولادة شكل درامي عربي كامل سمي بـ"دراما البيئة الشامية"

«تونس مئة وردة بمئة لون»
في الملتقى الدولي
شكري بلعيد للفنون

ارتفاع حوالي 5 أمتار، من إنجاز النحات سمير بن قوينة بدعم من الاتحاد العام التونسي للشغل. وسيتم تركيز المجسم في مدينة صفاقس في الثالث عشر من فبراير المقبل، مع إنجاز جدارية في فن الغرافيتي، وهي تندرج في إطار توسيع "دي جي ستراس" وانفتاحه على مناطق أخرى.

المهرجان سيقوم بتزييق
جدران منازل حوالي
خمس آلاف عائلة بلوحات
غرافيتي عملاقة يرسمها
فنانون عالميون

وتقام لفائدة طلبة الفنون الجميلة وكذلك للمولعين بفن الغرافيتي مجموعة من الورشات التكوينية مع ضيوف الملتقى من الرسامين العالميين الذين سيمكثون المشركين في الورشة من الاستفادة من التكنولوجيا وتوظيفها في أعمالهم.

وأكد الرئيس الشرقي للملتقى عبدالمجيد بلعيد في كلمته أن تنظيم هذه التظاهرات الثقافية يهدف إلى محاربة الإرهاب والتطرف والعنف بالثقافة، مشيراً إلى أن المناضل الراحل شكري بلعيد كان مثقفاً وشاعراً وارتاد دار الثقافة جبل جلود منذ صغره وكان من ضمن الناشطين في فضاءاتها.

تونس - ينظم الملتقى الدولي لشكري بلعيد للفنون في دورته الخامسة تحت شعار "تونس مئة وردة بمئة لون" مواصلاً مسيرته التي بدأها منذ سنوات ويركز فيها على تنفيذ جداريات غرافيتي في عدد من أحياء تونس العاصمة وبعض المحافظات.

وتقام الدورة الخامسة من التاسع والعشرين من يناير الجاري إلى الثالث عشر من فبراير المقبل، وتتميز هذه الدورة برسم لوحات غرافيتي عملاقة على ارتفاع 30 متراً سيشارك في تنفيذها أشهر فنانين في الغرافيتي في العالم على غرار الأميركيين إيريك سكوتنس وريان سارفاتني والهولندي إلكو فان دين برغ والبريطاني مستر سنز وسيفو ماتنيا من الطوغو والفرنسي نديب براندي والمغربي إيروم سمير، إلى جانب عدد من الرسامين التونسيين.

وقالت المديرية التنفيذية للملتقى حنان بالناج إن الغرافيتي هو الجزء الأكبر والأهم في هذه التظاهرة، لذلك أقامت إدارة الملتقى مسابقة لأحسن عمل غرافيتي للفنانين الشبان وأخرى لأحسن عمل فني للأطفال.

وتكشفت عن موافقة حوالي 5 آلاف عائلة على تزييق الجدران الخارجية لمنازلها بفن الغرافيتي، مؤكدة أن أهالي جبل جلود هم من بادروا بالاتصال بدار الثقافة شكري بلعيد جبل جلود لتحويل جدران البيوت إلى لوحات غرافيتي. وتتميز الدورة الخامسة من هذا الملتقى بتدشين مجسم عملاق لبلعيد على

متاحف مصر تحفي بتاريخ الشرطة على مر العصور

وبين قديم الأسير يوجد أسد صغير يرمز للقوة الملكية، ونجد الملك رمسيس يقف محمياً بالصقر حورس فوق التاج، وهو يرجع إلى عصر الدولة الحديثة.

المتحف المصري بميدان التحرير يعرض تمثلاً من الحجر الجيري للضابطات من الأسرة الفرعونية الثامنة عشرة

كما يعرض متحف السويس القومي خنجراً من العصر الإسلامي، له نصل ومقبض من الصلب وعليه كتابة فارسية وزخارف نباتية متداخلة، وله جراب من الخشب المكسو بالمعدن رسمت عليه زخارف نباتية متداخلة.

ويقدم متحف جاير أندرسون ثلاث مآزر للبارود؛ إحداها من العصر العثماني مصنوعة من الفضة على شكل قرن، والثانية من الخشب على شكل الكمان مزودة بزخارف بهيئات آدمية، وترجع إلى العصر القاجاري الإيراني، والأخيرة من الفضة على شكل وجه طائر. ويعرض متحف الإسماعيلية قميصاً حربياً من العصر المملوكي مكوناً من مجموعة من الحلقات للحماية، بينما يعرض متحف المركبات الملكية سيف تشريفية مزينا بالذهب والفضة، يرجع إلى عصر أسرة محمد علي.

وتحوي مصر في الخامس والعشرين من يناير من كل عام عيد الشرطة تخليداً لذكرى موقعة الإسماعيلية التي راح ضحيتها خمسون شهيداً وثمانون جريحاً من رجال الشرطة على يد الاحتلال الإنجليزي في عام 1952.

قلب القاهرة عرض مجموعة من القطع الأثرية المهمة التي تمكنت الإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار من إعادتها للمتحف في عام 2014، وذلك بعد أن تعرضت للسرقة في عام 2011، بينها تمثال من الحجر الجيري للضابطات من الأسرة الفرعونية 18، والذي عُثر عليه بمنطقة تونا الجبل الأثرية في محافظة المنيا عام 1908.

وطبقاً للبيان، ينظم متحف قصر الأمير محمد علي في ضاحية المنيل بالقاهرة معرضاً أثرياً مؤقتاً يستمر لمدة شهر كامل، يعرض من خلاله مجموعة متنوعة من الأسلحة والخناجر والقدارات. ويعرض المعرض القطعي ثلاث قطع أثرية عبارة عن نسور روماني مصنوع من الحديد تم العثور عليه داخل أسوار حصن بابليون بمصر القديمة، وكان النسور في ذلك الوقت رمزا للإمبراطورية الرومانية، كما كان يستخدم كشعار للدولة والجنود والشرطة في مصر باعتبارها ولاية من الإمبراطورية الرومانية.

ويعرض متحف الفن الإسلامي مجموعة من مقتنياته التي تشمل خوذة من العصر المملوكي، وطبحة مذهبية من عصر أسرة محمد علي باشا الذي حكم مصر من 1805 إلى 1848، وورقة من مخطوط يُنسب إلى المدرسة التيمورية في التصوير حيث تتضح سمات المدرسة في بدايتها، وتظهر مع الكتابات الفارسية معركة بين عدد من الجنود بالزي العسكري بمتطون الجياد ويحملون السيوف.

ويقدم متحف الإسكندرية القومي ثلاث قطع من مقتنيات أسرة محمد علي، فيما يعرض متحف الأقصر للفن المصري القديم ثلاث قطع تضم تمثلاً للملك رمسيس السادس واقفاً قابضاً بيده اليسرى على شعر أسير وحاملاً في يده اليمنى بلطة

العصور والحضارات المتعاقبة على البلاد. وقالت وزارة السياحة والآثار في بيان إن المتحف المصري بميدان التحرير في

الأقصر (مصر) - تشارك متاحف المصرية في احتفالات عيد الشرطة بعرض مجموعة من القطع الأثرية التي تسلط الضوء على تاريخ الشرطة عبر



هكذا كانت الشرطة في ما مضى

«أصوات حرة» تحالف للدفاع عن حرية الإعلام في ليبيا

معلوماتهم، والعمل على إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام والصحافة الليبية، وتوسيع دائرة المشاركة في الإدارة من خلال استحداث مجالس للأمناء داخلها لضمان تمثيل واسع.

وينحاز عدد لا بأس به من وسائل الإعلام في ليبيا إلى الميليشيات وقوى الإسلام السياسي، بالإضافة إلى قوى خارجية متدخل في الصراع، وعلى رأسها تركيا التي تتخذها وسائل إعلام ليبية كمقر رئيسي لها وتعتمد على تمويل أجنبي.

ويرى المهتمون بالشأن الليبي أن هذه المنابر الإعلامية تعدّ الأخطر على استقرار ليبيا، فهي تسعى لتبرير الإرهاب وتبرئة مرتكبيه وشيطة محاربيه.

وتحتل ليبيا المرتبة 165 من بين 180 دولة في نسخة 2021 لتصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تعدّه منظمة «مراسلون بلا حدود».

وتقول المنظمة الحقوقية إن الصحافة تدفع ثمن الصراع بين مختلف الأطراف في البلاد، وإنها سجلت انتهاكات عدة تمارس ضد الصحفيين والإعلاميين ووسائل الإعلام من بينها التهريب.

وحذرت «مراسلون بلا حدود» في تقارير متواترة من أن «العنف المعمّم ضد الصحفيين ووسائل الإعلام يقابله إفلات تام من العقاب عن الفظائع المرتكبة، إذ أصبحت ليبيا بؤرة سوداء حقيقية على المستوى الإعلامي».

حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ولا بد أن يكون مصاناً، ويعتبر استقلال الإعلام الليبي وتعدديته وبحق المواطنين في النفاذ إلى المعلومات، مشددة على أن حرية الإعلام واستقلالية الصحافة هي الجوهر والركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأنظمة الرشيدة والتعددية السياسية ونشر قيم العدالة والمساواة.

التحالف سيركز على دعوة البرلمان الليبي إلى القبول بقانون تنظيم الإعلام الذي أعدته «المنظمة الليبية للإعلام المستقل»

ورأت المنظمات أنه رغم الإصلاحات الأخيرة لقطاع الإعلام إلا أنه لا يزال ثمة الكثير من الإصلاحات الضرورية، من أبرزها إنشاء المجلس الأعلى للإعلام، وإعادة هيكلة وسائل الإعلام العامة، والحد من التدخلات السلبية أو التحكم في توجيهها.

يذكر أن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة أعلن في يونيو الماضي عن تشكيل لجنة إصلاح وتطوير الإعلام في ليبيا تحت إشراف وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية.

وسبق أن تعهدت الحكومة بضمان حق الصحفيين في حماية مصادر

طرابلس - أعلنت منظمات غير حكومية معنية بالإعلام وحقوق الإنسان في ليبيا في بيان لها عن تأسيس تحالف للدفاع عن حرية الإعلام تحت اسم «أصوات حرة» بهدف العمل معاً على إجراء الإصلاحات اللازمة في القطاع الذي لم يكن في منأى عن تداعيات عقد من الحرب.

والمنظمات الموقعة على بيان تأسيس التحالف هي «منظمة أطوار للأبحاث والتنمية المجتمعية»، «شبكة أصوات للإعلام»، «المنظمة الليبية للإعلام المستقل»، «المركز الليبي لحرية الصحافة»، «المرصد الليبي لحرية التعبير»، «المؤسسة الليبية للصحافة الاستقصائية»، «منظمة جديد للإعلام الرياضي»، «جمعية زلاف للتنمية والإعلام» و«معهد فنون للثقافة والإعلام». وأفاد نصّ البيان بأن هذا التحالف سيركز على دعوة البرلمان الليبي إلى القبول بقانون تنظيم الإعلام الذي عملت عليه «المنظمة الليبية للإعلام المستقل» منذ عام 2019 بإشراف لجنة من خبراء قانونيين وصحافيين.

وأوضحت خلال مؤتمر صحافي أن الهدف الأساسي للتحالف هو «وضع استراتيجية وطنية متكاملة لأجل الدفاع عن حرية التعبير والإعلام، والضغط نحو إقرار إصلاحات هيكلية جذرية في قطاع الإعلام، وإقرار قانون للمجلس الأعلى للإعلام».

وأكدت المنظمات الموقعة على البيان تمسكها بحرية التعبير والإعلام الذي يعد

الضغط على حرية الصحافة مستمر بلا هوادة في تركيا

إهانة الرئيس أردوغان تهمة تلاحق كل صوت ينتقد الأوضاع



لا صوت إلا صوت أردوغان

وسبق أن أثار توقيف دينيز بوجيل في فبراير 2017 موجة إدانات وتعبئة في ألمانيا وتسبب بتوتر العلاقات بين تركيا وألمانيا، حيث يعيش ثلاثة ملايين تركي.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع ألت السلطات التركية القبض على الصحافية سيديف كاباتش في إسطنبول بعدما أمرت محكمة بالقبض عليها على خلفية «إهانة الرئيس».

وتم التحقيق مع كاباتش بعد أن أشار إليها عدد من الوزراء في الحكومة من حزب العدالة والتنمية والمتحدث باسم الحزب باعتبارها مستهدفة بسبب تعليقاتها حول الرئيس خلال برنامج مناظرة على محطة البث الموالية للمعارضة «تيلي 1». وانتقدت كاباتش في البرنامج الحكومة لقمعها منقديها وإنهاء الاستقطاب في المجتمع.

وكتبت لاحقاً عبر موقع تويتر «عندما يظهر ثور في أحد القصور، لا يصبح ملكاً، بل يصبح القصر حظيرة»، مشيرة إلى «مثل شركسي» دون أن تشير إلى أي شخص أو مكان.

وتم احتجاز كاباتش لفترة قصيرة في 2014 بسبب منشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي انتقدت فيه ممثلي الادعاء العام لوقف تحقيق في الفساد يشمل أردوغان.

وعكفت نقابة الصحفيين في تركيا بالقول إن توقيف كاباتش بتهمة إهانة الرئيس «اعتداء خطير على حرية التعبير».

وتعد إهانة الرئيس في تركيا جريمة قد تصل عقوبتها إلى السجن أربع سنوات وثمانية أشهر.

وكتبت البرلماني المعارض محرم إريك عبر موقع تويتر السبت أنه تم رفع أكثر من 35 ألف دعوى قضائية بين عامي 2014 و2020 على خلفية مزاعم بإهانة الرئيس.

ويكشف حجم الاعتقالات وتمسك الرئيس التركي بالاستمرار فيها رغم الاحتجاجات الدولية المختلفة والتنديد الحقوقي الواسع بذلك، عن رغبة عميقة في تقييد حرية الصحافة وإسكات الأصوات الناقدة والمعارضة لسياساته ومن ثم إقصاء خصومه وإلغاء وجودهم إعلامياً بصفة نهائية، وهو ما يتناقض كلياً مع صورة الحاكم الديمقراطي التي يسعى لترويجها داخل تركيا وخارجها.

ويسيطر النظام التركي على 90 في المئة من وسائل الإعلام الوطنية، من خلال المؤسسات التنظيمية لوسائل الإعلام، مثل المجلس الأعلى للقطاع السمعي البصري أو الهيئة المسؤولة عن توزيع الإعلانات العامة أو المجلس الرئاسي المعني بمنح بطاقات الاعتماد.

وتقول مراسلون بلا حدود إن هذه الهيئات تقوم بممارسات تمييزية فاضحة تهدف إلى تهيمش الأصوات الإعلامية الناقدة أو تجريمها، حيث تعمل آلة التمسك بكامل طاقتها للإجهاد على التعددية.

تكشف آخر التقارير الحقوقية أن الصحفيين لا يزالون عرضة للمحاكمات التعسفية في تركيا لمجرد ممارستهم الحق في التعبير، حيث سرعان ما تطلبهم يد الرئيس رجب طيب أردوغان وقضاؤه بهدف إسكاتهم ومحاسبتهم حتى عن تدوينات لا تحمل هجوماً واضحاً وصريحاً وبالتالي منع التعددية الإعلامية وترهيب المعارضين.

أنقرة - وواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطه على الصحافة محاولاً تضيق الخناق على حرية التعبير بشئى السبل المتاحة.

وتكشف تقرير حول حرية التعبير والصحافة في تركيا أنه خلال الربع الأخير من عام 2021 تمت محاكمة 70 صحافياً في المتوسط في أكثر من 30 قضية كل شهر.

وأوضح التقرير الصادر عن منصة «أكسبرشن انتربريد» بعنوان «حرية حرية التعبير والصحافة»، أن الضغط على حرية الصحافة مستمر بلا هوادة في تركيا، حيث أنه في الربع الأخير من العام الماضي تمت محاكمة 70 صحافياً في أكثر من 30 قضية شهرياً بتهمة مختلفة من أبرزها تهمة «إهانة الرئيس».

ويستند التقرير إلى البيانات التي تم الحصول عليها من التجارب وأعمال المراقبة الإعلامية التي قامت بها شركة إكسبريشن.

وتكشف التقرير أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي كانت هناك 98 قضية حوكم فيها صحفيون كمتهمين. وفي هذه القضايا، حوكم 203 صحافي، سبعة منهم أجانب. وهذا يعني أنه في المتوسط، تتم محاكمة حوالي 70 صحافياً في أكثر من 30 قضية كل شهر.

وقال التقرير إنه من بين هؤلاء، حُكم على 18 صحافياً بالسجن لمدة 24 عاماً وخمسة أشهر في السجن، وصدرت ضدهم أوامر بدفع غرامات بلغ مجموعها 22.660 ليرة تركية (1.685 دولار أميركي)، مضيفاً أنه تمت تبرئة 36 صحافياً، مما قلل عدد الصحفيين وراء القضبان إلى 58 نهاية عام 2021.

وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي رُفعت 10 قضايا جديدة ضد 17 صحافياً، بينما بدأت التحقيقات ضد 16 صحافياً، كما تم اعتقال 13 صحافياً أثناء تغطية إخبارية أو في نطاق التحقيقات التي فتحت ضدهم.

وبحسب التقرير، استمر تراجع عدد الصحفيين المسجونين في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، وإن كان بوتيرة أبطأ. وفي فترة الثلاثة أشهر هذه، تم الإفراج عن صحفي فور انتهاء مدة عقوبته، فيما بلغ عدد الصحفيين المسجونين 58 بحلول نهاية عام 2021.

ووفقاً للتقرير، فرضت هيئة مراقبة البث التركية، المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، غرامة على العديد من المحطات التلفزيونية الموالية للمعارضة بسبب تغطيتها التي تنتقد حزب العدالة والتنمية الحاكم في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، بما

وأكدت المحكمة التابعة لمجلس أوروبا أن فرض إجراء يؤدي إلى الحرمان من الحرية ينتج عنه لا محالة تأثير رادع لحرية التعبير عبر ترهيب المجتمع المدني وإسكات الأصوات المعارضة.

رسوم كاريكاتير لياسر عرفات تثير غضب الفلسطينيين

المعرض يمثل «إمعاناً في الحط من قيمة ومكانة ودور هذه المؤسسة التي كانت أمينة وحريصة على إرث عرفات ورسالته».

ويضم متحف عرفات كافة مقتنياته الخاصة، ويقع داخل المقر الرسمي للرئاسة الفلسطينية الذي يعرف بـ«المقاطعة».

وعكفت مغرّة: @MonaBak79240189
رسومات كاريكاتير مُسَمَّية ومُحَرَّبة للرئيس الراحل ياسر عرفات فنا ومضمونها.. والأدهن من ذلك أن هذه الرسومات في مقر دار ياسر عرفات والراعية للمعرض.

وفيما غضب فلسطينيون، رأى رسام الكاريكاتير الأردني من أصل فلسطيني عماد حجاج أن الوقت قد حان لمحو «الأمية البصرية» وتقبل الفن دون قيود أو عنصرية، محاولاً تفسير إحدى اللوحات لمتابعيه.

وكتب في تديونة على فيسبوك «لا إساءة هنا وإنما أسلوبية وشغل فنان محب ومتعاطف مع الشعب الفلسطيني، في الإطار رقم اثنين لوحة سانتوس بين يدي الجمع الغاضب الذي أزال اللوحة بسيسو معرض الصور بأنه «عبث».

وطالب بسيسو على حسابه في فيسبوك، بصفته عضواً في مجلس أمناء مؤسسة عرفات، بتشكيل لجنة مساعلة في الموضوع.

وقال الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات ناصر القدوة إن

الفلسطينيين تمسكوا بأن ياسر عرفات رمز «لا بجوز» تصويره أو تغيير ملامحه وإن كان فنياً أو على سبيل الاحتفاء به وبمسيرته النضالية.

وكتب مغرّد: @JameelShaati
ياسر عرفات قيمة فلسطينية كبيرة

ورمز لن يتكرر، تحويل صورته إلى مشاهد كاريكاتيرية ساخرة هو تشويه لكل مقدرات شعبنا واستخفاف برموزنا الوطنية، وتم الأمر برعاية رسمية من السلطة، هذا الفعل إساءة مقصودة وعار يلحق بأصحابه وجريمة تستحق معاقبة مرتكبها بشئى الوسائل الشعبية.

وكانت مؤسسة ياسر عرفات التي تأسست في العام 2007 وتشرف على المتحف افتتحت الأحد برعاية رئيس الوزراء محمد اشتية معرضاً لصور كاريكاتير عن فلسطين وعرفات.

وضمّ المعرض مشاركات من رسامين من مختلف أنحاء العالم، وتمّ عرض 35 رسماً كاريكاتيرياً للرئيس الراحل.

واعتبر وزير الثقافة السابق إيهاب بسيسو معرض الصور بأنه «عبث».

وطالب بسيسو على حسابه في فيسبوك، بصفته عضواً في مجلس أمناء مؤسسة عرفات، بتشكيل لجنة مساعلة في الموضوع.

وقال الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات ناصر القدوة إن

رام الله (الأراضي الفلسطينية) - لم يمض يوم واحد على افتتاح معرض «كاريكاتير فلسطين وياسر عرفات» حتى غضب عدد كبير من الفلسطينيين وانتفضوا على وسائل التواصل الاجتماعي ضد ما اعتبروه رسومات مشوهة لصورة عرفات، معترين عن رفضهم أن يتم تجسيد شخصية الرئيس الراحل كاريكاتيرياً، ومطالبن بحماسة وإقالة القائمين على المعرض.

وفي محاولة للهدئة واستجابة لمطالب العشرات، قام المشرفون على متحف ياسر عرفات الذي يستضيف المعرض برام الله، بإزالة رسوم الكاريكاتير التي اعتبرها فلسطينيون مسيئة وخاصة تلك التي رأى كثيرون أن فيها تغييراً لشكل وجه عرفات.

وقالت مؤسسة ياسر عرفات في بيان إن الصور «تمثل وجهة نظر راسمها في كيفية دعمهم للقضية الفلسطينية، ومناصرة الرئيس الراحل ياسر عرفات».

وأضافت أن بعضهم «رسم شخصية ابوعمار من منظوره الفني والثقافي والاجتماعي الخاص به، منهم من رآه بمنظور صيني، وآخر جنوب أفريقي، وآخر برازيلي».

وأكد رئيس المكتب الإعلامي بمفوضية التعبئة والتنظيم في حركة فتح منير الجاغوب على صفحته في فيسبوك إن إزالة اللوحات، قائلاً «جمعت كل الرسومات من قبل حركة فتح إقليم رام الله والبيرة».

ورأى منتقدو المعرض أن الرسوم ضخمت تفاصيل وجه عرفات بشكل مبالغ به، معتبرين أن هذا يعكس عدم احترام للرمز الوطني الكبير.

وتساءل المحامي أحمد الأشقر في تديونة على فيسبوك «هذه صور كاريكاتير معروضة في معرض كاريكاتير في متحف الشهيد ياسر عرفات افتتح بالأمس، هل هذا كاريكاتير هادف أم ساخر؟ وهل يصح عرضها أم أنها إهانة لرمزية وروح الشهيد؟ أسئلة برسم الإجابة».

وعلق مغرّد على تويتر: @Abood_Al_fara
معرض كاريكاتير نظمت مؤسسة ياسر عرفات لتجسيد حياة الرئيس الراحل، هذا تشويه مش رسم ولا تجسيد لحياة.. كيف سمحوا بتشويه صورة الرمز؟

ورغم أن فن الكاريكاتير معروف بأنه يعيد تجسيد أشخاص ومعالق وقصص بطريقة فنية ساخرة، إلا أن الكثير من



رسوم لم تعجب الفلسطينيين

علاج نانوي يقدم أملا جديدا لمرضى السكري من النوع الأول

التقنية تساعد على تثبيط مهاجمة الجهاز المناعي للجسم وتدمير الخلايا المنتجة للإنسولين



تمكن فريق من الباحثين من اكتشاف تقنية للمساعدة في جعل تعديل المناعة أكثر فعالية لدى مرضى السكري وذلك بتثبيط مهاجمة الجهاز المناعي للجسم وتدميره للخلايا المنتجة للإنسولين. وتستخدم الطريقة ناقلات النانو لإعادة هندسة الخلايا المناعية بشكل شائع.

واشنطن - ظهر زرع جزر البنكرياس على مدى العقود القليلة الماضية كعلاج محتمل لمرض السكري من النوع الأول. ومع الجزر المزروعة الصحية قد لا يحتاج مرضى السكري من النوع الأول إلى حقن الإنسولين، لكن جهود الزرع واجهت رفض الجزر الجديدة في نهاية المطاف. وجزر البنكرياس هي مجموعات صغيرة من الخلايا تظهر على هيئة بقع صغيرة مختلفة في الشكل والوظيفة عما حولها من خلايا البنكرياس ولذلك تمت تسميتها بالجزر، وتتحكم الجزر في إنتاج الإنسولين عندما تتغير مستويات السكر في الدم. وفي مرض السكري من النوع الأول، يهاجم الجهاز المناعي للجسم ويدمر هذه الخلايا المنتجة للإنسولين. وتوفر الأدوية المثبطة للمناعة الحالية حماية غير كافية للخلايا والأنسجة المزروعة والتي تعاني من آثار جانبية غير مرغوب فيها. واكتشف فريق من الباحثين في جامعة نورث وسترن تقنية للمساعدة في جعل تعديل المناعة أكثر فعالية.

جعل تعديل المناعة أكثر فعالية هو أساس العلاج الجديد

واوضح سكوت أن مفهوم تعزيز الأثر الجانبية للأدوية عن طريق التوصيل النانوي ليس جديدا، وأضاف "لكننا هنا لا نعزز التأثير، نحن نغيره من خلال إعادة توجيه المسار الكيميائي الحيوي للدواء، وفي هذه الحالة تثبيط 'إم.تي.أو.أر.' بواسطة الريباميسين، ننتج استجابة خلوية مختلفة تماما". ويمكن أن يكون لاكتشاف الفريق آثار بعيدة المدى. وقال أمير "يمكن تطبيق هذا النهج على الأنسجة والأعضاء الأخرى المزروعة، ما يفتح مجالات وخيارات بحثية جديدة للمرضى". وأضاف أنهم يعملون الآن على اتخاذ هذه النتائج المثيرة للغاية خطوة أقرب إلى الاستخدام السريري.

الغضوي القياسي وصياغة الناقل النانوي الخاص بهم، وابتداء من اليوم السابق لعملية الزرع، تم حقن الفئران بالحقن المعدل واستمرت الحقن كل ثلاثة أيام لمدة أسبوعين. ولاحظ الفريق الحد الأدنى من الآثار الجانبية في الفئران ووجدوا أن مرض السكري قد تم القضاء عليه طوال فترة التجربة التي استمرت 100 يوم. ولكن يجب أن يستمر العلاج طوال عمر الزرع. وظهر الفريق أيضا أن مجموعة الفئران التي عولجت بالدواء النانوي لديها "استجابة مناعية قوية" مقارنة بالفئران التي أعطيت علاجات قياسية للدواء.

تسمح بتثبيط مناعي أكثر استهدافا وتحكما. كما يمكن استخدام الجسيمات النانوية الفريق من توصيل الريباميسين من خلال حقنة تحت الجلد، واكتشفوا أنها تستخدم مسارا أيضا مختلفا لتجنب فقدان الأدوية على نطاق واسع الذي يحدث في الكبد بعد تناوله عن طريق الفم. وتتطلب طريقة الإعطاء هذه قدرا أقل بكثير من الريباميسين لتكون فعالة، أي نحو نصف الجرعة القياسية. واختبر الفريق الفرضية على الفئران، وقدم مرض السكري إلى السكان قبل معالجتهم بمزيج من زرع الجزر والريباميسين بنظام Rapamune

وبعد عملية الزرع ترفض الخلايا المناعية، التي تسمى الخلايا التائية، الخلايا والأنسجة الأجنبية التي تم إدخالها حديثا. وتستخدم منظمات المناعة لتثبيط هذا التأثير ولكن يمكن أيضا أن تؤثر على قدرة الجسم على محاربة العدوى الأخرى عن طريق إغلاق الخلايا التائية في جميع أنحاء الجسم. لكن الفريق صاغ الحامل النانوي ومزيج الأدوية ليكون لهما تأثير أكثر تحديدا. وبدلا من تعديل الخلايا التائية مباشرة (الهدف العلاجي الأكثر شيوعا للريباميسين) تم تصميم الجسيمات النانوية لاستهداف وتعديل خلايا تقديم المستضد "إي.بي.سي.إس" التي

بدلا من تعديل الخلايا التائية مباشرة تم تصميم الجسيمات النانوية لاستهداف خلايا تقديم المستضد

وتستخدم الطريقة ناقلات النانو لإعادة هندسة الريباميسين المثبط للمناعة بشكل شائع. وباستخدام ناقلات النانو المحملة بالريباميسين، ابتكر الباحثون شكلا جديدا من كبت المناعة قادرا على استهداف خلايا معينة مرتبطة بعملية الزرع دون قمع الاستجابات المناعية الأوسع.

لقاحات فيروس الورم الحليمي تقلل من خطر سرطان عنق الرحم

الاستفادة من هذا اللقاح في الولايات المتحدة يتراوح بين 50 و70 في المئة لدى المراهقين. ووضحت أمارنات أن اللقاحات ليست مخصصة للنساء فقط وقد ثبتت فعاليتها بالقرن نفسه للرجال في تجارب عشوائية واسعة، مشيرة إلى أن الرجال -علاوة على كونهم ناقلين للمرض- معرضون لخطر الإصابة بأمراض أخرى تسببها سلالات فيروس الورم الحليمي البشري مثل سرطان الرأس والرقبة. ويمكن أن يتطور سرطان عنق الرحم ببطء على مدى سنوات عديدة، تتحول خلالها الخلايا ما قبل السرطانية إلى سرطانية، وهذا هو سبب أهمية الفحص، وفقا للدكتور أمارنات التي أضافت أن عمل النساء المعرضات لخطر اعتيادي الشروع في إجراء الفحوص المنتظمة من سن الحادية والعشرين حتى سن الخامسة والستين، وفقا لتوصيات فرقة عمل الخدمات الوقائية في الولايات المتحدة.

واعتبرت الدكتورة أمارنات التي لم تشارك في الدراسة أن هذه النتائج إيجابية للغاية، ولكنها شددت على أهمية إجراء المزيد من الأبحاث، مؤكدة أن الفحوص المنتظمة لسرطان عنق الرحم لا تزال مهمة، حتى في البلدان التي لديها برامج تلقيح.

لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري تحمي من أكثر أنواع السرطان عالية الخطورة شيوعا، بالإضافة إلى أنواع أخرى

وأشارت أمارنات إلى وجود تباين في الاستفادة من اللقاح من شخص إلى آخر، فضلا عن أن الحاجة إلى إجراء فحوص منتظمة تظل قائمة لدى من يختارون عدم التطعيم في الأساس، لافتة إلى أن معدل

كليفاند (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة حديثة أن اللقاحات ضد فيروس الورم الحليمي البشري لها تأثير فعال في خفض معدلات الإصابة بسرطان عنق الرحم لدى الشباب، كما أن الفحوصات السنوية تظل عنصرا حيويا في التقليل من المخاطر، بحسب خبيرة في المستشفى الأميركي كليفاند كلينك.

وتعد العدوى طويلة الأمد بأنواع معينة من فيروس الورم الحليمي البشري السبب الرئيسي في الإصابة بسرطان عنق الرحم، وهو رابع أكثر أنواع السرطانات شيوعا بين النساء في جميع أنحاء العالم، وفقا لمنظمة الصحة العالمية. وتصاب حوالي 570.000 امرأة بسرطان عنق الرحم كل عام، وتوفى 311.000 امرأة سنويا بسبب المرض الذي يبقى داء يمكن الوقاية منه كما يمكن علاجه لإسيما إذا اكتشف مبكرا، وفقا للدكتورة سوزا أمارنات طبيبة علاج الأورام بالإشعاع في كليفاند كلينك.

وقالت الدكتورة أمارنات إن أنواع فيروس الورم الحليمي البشري التي تسبب سرطان عنق الرحم تسمى "الأنواع عالية الخطورة"، مؤكدة أن لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري تحمي من الأنواع عالية الخطورة الأكثر شيوعا، بالإضافة إلى بعض الأنواع منخفضة الخطورة التي تسبب أمراضا أخرى. وفي تعليق على فعالية اللقاح أشارت الخبيرة الطبية إلى دراسة حديثة نشرت في مجلة "ذا لانسيت" خلال نهاية عام 2021، ورصدت هذه الدراسة آثار برنامج التلقيح الذي أقيم للفتيات في إنجلترا عام 2008. وبشكل عام أفاد الباحثون بحدوث انخفاض كبير في الإصابة بسرطان عنق الرحم والخلايا ما قبل السرطانية، لإسيما لدى الفتيات اللاتي تلقين اللقاح بين سن الثانية عشرة والثالثة عشرة.

تحالف فايزر - بايونتيك يعلن بدء تجربة سريرية على لقاح مضاد للمتحوّر أوميكرون

تطوير لقاحات تستهدف المتحورات وتمكنت من تطوير مستويات حماية ماثلة ضد أوميكرون، كما هو الحال بالنسبة إلى المتحورات السابقة، لكن مع مدة حماية أطول.

وتشمل التجربة السريرية 1420 شخصا تتراوح أعمارهم بين 18 و55 عاما.

وقال ناطق باسم فايزر لوكالة فرانس برس "إن التجربة لا تشمل أشخاصا تزيد أعمارهم عن 55 عاما لأن هدف الدراسة يمثل في قياس الاستجابة المناعية للمشاركين وليس تقدير فعالية اللقاح".

وتجرى التجربة في كل أنحاء الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا، ويتم إعطاء الحقنة الأولى لمشارك في ولاية نورث كارولينا. ويقسم المشاركون في التجربة إلى ثلاث مجموعات متساوية؛ تشمل المجموعة الأولى أشخاصا تلقوا جرعتين من لقاح فايزر-بايونتيك قبل 90 إلى 180 يوما من التجربة، وسيتلقى هؤلاء جرعة أو جرعتين من اللقاح الجديد.

وتضم الثانية أفرادا تلقوا جرعتهم الثالثة أو الجرعة المعززة، قبل الفترة نفسها، وسيحصل هؤلاء إما على جرعة جديدة من اللقاح الأساسي أو على جرعة من اللقاح المطور ضد أوميكرون. أما المجموعة الثالثة فتشمل أشخاصا لم يتلقوا أي لقاح ضد كوفيد - 19 وسيحصلون على ثلاث جرعات من اللقاح المصمم ضد المتحوّر أوميكرون. واللقاح الأولي الذي طورته شركة فايزر كان أول لقاح يحصل على الضوء الأخضر في الدول الغربية خلال ديسمبر 2020.

واشنطن - أعلن تحالف فايزر - بايونتيك أنه بدأ استقبال متطوعين لتجربة سريرية ترمي إلى إجراء اختبار السلامة والاستجابة المناعية للقاح مضاد للمتحوّر أوميكرون من فايزر كورونسا، على أشخاص لا تتجاوز أعمارهم 55 عاما.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة فايزر ألبرت بورلا أعلن في بداية يناير الجاري أن المختبر الأميركي قد يكون جاهزا لطلب التصاريح اللازمة للقاح جديد يستهدف هذا المتحوّر من الفايروس، وذلك لإطلاقه في وقت مبكر من مارس القادم.

وقالت المسؤولة عن اللقاحات في شركة فايزر كاثرين جانسن في بيان "في الوقت الذي تفيد فيه المعطيات الحالية بأن الجرعات المعززة من اللقاح الأصلي تحمي من الأعراض الخطيرة التي يسببها أوميكرون تفضل الشركة أن تكون حذرة أكثر". وأضافت "نحن ندرك أهمية الاستعداد في حال



الجرعات المعززة من اللقاح الأصلي تحمي من الأعراض الخطيرة لأوميكرون



سرطان عنق الرحم أكثر أنواع السرطانات شيوعا بين النساء

تصريح العمل للفلسطينيين في إسرائيل لا يضمن حقوقهم

العمل الشاق طوق نجاة من الفقر والبطالة

يعاني الفلسطينيون من أزمة بطالة وفقر جعلتهم يبتغون العمل في إسرائيل التي تفرض عليهم تصاريح دخول بشروط قاسية. وإذا توفرت فيهم الشروط لن يكون العمل في متناول الجميع إلا تلك الأعمال الشاقة بالإضافة إلى غياب الحقوق التي تحميهم وضعف الراتب مقارنة بالعمال الإسرائيليين.

غزة (فلسطين) - يتوافد بشكل يومي منذ أسابيع المئات من العمال على مقر غرفة تجارة وصناعة غزة على أمل التسجيل للحصول على تصريح دخول لهم العمل داخل إسرائيل. ويقول المسؤول الإداري في غرفة وتجارة صناعة غزة عيسى أبو ربيع إن التصريح لدخول إسرائيل على أنه طوق نجاة من واقع معدلات الفقر والبطالة القياسية في القطاع الذي يقطنه ما يزيد عن مليونين و300 ألف نسمة في ظروف معيشية متدهورة. ويقول حسني الشيخ (42 عاماً) من مدينة غزة، إنه تقدم منذ أكثر من عامين للحصول على تصريح أملاً في العمل داخل إسرائيل للخلاص من واقع البطالة وضعف الرواتب في القطاع. ويشير الشيخ إلى أنه يعمل في مجال الخياطة ويسعى للانحياز بالعمل لدى أحد مشاغل الخياطة داخل إسرائيل وقد كلفته رسوم التقديم للتصريح نحو ألف دولار أميركي.

أما سعيد أبو معمر وهو في بداية الخمسينات من عمره، فكان يعمل في تجارة قطع غيار السيارات، لكن تجارته كسدت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في غزة وتكدس خسائر مالية كبيرة.

وتضمنت الشروط المعلنة للحصول على تصريح عمل داخل إسرائيل على المتقدم أن يكون متزوجاً غير موظف، ويزيد عمره عن 26 عاماً، وألا يكون صاحب دخل مالي ثابت. وتقدر مصادر فلسطينية عدد الذين يمتلكون تصاريح دخول إلى إسرائيل من سكان غزة حالياً بنحو سبعة إلى عشرة آلاف شخص من بينهم نسبة قليلة من الذين يعملون كتجار فيما صنفت الغالبية بأنهم يعملون ضمن بند العمالة لدى مشغلي إسرائيليين.

ويجبر هؤلاء من غزة وإليها عبر حاجز بيت حانون/إيريز الخاضع لسيطرة الجيش الإسرائيلي ويربط القطاع مع الضفة الغربية، وكتيراً ما يشتكي الفلسطينيون من أن النقل من خلاله يتم باشرط أمنية شديدة. ويندرج رفع عدد تصاريح دخول إسرائيل في إطار التسهيلات الاقتصادية في وقت تظهر الإحصائيات الرسمية أن قطاع غزة يعاني من معدلات بطالة تتجاوز نسبة 45 في المئة.

مصادر فلسطينية تقدر عدد الذين يمتلكون تصاريح دخول إلى إسرائيل من غزة بنحو سبعة إلى عشرة آلاف شخص



نقاط التفتيش بوابات عذاب



ساعات عمل طويلة مقابل أجر زهيد

ولطالما انتقدت أوساط نقابية فلسطينية معاناة العمال الفلسطينيين داخل إسرائيل من غياب تدابير السلامة والتأمين المناسبين، لاسيما فيما يتعلق بالأجور وساعات العمل. ويقول مسؤول العمليات في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أنس الجرجاوي إن السلطات

ويقول رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في غزة سامي العمصي إن السلطات الإسرائيلية ترفض إضفاء صفة "عامل" على تصاريح العمال الفلسطينيين وذلك للتهرب من حقوقهم القانونية.

ويوضح العمصي أن السلطات الإسرائيلية أقرت بعد رفع عدد التصاريح الممنوحة مؤخراً، إجراء جديداً بإضفاء صفة "احتياجات اقتصادية" على التصاريح الممنوحة للعمال بدلاً من الصفة السابقة "تاجر".

ويشير أن الإجراءات المذكورة يعد تهرباً متعمداً وتتصل من الحقوق القانونية المترتبة على إضفاء صفة "عامل" على التصاريح ويحرم عمال غزة من ذوي التصاريح من الحقوق التي يحصل عليها نظراً وهم الإسرائيليين.

ويوضح العمصي فإن صفة "عامل" في التصريح تمنح العامل سلسلة حقوق، مثل الحصول على الحد الأدنى من الأجور وإجازة سنوية، ومستحقات مرض، ومستحقات التشغيل في يوم الراحة، وبدل ساعات إضافية، وتأمين تقاعدي وصحي وهي أمور يتم حجبها عن عمال غزة.

فيما تقدر نسبة المستخدمين باجر في القطاع الخاص في غزة الذين يتقاضون أجراً شهرياً أقل من الحد الأدنى للأجور في الأراضي الفلسطينية، لتسجل نسبتهم 82 في المئة في نهاية عام 2020.

ويجسب مركز الميزان لحقوق الإنسان ومقره غزة، فإن الحق في العمل لسكان القطاع يشهد تدهوراً حاداً نتيجة سنوات طوال من الحصار الإسرائيلي والاستهداف المنظم للمنشآت التجارية والصناعية والأراضي الزراعية والبنية التحتية.

ويوضح المركز في تقرير له أنه بعد تفشي جائحة فيروس كورونا داخل قطاع غزة، تدهورت بشكل أكبر أوضاع عمال المياومة وعائلاتهم، جراء إغلاق وتوقف العشرات من المنشآت الصناعية والتجارية.

ويجسب مركز الميزان لحقوق الإنسان ومقره غزة، فإن الحق في العمل لسكان القطاع يشهد تدهوراً حاداً نتيجة سنوات طوال من الحصار الإسرائيلي والاستهداف المنظم للمنشآت التجارية والصناعية والأراضي الزراعية والبنية التحتية.

الطفل العامل في الأردن عرضة للانحراف والإدمان

وأشار إلى أنه رغم أن قانون العمل الأردني جاء منسجماً مع هذه المبادئ، ومنع تشغيل الحدث الذي لم يكمل السادسة عشر من عمره، كما منع تشغيله في الأعمال الخطرة أو المرهقة أو المضرة بالصحة قبل بلوغ سن الثامنة عشر، إلا أن هذه الأحكام لم تفلح في الحد من هذه المشكلة التي ما تزال تتفاقم سنوياً.

أما استشاري الطب النفسي وعلاج الإدمان عبدالله أبو دس فيقول إن الطفل العامل يجتاز مرحلة الطفولة بسرعة قسرية أو قهرياً، حيث يتراجع النمو السيكولوجي الطبيعي الذي يسهم في بلوغ مستقر، فضلاً عن أن الأطفال يعانون من انتهاكات حقوقية، ويتعرضون إلى جملة من المنظومات الأخلاقية غير السوية واستخدام المؤثرات العقلية، الأمر الذي يولد السلوك العدواني لديهم، ويدفع بهم إلى ارتكاب الجرائم والجنح أو خرق منظومة القواعد القانونية أو الأخلاقية الموجودة في المجتمع. وأوضح أن الأطفال العاملين يتلقون أجوراً أقل في ظروف عمل تمتد لساعات طويلة، ما يؤدي إلى استنزاف طاقتهم في عمر مبكر وبما يؤثر على سلامة صحتهم النفسية والجسدية، ويؤدي ذلك إلى شعور بعدم الأمان وتوكل لديهم الرغبة في إيذاء النفس أو المجتمع. واعتبر أن الرّج بالطفل إلى سوق العمل أو الشارع جريمة ضد الطفولة، داعياً إلى إيجاد بيئة اجتماعية حاضنة لبرامج متعددة الاختصاصات وذات أبعاد نفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية ودينية ونفسية، لضمان حماية أفضل للطفل.

رغم أن قانون العمل الأردني ينسجم مع القوانين الدولية المتعلقة بعمالة الأطفال، إلا أن هذه الظاهرة ما تزال تتفاقم سنوياً

من جانبها، قالت مسؤولة عمل الأطفال في منظمة العمل الدولية رزان الحديدي إن المنظمة تعكف على مشاريع عمل الأطفال خاصة عمل الأطفال في قطاع الزراعة، ومشروع "أفاق" ومشروع "العمل اللائق" في قطاع زراعة الزهور الأردني، والسذي يتضمن جزئية خاصة بعمل، بالتعاون مع المنظمة والشركاء المعنيين كوزارة العمل والتنمية الاجتماعية. ويقول رئيس بيت العمال للدراسات المحامي حمادة أبو نجمة إن الأردن صادق عام 1989 على اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعلى اتفاقيتي العمل الدوليتين بشأن "الحد الأدنى لسن الاستخدام"، واتفاقية "حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال"، والتي تفرض على الدول العمل على حماية الطفل بمختلف الجوانب.

التي تميط اللثام عن المفاعيل العميقة لجائحة كورونا وانعكاسها على سوق العمل، لافتة إلى أن هناك أعداداً كبيرة من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 11 و14 عاماً يعملن لساعات طويلة في المنازل، لقاء أجور زهيدة، فضلاً عن الأطفال الذين يعملون في المزارع من الثالثة فجراً وحتى السادسة مساءً، في ظروف مأساوية.

وتعرض حينئذ عمل الجمعية وسعيها لمتابعة هذه الحالات، وقالت إن الجمعية تتابع حالات الأطفال العاملين المصابين مع أسرهم، لتقديم الدعم المادي والعلاجي، وإشراك الأطفال العاملين في برامج تعليمية وتدريب مهني بحسب حالاتهم.

وتسترد مديرة جمعية "تمكين" للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان لبندا كلس لوكالة الأنباء الأردنية أشكالا من المتاعب التي يتعرض لها الأطفال العاملون في مقدمتها المتاعب النفسية والانتهاكات الجسدية واللفظية التي تمتد آثارها إلى فترات طويلة، في وقت يجرسون فيه من حقهم بالتعلم واللعب والهواي، داعية إلى تليظ العقوبات على صاحب المنشأة في حال تشغيله للطفل بأعمال خطيرة أو بطريقة مخالفة، والألا تتوقف فقط عند الغرامة، ذلك أنه المستفيد الأكبر من تشغيله، وياجر زهيد ودون ضمان اجتماعي.

وقالت مديرة الطفولة في المجلس الوطني لشؤون الأسرة في سلطان إن ظاهرتي ارتفاع نسبة عمالة الأطفال والأطفال المتسولين، هما في أولويات

أفاد بعد المُعابنة بأن الطفل مدمن ويعاني سوءاً شاملاً في أوضاعه الصحية، بما في ذلك ضعف في عضلة القلب. ومثل سالم وأدهم، هناك أيضاً الطفل حمزة الذي تعرّضت يده إلى حرق شديد وهو يعمل على صياغ الفلافل في مطعم، فيما تعرّض الطفل سمير إلى حروق شتوتت جسده جراء انسكاب الأسيد عليه في مصنع لمواد التنظيف.

هذه قصص أطفال باسماء مستعارة تعدّ "غيباً من فيض" من عالم عمالة



عالم المخاطر

أسبوع حاسم لعرب آسيا في طريق مونديال قطر 2022

السعودية تخشى صمود عمان وإيران تتحدى العراق

الإيراني الذي يدخل مباراته بنقاط مريحة للتأهل".
وتستضيف الإمارات الثالثة بست نقاط سوريا في دبي بطموح الفوز الأول على أرضها ويشكوك حول قدراتها الهجومية بغياب أبرز هدفها علي مبخوت وفابيو ليمبا بسبب الإصابة.

ويصنّف مبخوت ترتيب هدافي التصفيات (14) ويُعدّ ليمبا ثاني هدافي الأبيض برصيد 5 أهداف والذي انتهى موسمهم بعد تعرضه لقطع في وتر أخيل خلال مباراة فريقه الوصل أمام العين في ربع نهائي مسابقة الكأس.

وعانت الإمارات من عقم تهديفي في الدور الحاسم (4)، كما أن سياسيات تالباوي الذي سيعوض مبخوت لم يعتمد عليه المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك أساسيا في اللقاءات السابقة.

وتخوض سوريا مقابلة الترتيب برصيد نقطتين مباراة صبرية، لأن خسارتها ستقضي على آمالها المنطقية بخوض الملحق.

وسيستفيد الروماني تيتسا فاليريو مدرب سوريا من اكتمال تشكيلته التي يقودها ثنائي الهجوم عمر السومة وعمر خربين، فيما استبعد لاعب الوسط إبان عثمان لمطالبتة المشاركة أساسيا بحسب الاتحاد المحلي.

ويعول أيضا على محمود المواس وقد يستعين بمهاجم غوتبرغ السويدي حسام العايش في حضوره الأول دوليا، فيما عزز دفاعه الأسوأ بالمجموعة (11) بعد الله الشامي (الفحيحيل الكويتي) وعمرو ميداني (النصر الكويتي) والبلت علي الفتوة) والظهير المخضرم فهد اليوسف (الشرطة العراقي).



طريق وعز

شبح الغياب عن المونديال يطارد نجوما في أميركا الجنوبية

البارزين خلال النافذة المقبلة، وفي طليعتهم لاعب وسط إنتر ميلان الإيطالي أرتورو فيدال بسبب الإيقاف إثر تلقيه بطاقة حمراء في المباراة الأخيرة التي خسرها منتخب بلاده أمام الإكوادور 0-2، وقد تلقى المنتخب أخبارا غير سارة بغياب ثلاثة لاعبين جدد عن مواجهة الأرجنتين بسبب الإصابة بفايروس كورونا.

وقد دخل مدافع واتفورد الإنجليزي فرانسيسكو سيرالفا في الحجر الصحي بإنجلترا، فيما تبينت إيجابية فحص ماوريسيو إيسلا وجون مينيسيس عند وصولهما إلى سانتياغو. وستحل تشيلي ضيفة على بوليفيا التي تتخلف عنها بنقطة واحدة، في الأول من فبراير.

وتملك الإكوادور فرصة حسم تأهلها إلى المونديال القطري الأسبوع المقبل في حال صبت جميع النتائج في مصلحتها. وتستضيف الإكوادور نظيرتها البرازيل التي تغيب عنها نينار المصاب الخميس قبل أن تحل ضيفة على البيرو بعدما بخمسة أيام.

وسيتمتع على الإكوادورين خوض مبارياتهم أمام منتخب السامبا من دون جمهور بسبب إجراءات مكافحة كوفيد-19 في البلاد، رغم أن الاتحاد الإكوادوري قام بمحاولة أخيرة بتقديم طلب إلى السلطات العليا من أجل السماح للجمهور بحضور المباراة على ملعب "رودريغو باس ديلغادو".

حامية الوطيس على المركز الثالث بين الإمارات (6)، لبنان (5)، العراق (4) وسوريا (2).
وعلى ملعب آزادي يبحث العراق عن فوز أول أمام غريمه التاريخي للحفاظ على أماله، وذلك أمام عشرة آلاف متفرج سمحت السلطات الإيرانية بحضورهم. وكان مدرب إيران الكرواتي دراغان سكوتشيتش أشار في وقت سابق إلى أن "حسم الوصول إلى المونديال سيكون عبر المنتخب العراقي"، علما أنه تعرض لنكسة بإصابة لاعبه نجم الهجوم سردار آزمون، مجيد حسيني، أحمد نوراللهي وإحسان حاج صفي بكورونا.

**لبنان ينشد الاستفادة من
عاملي الأرض والجمهور
للبقاء ضمن السباق،
رغم صعوبة مهمته أمام
كوريا الجنوبية**

ووصف المدير الفني لـ"أسود الراغبين" المونتينيغري جيليكو بيتروفيتش تصريحات سكوتشيتش بأنها "غير موفقة يقصد فيها التأثير على معنويات لاعبينا، لا أختشئ أي منتخب مع احترامي الكبير للمنتخب الإيراني"، علما أن مباراة الذهاب انتهت إيرانية بثلاثية نظيفة.

وأوضح مشرف المنتخب العراقي، الدولي السابق يونس محمود في تصريحات إعلامية "سنقاتل من أجل الصراع على المركز الثالث في جميع مبارياتنا المتبقية، ومنها مواجهة المنتخب

الجنوبية. وكان المنتخب الإيراني الأكثر مخالفة بين منتخبات المجموعة حتى الآن، حينما حقق الفوز في خمس مباريات مقابل تعادل وحيد مع كوريا الجنوبية، ليتتعد بفارق نقطتين عن الأخيرة القادرة على التأهل أيضا بحال فوزها وعدم فوز الإمارات على سوريا ولبنان على كوريا الجنوبية.

وكان المنتخب الإيراني الأكثر مخالفة بين منتخبات المجموعة حتى الآن، حينما حقق الفوز في خمس مباريات مقابل تعادل وحيد مع كوريا الجنوبية، ليتتعد بفارق نقطتين عن الأخيرة القادرة على التأهل أيضا بحال فوزها وعدم فوز الإمارات. ويعيد عن حسابات التأهل في المركزين الأول والثاني، هناك معركة

في نوفمبر. وبعد فترة قياسية قضاهما أوسكار تاباريس على رأس المنتخب الأوروغوياني طوال 15 عاما، أقبل من منصبه عقب أربع هزائم متتالية تلقى فيها الفريق 11 هدفا وسجّل هدفا واحدا في المقابل.

وحل مكان تاباريس، ديبغو الونسو الذي سيقدّم طموحات الأوروغويانيين ببلوغ مونديال قطر. ولم تغب أوروغواي، بطلا العالم مرتين في 1930 و1950، عن كأس العالم منذ العام 2006.

وسيخوض منتخب "لا سيلبستي" مباراة حذرة أمام الباراغواي الخميس قبل أن يستضيف فنزويلا التي تعتبر الوحيد الذي لا يملك أي حظوظ في التأهل بين المنتخبات العشرة، غير أن المنتخب الأوروغوياني ليس الوحيد الذي يعيش هاجس عدم التأهل.

يعتبر المنتخب الإكوادوري الأقرب للانضمام إلى الأرجنتين والبرازيل في النهائيات، حيث يتقدم بفارق ست نقاط عن المركز الرابع، في حين يبلغ الفارق بين الرابع والثامن نقطتين فقط. وسيغيب عن المنتخب التشيلياني عدد من نجومه

تتخلف كل من أوروغواي وسوايز وكافاني وتشيلي سانتشيز بفارق نقطة واحدة عن المركز الرابع الحاسم الذي تحتله حاليا كولومبيا والتي تتساوى مع البيرو الخامسة (17 نقطة من 14 مباراة).
وتحتل الأوروغواي حاليا المركز السابع في التصفيات (16 نقطة من 14) وقد عدت أخيرا إلى استبدال مدربها التاريخي بعد انتهاء النافذة الأخيرة من المباريات

ديب - تستقبل السعودية الخميس عُمان على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدّة ضمن المرحلة السابعة من الدور الثالث الحاسم من التصفيات الآسيوية في إطار المجموعة الثانية، حيث تتصدر (16 نقطة) من دون خسارة، بفارق أربع نقاط عن اليابان وخمس عن أستراليا، علما أن بطل ووصيف كل من المجموعتين يتاهل مباشرة إلى المونديال ويخوض الفائز بين ثلثي المجموعتين ملحقا دوليا ضد خامس أميركا الجنوبية في يونيو.

ويحال فوز السعودية على عمان ثمّ على اليابان الثلاثاء المقبل في سايتاما، ستضمن رسميا التأهل للمرة السادسة في تاريخها، قبل جولتين من نهاية هذا الدور.

وأعلنت وزارة الرياضة السعودية "رفع الطاقة الاستيعابية للحضور الجماهيري بشكل استثنائي إلى 100 في المئة" ليقصر "على الجماهير المحصنة بلفاح كورونا حسب العمر الأدنى المحدد لأخذ اللقاح وهو خمس سنوات".

وكانت السعودية فازت ذهابا بهدف المهاجم صالح الشهري، علما أنها لم تفقد سوى نقطتين جراء تعادل سلبي مع أستراليا على أرضها. ومع أن الأخضر بقيادة المدرب الفرنسي هيرفيه رينارد سيفقد جهود قائده سلمان الفرج بداعي الإصابة، إلا أنه سيستعيد نجميه الحارس محمد العويس وسالم الدوسري الغائبين عن آخر مباراتين بسبب الإصابة.

وفي المقابل، تراجعت نتائج عمان بعد بداية قوية وفوز على أرض اليابان، لتحلّل المركز الرابع بسبب نقاط وفي المجموعة عنها، تلعب أستراليا الثالثة (11) مع فيتنام الأخيرة دون نقاط واليابان الثانية (12) الباقية عن تأهل سبع تواليا مع الصين الخامسة (5).

في المجموعة الأولى، سيخضع فوز إيران بطاقة التأهل للمرة السادسة في تاريخها والثالثة تواليا، كما ستضمن إيران تأهلها في حال تعادلها وعدم فوز الإمارات على سوريا ولبنان على كوريا الجنوبية.

وخلال الشوط الثاني كثف الأسود هجماتهم وحاصروا مرعى مالواي وأهدروا عدة فرص كانت كفيلة بتوسيع الفارق، لكنها أهدرت جميعا عبر النصيري نفسه، وكذلك بوفال.

وقبل أن تدخل المباراة مراحلها النهائية، جنب المميز حكيمي رفاقه المزيد من الضغط النفسي، وأطاح بأحلام مالواي، بعدما مارس نجم سان جرمان هويته في اصطباغ الخصوم عبر الكرات الثابتة المميزة، وسجل منها هدف الفوز، وكانت تلك نقطة التحول البارزة في المباراة التي حولت مسارها تماما

ومع ضمان البرازيل (35 نقطة) والأرجنتين (29) لتأهلها، تتصارع سبعة منتخبات على آخر مقعدين تلقائيا من التصفيات وذلك قبل أربع مراحل من النهاية، علما أن خامس الترتيب يخوض ملحقا دوليا مع خامس قارة آسيا في يونيو.

تتخلف كل من أوروغواي وسوايز وكافاني وتشيلي سانتشيز بفارق نقطة واحدة عن المركز الرابع الحاسم الذي تحتله حاليا كولومبيا والتي تتساوى مع البيرو الخامسة (17 نقطة من 14 مباراة).

وتحتل الأوروغواي حاليا المركز السابع في التصفيات (16 نقطة من 14) وقد عدت أخيرا إلى استبدال مدربها التاريخي بعد انتهاء النافذة الأخيرة من المباريات

أرقام قياسية للمغرب في رحلة البحث عن اللقب الأفريقي

تألق حكيمي تميمة إنقاذ الأسود في الكان



قوة ضاربة

بإحباط المنافس. وقدم حكيمي واحدة من أبرز مبارياته، وكان خلف كل الهجمات الخطيرة، إذ هدد حارس مرعى مالواي 3 مرات قبل أن يضع بصمته الحاسمة.

ولم يهمل حكيمي محبيه لنسيان لوحته الفنية الرائعة في مباراة الغابون بختام دور المجموعات حيث أعاد الأسود للأجواء بركلة ثابتة مميزة في الدقيقة 84. ليتخذ منتخب من الهزيمة، ويحفظ له صدارة المجموعة التي أمّنت له مقابلة مالواي الأسهل مقارنة بغالبية الخصوم، فعاد اليوم ليظهر الجمع بمهارته الفائقة، ليؤكد صاحب أعلى صفقة في باريس سان جرمان السابق أنه بحق من أفضل أظهرة العالم، إن لم يكن أفضلهم في الوقت الحالي.

مميز وعالمي

أثنى خليلوزيتش المدير الفني لمنتخب المغرب كثيرا على لاعبه حكيمي، بعدما قاد أسود الأطلس بلوغ ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية "الكامپرون 2021". ووصف خليلوزيتش في تصريح تلفزيوني عقب المباراة هدف حكيمي بالمميز والعالمي، وقال "بالله من هدف من فتي منهل، طالما قلت ذلك عنه وليس الآن. إنه يجتهد ويقدم المطلوب منه وأحيانا أكثر. نحن سعداء جدا بأدائه ومستوى المنتخب ككل".

وعن مسار المباراة الذي بدأ بهدف مباغت بعد 7 دقائق، علق مدرب المغرب "تعدينا لكن إيماننا بقدرتنا كان كبيرا، وكذلك دونتنا في النتيجة". وأردف "قلت للاعبين سنتاهلون، واصلوا ولا تترجعوا، وهو ما حدث".

وعن برنامجه لمباراة ربع النهائي أوضح "سنترنح ونحتفل بما تحقق، لا نفضل خصما على آخر، لأن تركيزنا على هدف واحد فقط هو الذهاب بعيدا في كأس أمم أفريقيا، وليس انتظار أو اختيار من نواجه". واستطرد "نحن مستعدون لأي خصم لكن يجب علي أن أهنئ هذه المجموعة الرائعة".

ويتنظر منتخب المغرب الفائز من مباراة الخميس بين مصر وكوت ديفوار.

استغل منتخب المغرب مواجهته مع مالواي لكسر الكثير من الأرقام القياسية، إلى جانب مواصلة المشوار في بطولة كأس الأمم الأفريقية، وتأهل إلى ربع نهائي الكان بعد فوزه على مالواي بملعب أحمدو أهيدجو في ياوندي.

ياوندي - ضرب أشرف حكيمي بقوة مجددا وقاد المغرب إلى ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية المقامة في الكامبيون بصحبة سنغال ساديو مانيه، الفائزة على رأس الأخضر 2-0 في لقاء أكملته الأخيرة بتسعة لاعبين، وذلك بالفوز على مالواي 2-1.

واستحوذ منتخب المغرب على الكرة في اللقاء بنسبة 80 في المئة، وهو الأعلى بالبطولة حتى الآن، بجانب صنع 12 فرصة بين تصديبات الحارس والقاتم. وأهدر لاعبو المغرب الكثير من الفرص وعانوا كثيرا من أجل إدراك التعادل، وبعدها التفوق بهدف السبق. وتمكن الأسود من كسر لعنة حاجز الدور الثاني، منذ بلوغه نهائي نسخة تونس 2004 وحلوله وصيفا.

وبلغ منتخب المغرب ربع نهائي نسخة 2017، قبل الخروج على يد الفراعنة.

وودع المغرب نسخ 2006 و2008 و2012 و2013 من دور المجموعات. وفي نسخة 2019 بلغ ثمن النهائي قبل الخروج على يد بنين.

وأصبح يوسف النصيري أول لاعب في تاريخ المغرب يسجل في 3 نسخ متتالية لأمم أفريقيا (2017 و2019 و2022).

وبات أشرف حكيمي أول لاعب مغربي يسجل في مباراتين على التوالي بالكان بعد الحسين خرجة في 2012. وأصبح سفيان بوفال أكثر لاعب مغربي يراوغ في دورة واحدة بـ21 مراوغة.

نقطة فارقة

شكل ظهور حكيمي في تشكيل منتخب المغرب الأساسي أمام مالواي نقطة فارقة أفادت كتيبة المدير الفني وحيد خليلوزيتش كثيرا ليتجاوز مباغتة منافسه المغمور والإفلات من

هل تصمد أمم أفريقيا أمام موجة التحديات

سنوات، ويحمل اسم الرئيس بول بيا البالغ 88 عاما.
تأثرت الكامبيون التي كان من المقرر استضافتها للنسخة الثانية والثلاثين عام 2019 قبل أن تنقل إلى مصر، بشكل كبير جراء فايروس كورونا.
وظهرت الشكوك حول التلاعب في نتائج اختبارات كوفيد-19 بعد النكسات التي تعرضت لها جزر القمر، حيث حرمت من حراس مرماها الثلاثة في مباراة ثمن النهائي ضد الكامبيون. أحد حارسي المرعى اللذين ثبتت إصابتهما في البداية بفايروس كوفيد، على أحماة، جاءت نتيجة اختباره سلبية الإثنين قبل مواجهة الكامبيون، لكنه لم يكن "مؤهلا" للعب بعد التوجهات الجديدة الصادرة الأحد من

قبل كبير المسؤولين الطبيين في الاتحاد القاري. وأعرب المدير البلجيكي لمنتخب غامبيا توم سانتفيت عن أسفه لأن لاعبيه "لم يحظوا باحترام" منظمي كأس الأمم الأفريقية، قبل فوزهم على غينيا (1-0) في ثمن النهائي. وفي المشاركة الأولى لمنتخب "العقارب" في كأس أمم أفريقيا، رسم المدير الفني البلجيكي صورة قاتمة لظروف استقبال فريقه في أحد فنادق منطقة بافوسام. وقال سانتفيت "ينام ستة لاعبين في غرفة واحدة، بجمام واحد ومرحاض واحد"، مضيفا "وهدما اثنا عشر فقط، ثلاثة أعضاء في الجهاز الفني لديهم غرفة مفردة، والآخرين ينامون كل اثنين في سرير واحد، وفي الوقت الذي ينتشر فيه فايروس كوفيد".

ياوندي - يواجه منظمو كأس الأمم الأفريقية المقامة في الكامبيون العديد من التحديات، أهمها تدافع مميت، شكوك حول البرمجة وجدل حول اختبارات كوفيد-19.
ما لا يقل عن ثمانية قتلى و38 جريحا، هذه هي حصيلة التدافع المتساوي الذي وقع أمام ملعب "أوليمبي" بضواحي ياوندي، قبل مباراة الدور ثمن النهائي التي فازت بها الكامبيون على جزر القمر (2-1). أكبر ملعب في البلاد بسعة 60 ألف مقعد والمقرر استضافته النهائي، لن يحتضن مباراة الأحد في ربع النهائي بحسب رئيس الاتحاد الأفريقي للعبة باتريس مونتسبي الذي أعلن تشكيل لجنة تحقيق. وحصلت المسألة في ملعب تاخر تسليمه بثلاث

رائحة الطعام العربي تأسر أنوف الصينيين في عيد الربيع

أصبح الطعام التقليدي سفير كل العرب في أنحاء العالم، وفي الصين أضافت النكهة العربية مذاقا لذيذا في مختلف مدن الصين وستكون الشاورما والبقلادة وغيرها من المأكولات والحلويات حاضرة في مهرجان الربيع الصيني.

«بيكن - حبيبي، حبيبي، لا تكن نهما.. عيد الربيع يقرب.. ستستمتع فيه بحلولى كرات السكر.. إلى جانب التوفو.. والخبز المطهي على البخار.. وشرائح الديك الرومي.. وقطع اللحم.. ومعجنات الجياوتسي»، هكذا قالت كلمات إحدى أغاني الأطفال الصينية.

ومع اقتراب العام القمري الصيني الجديد أي عيد الربيع التقليدي لدى الصينيين، الذي يحل هذا العام في الأول من فبراير المقبل، يبدأ المواطنون والمتاجر والمحال في عمل الاستعدادات لمأكولات العيد. ومع تزايد التبادلات التجارية والثقافية بين الصين والدول العربية في السنوات الأخيرة، أضافت «النكهة العربية» مذاقا جميلا إلى عيد الربيع.

في أحد أكثر الأحياء التجارية ازدحاما وازدهارا في بكين، أصبحت المأكولات شرق أوسطية منتشرة وذائعة الصيت، حيث يمكن للمرء أن يجد هناك فروعا لعدة مطاعم شرق أوسطية. وتعد الشاورما والشيش طاووق والبقلادة من بين الأطباق التي تلقى رواجًا وإقبالًا كبيرين في مطعم «بربر» العربي، فضلا عن المني والملافل وماكولات لذيذة أخرى.

وفي أحد التطبيقات الخاصة بالتعليقات وتبادل المعلومات المتعلقة باماكن الترفيه والمطاعم، كتبت ليونكات. جي، وهي من المودنين العاشقين لهذه الأطعمة وتعيش في بكين، تقول «لقد زرت

عدة دول شرق أوسطية، ويعجبني كثيرا الكباب والسلطات والشاي الأحمر في الأكوام العربية المزخرفة».

وعبرت ليونكات في نفس كلمتها عن عشقها لهذا المذاق قائلة «مع انتشار كوفيد، صار من الصعب بالنسبة إلى زيارة بلدان في الشرق الأوسط، ولكن هذا المطعم العربي الكائن في بكين يفتح شهيتي ويرضيني كثيرا»، وأرقت تعليقاتها، الذي قرأه أكثر من 247 ألف شخص، بمجموعة من صور الأطباق التي يقدمها المطعم.

ورغم تأثير كوفيد، تزاوالمطاعم العربية نشاطها بشكل جيد ويمكن حجز الوجبات عبر الهاتف أو تطبيقات الهواتف وأيضا عبر الإنترنت. ومع اقتراب عيد الربيع الذي يعد أهم الأعياد في الصين، يزداد عدد حجز الوجبات بشكل ملحوظ.

«الطعام لا يمكن فصله عن الأرض الموجودة تحت قدميك... فالمنظر الطبيعية والتراث الثقافي والتراث التاريخي تحكي معا قصة الذوق الخاص بكل مكان»، جماعت هذه العبارة في سلسلة أفلام وثائقية صينية تتحدث عن الطعام وتحمل عنوان «ذات مرة» وصدرت في عام 2018 وجذبت الملايين من المشاهدين في الصين.

وفي الموسم الثاني من سلسلة الأفلام الوثائقية هذه، عرض المخرج العديد من الأطعمة التقليدية العالمية. ولوحظ



القطايف تنافس الجياوتسي طبق الأعياد التقليدي

في عيون الصينيين والعرب، يتجاوز الطعام كونه مجرد وسيلة لسد الجوع، ليصبح جزءا مهما من التبادلات الثقافية والحضارية. كما يمكن للمرء أن يجد أوجه تقارب وتشابه بين المأكولات التقليدية الصينية والعربية.

وتشبه القطايف طبقا تقليديا صينيا خاصا بعيد الربيع وهو «الجياوتسي». وكلاهما يشترك في أنه عبارة عن طبقة من العجين محشوة من الداخل، ولكن «الجياوتسي» الصيني يكون محشوا

في الجزء الخاص بـ«الصلصة»، قدم الفيلم للمشاهد الصيني «صلصة الحمص». أما في الجزء المتعلق بـ«المذاق الحلو»، ظهرت تشكيلة أطباق من بينها حلويات شرق أوسطية مثل «البقلادة» حيث تطرق الفيلم بشكل تفصيلي لطعمها وتاريخها وطريقة تحضيرها، وقال إن «الحلويات في سحرها أشبه بالقلب الطيب والكلمات الدافئة بالنسبة إلى الأهل» ليتعمق في سرد المعنى الثقافي للحلويات.

وكان آخر أعمال السنديريلا فيلم «الراعي والنساء» الذي عرض عام 1991، وشاركتها بطولته بسرا وأحمد زكي. وتزوجت سعاد حسني من المصور والمخرج صلاح كريم لمدة عامين تقريبا، حيث تطلقا عام 1968، ثم اقترنت بعلي برخان ابن المخرج أحمد برخان في عام 1970، واستمر زواجهما 11 عاما، إلى أن انفردا عام 1981. ثم في السنة ذاتها تزوجت زكي فطين عبد الوهاب، ابن ليلي مراد، وكان طالبا في السنة النهائية بقسم الإخراج في معهد السينما، إلا أنهما انفصلا بعد عدة أشهر فقط من الزواج بسبب معارضة والده فطين.

غوغل يحتفل بذكرى ميلاد السنديريلا سعاد حسني

القاهرة - احتفل محرك البحث غوغل بعيد ميلاد السنديريلا الراحلة سعاد حسني الـ79، والذي وافق الإربعاء السادس والعشرين من يناير.

وسعاد حسني من أهم النجمات في تاريخ السينما العربية، بدأت العمل في السادسة عشرة من عمرها من خلال فيلم «حسن ونعيمة». وتولت البطولة

والأعمال المتنوعة التي قدمتها السنديريلا حتى بلغ رصيد أعمالها 91 فيلما تم اختيار 8 أفلام منها ضمن قائمة أهم 100 فيلم مصري عبر التاريخ.

ومن أشهر أفلام سعاد حسني «خلي بالك من زوزو»، و«صغيرة على الحب»، و«الكرنك»، و«الزوجة الثانية»، و«العريس يصل غدا»، و«الست الناظرة»، و«المشبووه»، و«للرجال فقط»، و«حب في الزنزانة»، و«الاختيار»، و«على من نطلق الرصاص»، و«السفيرة العريضة»، و«غريب في بيتي»، و«عصفور في الشرق»، وغيرها الكثير من الأفلام التي حققت نجاحات جماهيرية كبيرة.

وكانت سعاد حسني من المصور والمخرج صلاح كريم لمدة عامين تقريبا، حيث تطلقا عام 1968، ثم اقترنت بعلي برخان ابن المخرج أحمد برخان في عام 1970، واستمر زواجهما 11 عاما، إلى أن انفردا عام 1981. ثم في السنة ذاتها تزوجت زكي فطين عبد الوهاب، ابن ليلي مراد، وكان طالبا في السنة النهائية بقسم الإخراج في معهد السينما، إلا أنهما انفصلا بعد عدة أشهر فقط من الزواج بسبب معارضة والده فطين.

مريم فارس تغني باقة حب في الفالنتاين بإسطنبول

بيروت - تحتفل ميريام فارس بعيد الحب في حفل غنائي تحببه في إسطنبول بتركيا، يوم الاثنين الموافق للاربع عشر من فبراير المقبل، وتقدم باقة مميزة من أفضل وأشهر أغانيها لجمهورها.

ونشرت الفنانة اللبنانية البوسنة الترويجي للحفل في صفحتها الشخصية

«معلش»، وقالت عنه خبيرة الموضة والأزياء اشواق مسامر، «إن اختيار ميريام فارس للزى الأمازيغي كان اختيارا موفقا، خاصة أنها تغني الكليب باللهجة الأمازيغية»، وأضافت أن مريم استطاعت أن تعبر عن قوة شخصية المرأة الأمازيغية التي تعزز برزى قبيلتها.

وأعلنت ميريام عن إطلاقها تحديا جديدا من وحي أغنياتها الأمازيغية، إذ نشرت على حسابها في إنستغرام فيديو شرحت فيه لمتابعيها طريقة المشاركة في التحدي، وهو استخدام الأكسسوارات التي يحتفظون بها في تنسيق إطالة أمازيغية خاصة بهم.

وقامت بتوثيق لحظات عمل إطلالتها الأمازيغية مستخدمة العديد من

بإنستغرام وكتبت «متحمسة كثيرا لإحياء حفل عيد العشاق في إسطنبول، تركيا».

على صعيد آخر، حقق فيديو كليب «معلش» أكثر من ثلاثة ملايين مشاهدة بعد خمسة أيام على طرحه على اليوتيوب.

«معلش» هي أغنية أمازيغية وغنتها ميريام باللهجة المغربية وهي من كلمات الحان يوسف الوماني والتوزيع حميد الداوسي الذي قال إن هذا العمل الفني يأتي في إطار ثاني تعامل لي مع ميريام بعد أغنية «تلاح حبيبي تلاح».

واختارت ميريام زيا أمازيغيا مغربيا ضمن مجموعة الأزياء التي استخدمتها لتصوير الفيديو كليب

والأعمال المتنوعة التي قدمتها السنديريلا حتى بلغ رصيد أعمالها 91 فيلما تم اختيار 8 أفلام منها ضمن قائمة أهم 100 فيلم مصري عبر التاريخ.

«معلش» هي أغنية أمازيغية وغنتها ميريام باللهجة المغربية وهي من كلمات الحان يوسف الوماني والتوزيع حميد الداوسي الذي قال إن هذا العمل الفني يأتي في إطار ثاني تعامل لي مع ميريام بعد أغنية «تلاح حبيبي تلاح».

واختارت ميريام زيا أمازيغيا مغربيا ضمن مجموعة الأزياء التي استخدمتها لتصوير الفيديو كليب



صباح العرب

مختار الدبابي

ثقافة الصفيح

تجاهد دول عربية محدودة الإمكانيات لتغيير وجوه الأحياء القبيحة المحيطة بمدنها من أحياء الصفيح إلى أحياء لائقة، وتجذب في ذلك عتاء كبيرا. لكنها لا تلتفت إلى أن تلك الأحياء قد صنعت ثقافة من صفيح تحتاج هي بدورها إلى تطوير وتعديل وتحسين للواجهة.

المدن العربية العريقة ظلت لعقود ماضية تمتلك ثقافة خاصة في تفاصيل حياتها اليومية، فيها مراوحة غير متكلفة بين الأصالة والحاضر، ونجت بفضلها من سطوة الثقافات الغالبة التي حملها الاستعمار. والكثير من سكان تلك المدن كانوا يتكلمون بطلاقة لغة البلد المستعمر وتفاعلا مع ثقافته ونظامه في التعليم والفن والطبخ، وفي الوقت نفسه حافظوا على تفاصيل هويتهم.

لكن الآن اختلف الأمر. الوافد الجديد على المدن العريقة الماسكة بقيم الحضارة والمدنية هو نظام التفاهة الذي اطبق على خصوصياتها واستجلب لها تفاصيل جديدة صارت تلتهج وراهما. صارت تطارد ثقافة جديدة وفنا جديدة وسينما جديدة ونظام اكل جديدا.

كلها على مفاصل اللحظة لا تحتاج إلى تراكم ولا معايير ولا أنواق، إذ يمكن لسكان المدينة الجديدة أن يستمتع كل يوم إلى مئات الأغاني بنفس الريم ونفس الكلمات الجافة من المعنى والشاعر التي كانت تصلاه في عقود ماضية حين سماع الأغاني.

المفارق هنا أن هذه الأغاني المسلوقة سلقا بسمعتها وبيادها الملايين من الناس في اليوم الواحد وتجلب الأموال الكثيرة لصاحبها، فيما كانت الأغاني في السابق لا تقاس بحجم عائداتها من يوتيوب وإنستغرام بل تقاس بأنواق سامعها ونقادها.

صارت المدينة العربية القديمة، كما الأحياء القبيحة من حولها، والأرياف البعيدة تتنافس للانفتاح على العالم الجديد، وتعرف منه ما استطاعت إلى ذلك سبيلا في تناغم بذات الوقت مع مدن غربية بعيدة عنها. تحنفي بالأغاني والحفلات نفسها، وتنتشد إلى الفضائيات لتتابع مباريات الكرة وأخبار نجومها وتفاصيل حياتهم.

لم تتسلل هذه الحياة الصاخبة فقط إلى عامة الناس، وخاصة الفئات الشبابية التي تحاول أن تعوض بهذا الانفتاح والهرولة إليه على حياة الفقر في بلدانها، وغياب استراتيجيات وطنية لبناء حياة عربية كريمة. بل تتسلل إلى المثقفين والفنانين والجامعيين وصانعي الأجيال الذين وجدوا أن مقاييسهم القديمة لم تعد ذات معنى ولا تقدر على جلب الأنتظار إليها بعد أن باتت غريبة.

العولمة التي ابتلعت كل شيء لا شيء يوقفها في منطقة عربية إسلامية ما زالت تعيش على الماضي، وقد تجد في نظام التفاهة وغياب المعنى فرصتها كي تتخلص من ضغوط التغيير وتحديث القيم والإندماج في العولمة من موقع الفاعل. ثقافة الصفيح هي أن تترك نفسك للريح تأخذك هي حيث تريد.

معرض بانكسي في ألمانيا

إرفورت (ألمانيا) - من المقرر أن يقام معرض لفنان الشارع بانكسي في مدينة إرفورت الألمانية بعد حل الخلاف حول بروتوكولات فايروس كورونا.

وأعلن المنظمون الثلاثة أن المعرض حصل على الضوء الأخضر وسيبدأ اليوم الخميس. ويتضمن المعرض حوالي 150 نسخة من الرسم على الجدران (الجرافيتي) والمطويات والصور والمنحوتات للفنان الشهير الذي يعتقد أنه ولد في مدينة بريستول البريطانية ولكنه لم يؤكد هويته علنا.

وسوف يستمر المعرض في إرفورت حتى الأول من مايو المقبل وستستضيفه مدن أوروبية أخرى أيضا خلال العام.



«الوثبة كاستم شو» منصة عشاق السيارات

لمحبي تعديل السيارات وعروض السيارات الكلاسيكية يقدم المهرجان فرصة للزوار للتعرف عن قرب على طرق إعادة بناء السيارات الكلاسيكية، وخيارات تزويد المحركات على اختلاف أنواعها، مع متابعة قصص سيارات أيقونية ذات التاريخ العريق.

ويتواصل هذا العرض تحت عنوان «الوثبة كاستم شو» يوميا من الساعة الرابعة عصرا حتى العشرين من فبراير. وتتمثل عروض «الوثبة كاستم شو» إحدى أكثر المناطق جذبًا للجمهور وخاصة فئة الشباب لما تضمه من مغامرات وتشويق، وما توفره من فرص للتعرف عن قرب على أفضل الطرق لإعادة بناء السيارات الكلاسيكية وتجديدها.

بالتزامن مع حملة أجمل شتاء في العالم، يقدم مهرجان الشيخ زايد بالوثبة في أبوظبي فعاليات المحركات وعروض السيارات الكلاسيكية في أجواء احتفالية من الإثارة والمتعة للجميع.

ويمنح للأطفال أن يستمتعوا بقيادة سيارات صغيرة بأمان على مضمار مغلق يراعي أعلى معايير السلامة ضمن فعاليات «كربزي كار» التي تبدأ يوميا في المهرجان اعتبارا من الساعة الرابعة عصرا وتشهد إقبالا كبيرا طوال الوقت.

ولعشاق الدراجات النارية وفعاليتها الاستعراضية، يقدم رياضيون محترفون مجموعة من العروض الجريئة الخميس والجمعة والسبت من السادس وحتى التاسع والعشرين من يناير الجاري.